
ملف خاص
بنـــاء مصـــر
المشروع الوطنى الذى يريدون هدمه
Issue NUM: ALMUSSAWAR MAGAZINE
4955
العدد ٤٩٥٥ السعر ١٠ جنيهات
٢٥ سبتمبر ٢٠١٩ - ٢٦ محرم ١٤٤١ هـ
المصوّر
الرئيـــس
أمام الجمعية العامة
للأمم المتحدة:
الشعب
صاحب الفضل الأول فى
نجاح الإصلاح الاقتصادى



ALMUSSAWAR MAGAZINE

٢٥ سبتمبر ٢٠١٩ م

٢٦ محرم ١٤٤١ هـ



الرئيس أمام الأمم المتحدة:

الشعب صاحب الفضل الأول فى نجاح برنامج الإصلاح

مياه النيل بالنسبة لمصر مسألة حياة وقضية وجود

يجب معاقبة داعمى الإرهاب بـ«المال أو السلاح أو المنابر الإعلامية»

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com

موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراسـلات

الإدارة :القاهرة - ١٦ ش محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا)

ت : ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

تلغرافيا :المصور - القاهرة ٠ ج.م.ع.

فاكس : EAX : ٢٣٦٤٣١٣٠

مكتب الإسكندرية : ٢ ش استامبول محطة الرمل ..

ت : ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس : ٤٨٧٣٠٥٨

Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com

عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال

E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

تحليل إخبارى يكتبه: أحمد أيوب

من فوق منبر الأمم المتحدة وجه الرئيس عبدالفتاح السيسى رسائل واضحة إلى المجتمع الدولى، منها ما يخص القضايا العالمية ومنها ما يخص أزمات المنطقة وقارة إفريقيا السمراء ومنها ما يخص مصر ورؤيتها.

لكن العنوان العريض والرسالة الرئيسية لكلمة الرئيس كانت هى أن الشعب المصرى هو صاحب الفضل الأول فى نجاح التجربة المصرية للنهوض بالدولة وبرنامج الإصلاح الاقتصادى.

كانت الرسالة الأولى للرئيس ضرورة اعتماد الحلول الشاملة لجذور المشكلات الدولية، لنجاح منظومة العمل الدولى متعدد الأطراف.

وإقامة منظومة أمنية واقتصادية فى منطقة الشرق الأوسط، قوامها السلام والأمن والتعاون والمصلحة المشتركة.

كما تضمنت الرسائل الرئاسية الحاجة لقرارات جريئة، تعيد الحق للفلسطينيين، وتفتح الطريق أمام نقلة كبرى فى واقع هذه المنطقة تكون من خلال المبادرة العربية للسلام.

وكذلك احترام مبدأ الملكية الوطنية للحلول الوطنية لضمان فاعلية منظومة العمل الدولى بين الأطراف.

السودان كانت واحدة من الرسائل التى وجهها الرئيس للمجتمع الدولى، حيث طالب برفعه من قوائم الدول الراعية للإرهاب، تقديرا للتحول الإيجابى الذى يشهده هذا البلد الشقيق، وبما يمكنه من مواجهة التحديات الاقتصادية.

كما طالب الرئيس مؤسسات التمويل الدولية والقارية والإقليمية، بأن تضطلع بدورها فى تمويل التنمية بإفريقيا بأفضل وأيسر الشروط.

وشدد على الالتزام بالتطبيق الكامل لجميع عناصر خطة الأمم المتحدة فى القضية الليبية، التى اعتمدها مجلس الأمن فى أكتوبر ٢٠١٧، ومعالجة الخلل الفادح فى توزيع الثروة والسلطة، من خلال الممثلين المنتخبين للشعب الليبى مع ضرورة توحيد المؤسسات الوطنية كافة.

مصر أطلقت خطة طموحة للنهوض بمجتمعها على نحو شامل، بما فى ذلك التصدى الحاسم للإرهاب، أو عبر برنامج إصلاح اقتصادى، هو الأكثر طموحا فى تاريخها الحديث، وذلك وفقا لخطة وأولويات تبلورت وطنيا، وحظيت بدعم الشعب المصرى، الذى كان له الفضل الأول فى تحمل أعبائها، وتنفيذ مراحلها الأولى بنجاح

الرئيس أكد فى رسائله أيضاً على دعم الحل السياسى فى سوريا دون ضياع للوقت، وتنفيذ الحل السياسى فى اليمن وإنهاء التدخلات الخارجية من أطراف إقليمية غير عربية، تسعى لتقويض الأمن القومى العربى، ومواجهة التهديدات.

وكذلك العمل على قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية فى إطار المبادرة العربية.

كما شدد على ضرورة التزام الجميع، بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة فى قضية الإرهاب.

ومحاسبة داعمى الإرهاب بالمال أو السلاح، أو بتوفير الملاذات الآمنة، أو المنابر الإعلامية، أو التورط فى تسهيل انتقال وسفر الإرهابيين.

الرئيس طالب أيضاً بترسيخ مبدأ «الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية»، حتى يتسنى اعتماد مقاربة شاملة، تستهدف إرساء دعائم التنمية وثقافة الاندماج.

أكد الرئيس فى كلمته أن اجتماع هذا العام يأتى فى وقت ازدادت فيه جسامة التحديات التى يشهدها العالم، ما يحتم علينا جميعا، أن نفتح نقاشا معمقا، حول تطوير عملنا تحت مظلة الأمم المتحدة، إعلاء للقيم السامية التى تم إنشاء المنظمة على أساسها، من خلال تأكيد التزامنا بنظام دولى فاعل وعادل، قوامه الحوار والتعاون وإعلاء ثقافة السلام والاحترام المتبادل.

وقال الرئيس أن مصر، كعضو مؤسس للأمم المتحدة، ولعدد من المنظمات الإقليمية كالاتحاد الإفريقى، الذى نحظى هذا العام بشرف رئاسته، وجامعة الدول العربية لطالما كانت لديها رؤيتها وإسهامها فى مواجهة أهم التحديات التى يشهدها عالمنا، فاسمحوا لى من هذا المنبر المهم، أن استعرض تلك الرؤى والمساهمات.

وأضاف الرئيس إن احترام مبدأ الملكية الوطنية للحلول، هو أمر حتمى، لضمان فاعلية منظومة العمل الدولى متعدد الأطراف، وإن لمصر تجربة وطنية رائدة فى هذا الشأن، حيث أطلقت خطة طموحة للنهوض بمجتمعها على نحو شامل، بما فى ذلك التصدى الحاسم للإرهاب، أو عبر برنامج إصلاح اقتصادى، هو الأكثر طموحا فى تاريخها الحديث، وذلك وفقا لخطة وأولويات تبلورت وطنيا، وحظيت بدعم الشعب المصرى، الذى كان له الفضل الأول فى تحمل أعبائها، وتنفيذ مراحلها الأولى بنجاح فاق المتوقع. وأما على النطاق الإقليمى، فقد عملنا بحكم رئاستنا للاتحاد الإفريقى وبالمشاركة مع أشقائنا، على ترسيخ مبدأ «الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية»، حتى يتسنى اعتماد مقاربة شاملة، تستهدف إرساء دعائم التنمية، من خلال رؤية قارية، تستند إلى مقومات التاريخ المشترك ووحدة المصير، والثقة فى قدرتنا على السير قدما نحو الاندماج وإعلاء مصالح شعوبنا، وتعزيزا لهذا التوجه، فقد تم تدشين آلية جديدة فى القاهرة لهذا الغرض، هى



دول القارة على يقين تام، بأهمية تطوير شراكات حقيقية وفعالة، للتصدى للتحديات السياسية والاقتصادية التى تواجهها، وللحصول على المعرفة والتكنولوجيا، وتطوير الموارد البشرية الإفريقية، وتوفير التمويل والدعم السياسى، وهى أمور تعد أساسية لتحقيق أجندة الاتحاد الإفريقى التنموية 2063

احترام مبدأ الملكية الوطنية للحلول، هو أمر حتمى، لضمان فاعلية منظومة العمل الدولى متعدد الأطراف، وإن لمصر تجربة وطنية رائدة فى هذا الشأن، حيث أطلقت خطة طموحة للنهوض بمجتمعها على نحو شامل، بما فى ذلك التصدى الحاسم للإرهاب، أو عبر برنامج إصلاح اقتصادى

«مركز الاتحاد الإفريقى لإعادة الإعمار والتنمية»، الذى سيركز على إعادة بناء الدول فى مرحلة ما بعد النزاعات. ولا شك أنكم جميعا، تابعتم النتائج الناجحة لتطبيق مبدأ الملكية الوطنية، من خلال دور إفريقى فاعل، أثمر عن اتفاق السلام فى إفريقيا الوسطى، وتصور مشترك بين الأطراف المختلفة فى السودان، لإدارة المرحلة الانتقالية. ومن هنا أؤكد، على أهمية رفع السودان من قوائم الدول الراعية للإرهاب، تقديرا للتحول الإيجابى الذى يشهده هذا البلد الشقيق، وبما يمكنه من مواجهة التحديات الاقتصادية، من خلال التفاعل مع المؤسسات الاقتصادية الدولية، تلبية لآمال شعبه، وأن يأخذ المكانة التى يستحقها ضمن الأسرة الدولية.

وشدد الرئيس أنه ارتباطا بمبدأ الملكية الوطنية، فإن دول القارة على يقين تام، بأهمية تطوير شراكات حقيقية وفعالة، للتصدى للتحديات السياسية والاقتصادية التى تواجهها، وللحصول على المعرفة والتكنولوجيا، وتطوير الموارد البشرية الإفريقية، وتوفير التمويل والدعم السياسى، وهى أمور تعد أساسية لتحقيق أجندة الاتحاد الإفريقى التنموية ٢٠٦٣. ومن ثم، أطالب مؤسسات التمويل الدولية والقارية والإقليمية، بأن تضطلع بدورها فى تمويل التنمية بإفريقيا بأفضل وأيسر الشروط، مؤكدا أن القارة الإفريقية هى قارة الفرص، التى يمكن أن تكون قاطرة جديدة للاقتصاد العالمى، خاصة مع إطلاق منطقة التجارة الحرة القارية، وتعزيز ترتيبات التكامل الإقليمى، ووضع استراتيجية طموحة للبنية التحتية.

وأشير فى هذا الإطار إلى مبادرة مصر، بالدعوة لعقد النسخة الأولى من «منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامين»، فى ديسمبر من العام الجارى بمدينة أسوان، ليكون نموذجا لإطلاق الحوار بين الفاعلين الدوليين والإقليميين، من القادة السياسيين، والمؤسسات التمويلية، والمجتمع المدنى والقطاع الخاص، لوضع المبادرات والآليات الدولية والإقليمية فى إفريقيا موضع التنفيذ.

وأشار الرئيس فى كلمته إلى إن تصفية الأزمات المزمنة الموروثة، شرط ضرورى لأى عمل جاد لبناء منظومة دولية أكثر فاعلية، والمثال الأبرز فى هذا الشأن، هو أقدم أزمات منطقة الشرق الأوسط، وهى القضية الفلسطينية.

ولفت الرئيس إن بقاء هذه القضية، دون حل عادل مستند إلى قرارات الشرعية الدولية، يفضى لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، لا يعنى فقط استمرار معاناة الشعب الفلسطينى، وإنما يعنى أيضا استمرار مرحلة الاستنزاف لمقدرات وموارد شعوب منطقة الشرق الأوسط.

وقال الرئيس: أستطيع، بضمير مطمئن، أن أؤكد ما سبق وذكرته على هذا المنبر فى السنوات الماضية، من أن العرب منفتحون على السلام العادل والشامل، وأن المبادرة العربية للسلام لا تزال قائمة، وأن الفرصة ما زالت سانحة، لبدء مرحلة جديدة فى الشرق الأوسط. إلا أننا بحاجة لقرارات جريئة، تعيد الحق للفلسطينيين، وتفتح الطريق أمام نقلة كبرى فى واقع هذه المنطقة، بل - وبدون مبالغة - فى تاريخ النظام الدولى كله، يترتب عليها إقامة منظومة أمنية واقتصادية فى منطقة الشرق الأوسط، قوامها السلام والأمن والتعاون والمصلحة المشتركة.

ولفت الرئيس إلى إن اعتماد الحلول الشاملة لجذور المشكلات الدولية، هو أمر حتمى لنجاح منظومة العمل الدولى متعدد الأطراف.

مشيراً إلي أنه ينطبق ذلك على الأزمة الممتدة التى يعيشها الشعب الليبى الشقيق، الذى يعانى يوميا من ويلات النزاع المسلح الذى يستوجب إيقافه، فقد آن الأوان لوقفة حاسمة، تعالج جذور المشكلة الليبية بشكل شامل، من خلال الالتزام بالتطبيق الكامل لجميع عناصر خطة الأمم المتحدة، التى اعتمدها مجلس الأمن فى أكتوبر ٢٠١٧، ومعالجة الخلل الفادح فى توزيع الثروة والسلطة، وغياب الرقابة الشعبية، من خلال الممثلين المنتخبين للشعب الليبى، على القرار السياسى والاقتصادى فى ليبيا، مع ضرورة توحيد المؤسسات الوطنية كافة، والنأى بهذا الجار الشقيق عن فوضى الميليشيات،



طالبت مصر دائما، باتباع نهج شامل لمكافحة الارهاب، يقوم على ضرورة التصدى لجميع التنظيمات الارهابية دون استثناء .. وضرورة محاسبة داعمى الإرهاب بالمال أو السلاح، أو بتوفير الملاذات الآمنة، أو المنابر الإعلامية، أو التورط فى تسهيل انتقال وسفر الارهابيين

والاستقواء بأطراف خارجية دخيلة.

وعلى غرار حتمية الحل الشامل للأزمة الليبية، فإن الحل السياسى فى سوريا، بات ضرورة ملحة لا تحتمل المزيد من ضياع الوقت، والاستمرار فى الحلقة المفرغة، التى تعيشها سوريا منذ ثمانية أعوام، إن مصر إذ ترحب بالإعلان عن تشكيل اللجنة الدستورية، فإننا نطالب ببدء عملها بشكل فورى ودون إبطاء، كخطوة ضرورية نحو التوصل لتسوية سياسية شاملة، وفقا لقرار مجلس الأمن رقم (٢٢٥٤)، وبما يحقق وحدة سوريا وسلامتها الإقليمية وسلامة مؤسساتها، ووقف نزيف الدم، والقضاء التام على الإرهاب.

وبالمنطق نفسه أقول: لقد آن الأوان لوقفة حاسمة، تنهى الأزمة الممتدة فى اليمن، من خلال تنفيذ الحل السياسى بمرجعياته المعروفة، وإنهاء التدخلات الخارجية من أطراف إقليمية غير عربية، تسعى لتقويض الأمن القومى العربى، ومواجهة التهديدات غير المسبوقة، التى تعرضت لها منطقة الخليج العربى، سواء فى صورة تهديدات للملاحة، أو عبر الاعتداءات التى تعرضت لها منشآت نفطية فى المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وقال الرئيس أن مبدأ ضرورة المعالجة الشاملة ينطبق كذلك، على أخطر تحديات العصر، وهو الإرهاب، فقد طالبت مصر دائما، باتباع نهج شامل لمكافحة الإرهاب، يقوم على ضرورة التصدى لجميع التنظيمات الإرهابية دون استثناء.

وأؤكد هنا ضرورة التزام الجميع، بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وضرورة محاسبة داعمى الإرهاب بالمال أو السلاح، أو بتوفير الملاذات الآمنة، أو المنابر الإعلامية، أو التورط فى تسهيل انتقال وسفر الإرهابيين.

ومن هذا المنبر، فإننى أكرر استعداد مصر، بما لديها من خبرات فى مكافحة الإرهاب، لتكثيف تعاونها مع الدول الصديقة والأمم المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالتصدى لأيديولوجيات الإرهاب.

وأشدد فى هذا الخصوص، على أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم «٢٣٥٤»، المعنى بتنفيذ الإطار الدولى الشامل لمكافحة الخطاب الإرهابى، وهو القرار الصادر بناء على مبادرة مصرية، ولإعلاء قيم التسامح وتجديد الخطاب الدينى.

وفى سياق تطرقه لمجلس الأمن، قال الرئيس أنه يتعين علينا العمل بجدية وإصرار، لمعالجة القصور القائم فى تشكيل وعملية اتخاذ القرار فى مجلس الأمن، خاصة من خلال ضمان تحقق التمثيل العادل والمتوازن فى المجلس.

وارتباطا بذلك، وفيما يتعلق بقارتنا الإفريقية، فإنه يتعين العمل على إزالة الظلم التاريخى الواقع عليها، وأؤكد تمسكنا بالموقف الإفريقى الموحد، القائم على توافق «أوزولوينى» وإعلان «سرت»، مطالبا إياكم بتبنى هذا الموقف العادل، فى إطار المفاوضات الحكومية ذات الصلة.

ملف سد النهضة كان جزءاً من كلمة الرئيس حيث أكد إن مصر سعت على مدار عقود، إلى تعزيز وتعميق أواصر التعاون مع أشقائها من دول حوض النيل، التى ترتبط معهم بعلاقات أزلية، وتأكيدا لحرصها على رفعة شعوب حوض النيل الشقيقة، أعربت مصر عن تفهمها لشروع إثيوبيا فى بناء «سد النهضة»، رغم عدم إجرائها لدراسات وافية حول آثار هذا المشروع الضخم، بما يراعى عدم الإضرار بالمصالح المائية لدول المصب ومنها مصر.

بل وبادرت مصر، بطرح إبرام «اتفاق إعلان المبادئ حول سد النهضة»، الموقع فى الخرطوم فى ٢٣ مارس ٢٠١٥، والذى أطلق مفاوضات امتدت لأربع سنوات، للتوصل لاتفاق يحكم عمليتى ملء وتشغيل سد النهضة.

إلا أنه - ومع الأسف - لم تفض هذه المفاوضات إلى نتائجها المرجوة. وعلى الرغم من ذلك، فإن مصر مازالت تأمل فى التوصل لاتفاق يحقق المصالح المشتركة، لشعوب نهر النيل الأزرق فى إثيوبيا والسودان ومصر. إن استمرار التعثر فى المفاوضات حول سد النهضة، سيكون له انعكاساته السلبية على الاستقرار، وكذا على التنمية فى المنطقة عامة وفى مصر خاصة.

فمع إقرارنا بحق إثيوبيا فى التنمية، فإن مياه النيل بالنسبة لمصر مسألة حياة، وقضية وجود، وهو ما يضع مسئولية كبرى على المجتمع الدولى، للاضطلاع بدور بناء فى حث جميع الأطراف على التحلى بالمرونة، سعيا للتوصل لاتفاق مرض للجميع.

واختتم الرئيس كلمته بأن رسالة مصر اليوم، تأتى فى شكل دعوة للسعى لتحقيق السلام، دعوة للعمل لصالح الإنسانية، دعوة للتعاون والتفاهم المشترك، دعوة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز وحماية حقوق الإنسان، ودعوة لإدراك أن ذلك هو السبيل الأمثل، لما فيه صالح المجتمع الدولى.

وفقنا الله جميعا لما فيه الخير لكل شعوبناوالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





مصر مازالت تأمل فى التوصل لاتفاق يحقق المصالح المشتركة، لشعوب نهر النيل الأزرق فى إثيوبيا والسودان ومصر. إن استمرار التعثر فى المفاوضات حول سد النهضة، سيكون له انعكاساته السلبية على الاستقرار، وكذا على التنمية فى المنطقة عامة.. وفى مصر خاصة

الرئيس وماكرون

يناقشان التعاون الثنائى والجهود المشتركة لتسوية الأزمة الليبية





التقى الرئيس عبدالفتاح السيسى فى نيويورك مع الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وصرح السفير بسام راضي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن الرئيس أشاد خلال اللقاء بقوة العلاقات المصرية الفرنسية المتميزة وما تتسم به من طابع تاريخي.

ومن جانبه أكد الرئيس الفرنسى أن العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا تتميز بالمتانة والرسوخ، مدعومة بالروابط الحضارية والثقافية التى تربط بين الشعبين المصرى والفرنسى الصديقين.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء تطرق إلى بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية فى عدد من المجالات خاصة على المستوى الاقتصادي، كما تناول اللقاء تطورات الأزمات الإقليمية والقضايا الدولية، لاسيما الأزمة الليبية، حيث تم تبادل الرؤى بشأن تطورات الأوضاع هناك، وتوافقت وجهات نظر الرئيسين حول أهمية تكثيف العمل المشترك والجهود الدولية سعيا للتوصل إلى لتسوية سياسية شاملة فى ليبيا تعيد الاستقرار والأمن وتقضى على الإرهاب.



زعيم حقيقى

ترامب يصف السيسى بـ«القائد العظيم».. ويشيد بجهود مصر فى مكافحة الإرهاب

لقاء الكبار.. هكذا جاءت القمة الثنائية بين الرئيس عبدالفتاح السيسى ونظيره الأمريكى دونالد ترامب أول أمس فى العاصمة الأمريكية واشنطن على هامش المشاركة فى أعمال الدورة الـ ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة، وشهد اللقاء حفاوة كبيرة عبر عنها الرئيس الأمريكى خلال استقباله للرئيس السيسى الذى وصفه بأنه «زعيم حقيقي»، مؤكداً أن الجميع لديهم تظاهرات واحتجاجات، حتى الرئيس الأمريكى السابق، باراك أوباما، كان هناك تظاهرات واحتجاجات فى عهده فى الشارع».

ووصف ترامب نظيره الرئيس السيسى بأنه "قائد عظيم محترم"، أنه "قبل أن يأتى للسلطة فى مصر كانت هناك فوضى".

فى المقابل أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى أن الاجتماعات المتبادلة مع ترامب تعكس التفاهم الكبير بين البلدين، وفى تطرقه إلى التوتر الراهن فى منطقة الخليج، مضيفا: "أن القاهرة تقدر "حكمة" الرئيس الأمريكى فى التعامل مع الخيار العسكرى فى منطقة الخليج كـ "خيار أخير" لحل هذه الأزمة.

> أكد الرئيس السيسى أهمية مواصلة التعاون المشترك بين مصر والولايات المتحدة لتقويض خطر التنظيمات الإرهابية ومنع وصول الدعم لها سواء بالمال أو السلاح أو الأفراد

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي، بأن الرئيس الأمريكى أعرب عن ترحيبه بالرئيس السيسي، مؤكداً تقديره لشخصه، مشددا على حرص الإدارة الأمريكية على تفعيل أطر التعاون الثنائى المشترك، وتعزيز التنسيق والتشاور الاستراتيجى القائم بين البلدين وتطويره خلال المرحلة المقبلة، لاسيما فى ضوء الدور المصرى المحورى بمنطقة الشرق الأوسط، باعتبارها دعامة رئيسية لصون السلم والأمن لجميع شعوب المنطقة.

وأوضح المتحدث الرسمى أن الرئيس السيسى أكد - خلال اللقاء - حرص مصر على تعزيز وتدعيم علاقات الشراكة المتميزة بين البلدين، مشيرا إلى أهمية دور تلك الشراكة فى تعزيز السلام والاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط، وتطلع مصر لمزيد من التنسيق والتشاور مع الولايات المتحدة بشأن مختلف قضايا المنطقة.

اللقاء تطرق أيضاً إلى ملف مكافحة الإرهاب، حيث أشاد الرئيس الأمريكى بالجهود المصرية الناجحة فى التصدى بحزم لخطر الإرهاب، باعتباره الخطر الأكبر الذى يهدد استقرار المنطقة والعالم ويمثل تهديداً جسيماً للسلم والأمن الدوليين، مؤكداً أن مصر تعد شريكا محوريا فى الحرب على الإرهاب، ومعربا عن دعم بلاده الكامل للجهود المصرية فى هذا الصدد.

وفى هذا السياق، أكد الرئيس السيسى أهمية مواصلة التعاون المشترك بين مصر والولايات المتحدة لتقويض خطر التنظيمات الإرهابية ومنع وصول الدعم لها سواء بالمال أو السلاح أو الأفراد، مستعرضاً الجهود التى تبذلها مصر على كافة المستويات العسكرية والأمنية والتنموية والفكرية، للقضاء على ظاهرة الإرهاب والفكر المتطرف، مشيرا إلى ضرورة تكاتف جهود المجتمع الدولى للتعامل مع تفشى تلك الظاهرة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء شهد استعراض أوجه التعاون الثنائى بين مصر والولايات المتحدة، خاصة على الصعيد الاقتصادي، حيث تم التباحث حول سبل تعظيم الأنشطة الاستثمارية للشركات الأمريكية فى مصر، لاسيما فى ضوء التقدم المحرز فى تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى الشامل وتهيئة البنية التشريعية والمؤسسية لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى مصر، والتى أشاد الرئيس الأمريكى بها وبمجمل الخطوات الناجحة التى تم اتخاذها لإصلاح الاقتصاد المصرى وزيادة تنافسيته، مؤكداً رغبة بلاده فى زيادة حجم التبادل التجارى بين البلدين وتعزيز الاستثمارات المشتركة بينهما.

الملفات الإقليمية كانت حاضرة خلال القمة، حيث بحث الزعيمان، الوضع فى كل من ليبيا وسوريا واليمن، فضلاً عن القضية الفلسطينية وسبل إحياء عملية السلام، وكما أكد الرئيس السيسى فإن موقف مصر الثابت تجاه القضية الفلسطينية وأهمية التوصل إلى حل عادل وشامل يضمن حقوق الشعب الفلسطينى وإقامة دولته المستقلة وفق المرجعيات الدولية، معرباً عن حرص مصر على التعاون مع الولايات المتحدة لبحث سبل إحياء ودفع عملية المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، كما عرض الرئيس السيسى جهود مصر لتحقيق المصالحة الفلسطينية باعتبارها خطوة رئيسية لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلي.

اللقاء تطرق أيضاً إلى متابعة التطورات الجارية بالسودان، حيث أكد الرئيس السيسى حرص مصر على استقراره ودعم خيارات شعبه، وكذا أهمية تكاتف الجهود الإقليمية والدولية لمساعدة السودان على استعادة الاستقرار.

كما أشاد الرئيس الأمريكى بالإنجازات التى تحققت خلال الرئاسة المصرية للاتحاد الإفريقي، لاسيما فى الملفات التنموية والاقتصادية، بما فيها تفعيل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، معرباً عن التطلع لتعزيز التعاون والتنسيق بين الجانبين فى هذا الصدد، حيث ستمثل هذه المنطقة خطوة مهمة تفتح أمام الشركات الأمريكية آفاقاً غير مسبوقة فى السوق الإفريقي.



السيسى ورئيس وزراء إسبانيا

إتفاق على ضرورة مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف

التقى الرئيس عبد الفتاح السيسى فى نيويورك، رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز، وقال السفير بسام راضى، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، إن الرئيس أشاد بالمستوى المتميز للعلاقات الثنائية بين مصر وإسبانيا، معربا عن تطلع مصر لمواصلة الارتقاء بتلك العلاقات وتفعيل أطر التعاون المشترك على جميع المستويات.

كما ثمن الرئيس السيسى التنسيق الوثيق بين البلدين والمواقف إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، مؤكداً فى هذا الإطار أهمية استمرار وتفعيل آليات التشاور المنتظم والدورى بين البلدين.

من جانبه، أعرب رئيس وزراء إسبانيا عن تقدير بلاده لعلاقات الصداقة والتعاون الوثيقة التى تربط بين البلدين، معربا عن حرص إسبانيا على تعزيز العلاقات بين البلدين فى مختلف المجالات، ودعم الجهود التى تبذلها مصر من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية بالبلاد.

كما أعرب رئيس الـوزراء الإسبانى عن تطلع بلاده لمواصلة التشاور مع مصر إزاء سبل تعزيز الاستقرار فى الشرق الأوسط وتسوية الأزمات القائمة بها، فى ضوء دور مصر المحورى كركيزة أساسية للاستقرار والأمن فى المنطقة.

وأضاف المتحدث الرسمى باسم الرئاسة أن اللقاء شهد بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية فى عدد من المجالات، وكذا التشاور حول تطورات الأوضاع الإقليمية فى ضوء التحديات الكبيرة التى تواجه منطقة الشرق الأوسط، حيث اتفق الجانبان على مواصلة التنسيق بين البلدين لاسيما فى مجال مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، بالتنسيق الحثيث المشترك وتبادل المعلومات ذات الصلة.

الرئيس فى مجلس الأعمال للتفاهم الدولى القاهرة - نيويورك

ما تحقق فى مصر وراءه إرادة شعبية قوية

على هامش المشاركة فى أعمال الـدورة الـ ٧٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة، شارك الرئيس عبدالفتاح السيسى بنيويورك فى عشاء العمل الذى نظمه مجلس الأعمال للتفاهم الدولي، الذى يضم فى عضويته عدداً من مديرى كبرى الشركات الأمريكية وصناديق الاستثمار وشركات إدارة الأصول والمحافظ المالية فى الولايات المتحدة.



الجانب الأمريكى أشاد بالمتابعة الشخصية الحثيثة والدورية للرئيس السيسى للإجراءات المتخذة لتسهيل عمل الشركات الأمريكية فى مصر، وبالتطور والتنامى الملحوظ فى الاقتصاد المصرى، والمدعوم بالجهود والإجراءات التى تتبناها الحكومة المصرية للإسراع من عملية التنمية، خاصةً مع تنفيذ العديد من المشروعات القومية العملاقة، والتى من شأنها تقديم مصر كشريك تنموى مهم على الساحة الدولية.

من جهته أعرب الرئيس السيسى عن ترحيبه باللقاء مجدداً مع أعضاء المجلس، الأمر الذى يجسد روح التعاون المتميز بين مصر والولايات المتحدة، مؤكداً حرص مصر على تطوير علاقات التعاون الاقتصادى والتجارى مع مجتمع رجال الأعمال والشركات الأمريكية وتنمية الاستثمارات المشتركة للمساهمة فى دعم مسيرة التنمية الاقتصادية فى مصر، وذلك فى إطار من العمل المشترك لتعظيم المصالح المتبادلة والاستغلال الأمثل للفرص المتاحة.

الرئيس السيسى أشاد أيضاً بالتطورات الإيجابية التى شهدتها العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين خلال الأعوام القليلة الماضية، موضحاً فى هذا الصدد ما توفره المشروعات العملاقة الجارى تنفيذها فى مصر من فرص استثمارية متنوعة، وفى مقدمتها محور تنمية منطقة قناة السويس، التى تتضمن عدداً من المناطق الصناعية واللوجستية الكبرى، وهو ما يوفر فرصاً واعدة للشركات الأمريكية الراغبة فى الاستفادة من موقع مصر الاستراتيجي، كمركز للإنتاج وإعادة تصدير المنتجات إلى مختلف دول العالم، التى تربطنا بالعديد منها اتفاقيات للتجارة الحرة، لاسيما فى المنطقتين العربية والإفريقية.

السفير بسام راضي، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، أوضح أن الرئيس أكد أن النقلة النوعية التى شهدتها مصر مؤخراً فى القطاعات التنموية المختلفة، إنما تعكس الإرادة القوية لدى الدولة، بمكونيها الحكومى والشعبي، على تحقيق التنمية المستدامة، وإيمان المصريين الراسخ بأن لديهم الكثير ليقدموه لشركائهم الدوليين من فرص استثمارية حقيقية، وهو ما سيكون له انعكاسات إيجابية على العلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة، من خلال فتح الأبواب لتعظيم الاستثمارات الأمريكية القائمة فى مختلف القطاعات وفتح أسواق جديدة للمنتجات الأمريكية، مشيراً إلى أن العلاقة الاستراتيجية بين البلدين هى المظلة الحقيقية لدعم جهود تطوير التعاون المشترك فى المجالات الاقتصادية المختلفة من خلال توافر الإرادة السياسية اللازمة لذلك.

من جانبهم؛ أعرب أعضاء مجلس الأعمال للتفاهم الدولى عن سعادتهم بتنظيم هذا اللقاء، والذى يمثل فرصة كبيرة لتعزيز أواصر الصداقة والتعاون المشترك، مؤكدين تطلعهم لبحث إمكانات تعظيم التعاون بين البلدين، خاصةً مع توافر العديد من المجالات والفرص الاستثمارية الواعدة فى مصر، لاسيما فى قطاعات النقل والصحة والطاقة بكافة أنواعها والتسويق الإلكترونى وتكنولوجيا المعلومات ودعم ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأخذاً فى الاعتبار إمكانية الاستفادة من الخبرة الأمريكية والتكنولوجيا التى تمتلكها فى هذا الصدد لإقامة مشروعات مشتركة لتوطين الصناعة فى مصر.

..وخلال مشاركته فى اجتماع الرعاية الصحية الشاملة

نسعى لتعميم مبادرة ١٠٠ مليون صحة على الدول الإفريقية



أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى، أن مصر وضعت صحة المواطن على قائمة أولوياتها، مشيراً إلى مختلف مشروعات الرعاية الصحية التى أطلقتها الدولة فى السنوات الأخيرة.

وقال السيسى خلال مشاركته فى الاجتماع رفيع المستوى حول الرعاية الصحية الشاملة بنيويورك، وذلك ضمن مشاركته فى الاجتماعات السنوية للأمم المتحدة، إن جهود توفير الرعاية الصحية الشاملة لن يكتمل إلا بتحقيق النفاذ إلى الدواء وتكنولوجيا الصحة، وبناء مشاركات وتحالفات بين الحكومات والكيانات والمؤسسات الدولية لضمان توفير الدواء الآمن والفعال للجميع، وتعزيز أطر التعاون الدولى فى مواجهة الطوارئ والأزمات الصحية.

وشدد الرئيس على تقديره لرؤية منظمة الصحة العالمية الخمسية القادمة (٢٠١٩-٢٠٢٣) التى ترتكز على مد مظلة الرعاية الصحية للجميع دون استثناء.

وأضاف: "أن مصر وضعت خلال السنوات الأخيرة صحة المواطن على قائمة أولوياتها، حيث قمنا بتدشين حملة مائة مليون صحة، المعنية بالكشف عن المصابين بالالتهاب الكبدى الوبائى فيروس سى والأمراض غير السارية، والتى نجحت حتى الآن فى فحص ما يقرب من ٦٠ مليون مواطن فى أقل من عام، فضلاً عن صرف العلاج بالمجان من خلال مراكز العلاج الحكومية على مستوى الجمهورية لأكثر من مليون مواطن ممن تم اكتشاف إصابتهم بمرض «فيروس سي"وهى كلها الجهود التى نالت إشادة منظمة الصحة العالمية من خلال تقرير فريق التحقق التابع لها والذى قدمه لى مدير المنظمة خلال لقائنا بالقاهرة نهاية شهر أغسطس الماضى.

وقال الرئيس «إن مصر بدأت بالفعل تنفيذ أولى مراحل برنامج التغطية الصحية الشاملة لجميع المواطنين المصريين، مضيفا: تعددت مبادراتنا فى هذا الصدد لتتضمن مبادرة إنهاء قوائم الانتظار الخاصة بالعمليات الجراحية الحرجة والتى شملت حوالى ٢٥٠ ألف مريض، فضلاً عن حملات لتسليط الضوء على المشكلات الصحية التى تواجهها المرأة والطفل فى مصر، لاسيما من خلال مبادرتى "دعم صحة المرأة المصرية" و"اكتشاف وعلاج ضعف وفقدان السمع لدى الأطفال حديثى الولادة".

وأضـاف: لم يقتصر التزامنا بموضوعات الصحة على المستوى الوطنى فحسب، بل امتد إلى قارتنا الإفريقية ضمن أولويات رئاستنا للاتحاد الإفريقى، حيث نسعى حاليا لتعميم مبادرة «مائة مليون صحة» على الدول الإفريقية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وذلك فى إطار أجندة الاتحاد الإفريقى للتنمية ٢٠٦٣.

وأوضـح السيسى أن اجتماع هذا العام فرصة جديدة لإعادة تأكيد الالتزام الدولى لتعزيز الرعاية الصحية الشاملة بشتى أنحاء الأرض، بناءً على مبدأ تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة بدلا من الاعتماد على سياسة المنح والمعونات، والـذى لن يتحقق سوى بتنسيق الجهود على المستوى الدولى.



ضمن المبادرة الرئاسية لـ«المسح السمعى لحديثى الولادة»:

إضافة خانة جديدة لـ«شهادة الميلاد»

تقرير تكتبه: إيمان النجار

شهدت الأيام القليلة الماضية، إصدار شهادات الميلاد الجديدة شاملة «خانة مستحدثة» لتسجيل نتيجة فحص المسح السمعى لحديثى الولادة بالتزامن مع فحص الغدة الدرقية، يدون فيها تاريخ الفحص، والملاحظات نتيجة الفحص، وذلك ضمن المبادرة الرئاسية للمسح السمعى للأطفال حديثى الولادة.

الدكتور محمد حسانى، مساعد وزيرة الصحة والسكان لشئون مشروعات ومبادرات الصحة العامة، مدير مبادرة ١٠٠ مليون صحة، قال: إن شهادة الميلاد الجديدة أصبحت بها خانة إضافية بجوار خانة التطعيمات الإجبارية وفحص الغدة الدرقية، وأصبح الفحص السمعى إجباريا يتم إجراؤه خلال الـ ٢٨ يوما من الولادة.


د. حسانى

مضيفا أن مقياس السمع يتم إجـراؤه فى وحدات الرعاية الأولية (الوحدات الصحية) ولدينا ١٣٠٠ وحدة موزعة على مستوى الجمهورية لعمل الفحص.

«د.حسانى» لفت إلــى وجــود ٢٧ مركزاً للفحص المتقدم للسمع و «سيتم زيادة هذه المراكز لمركزين أو ثلاثة بحسب الاحتياج فى كل محافظة، ففى الوقت الحالى ليس لدينا إحصائيات محددة عن نسبة من يعانون من مشكلة فى السمع بالنسبة لحديثى الولادة، وهذه المبادرة سيخرج منها أول قاعدة بيانات لهذه المشكلة وبناء عليها يتحدد مدى احتياجنا لزيادة عدد الوحدات التى يتم بها الفحص أو زيادة عدد مراكز التقييم، فستُظهر البيانات النسب فى كل محافظة وبالتالى اتخاذ القرار المناسب».

كما أشار إلى أنه «يوجد برنامج آخر يربط مراكز التقييم، فعندما تجرى فحوص التقييم للطفل بهذه المراكز يتم تسجيل نتائج التقييم فى البرنامج، بمعنى نتيجة فحص مقياس سمع متقدم، نتيجة فحص ضغط أذن، وبعد تسجيل النتائج تظهر قائمة الاختيارات هل الطفل فى حاجة إلى علاج دوائى أو سماعة أو زراعة قوقعة، وكل هذا سيكون مسجلا على البرنامج الإلكتروني، ويتم التعامل مع كل حالة حسب التقييم ومتوفر لدينا السماعات والقواقع، والتى كانت تقدم بالفعل.

مدير مبادرة ١٠٠ مليون صحة، أوضح أيضا أن «المشكلة الرئيسية التى تواجههم كانت تأخر اكتشاف مشكلة السمع، نظرا لعدم وجود فحص روتينى لمقياس السمع، من هنا تأتى أهمية الاكتشاف المبكر، والمهم أيضا أنه تم ربط هذا الفحص بالبرنامج الأكثر انتظاما فى مصر وهو برنامج التطعيمات الإجبارية، فالفحص إجباريا مثل التطعيمات وهذا الأمر لمصلحة الطفل أولا وحمايته من احتمالية الإعاقة السمعية ويساعدنا فى التخلص من مشكلة يسهل التخلص منها لو تم الاكتشاف مبكراً.

وزارة الاستثمار وضعت «محاورها الخمسة»..

خطة جذب 10 مليارات دولار استثمارات أجنبية

تقرير يكتبه: محمد حبيب



وضعت وزارة الاستثمار والتعاون الدولى خطة لجذب ١٠ مليارات دولار استثمارات أجنبية مباشرة خلال العام المالى الحالى ٢٠١٩/٢٠٢٠، وذلك بعد أن وصلت ٧,٧ مليار دولار خلال العام المالي ٢٠١٧/٢٠١٨.

خطة «الاستثمار» تشمل خمسة محاور، المحور الأول، يتعلق بـتنمية وتطوير المناطق الحرة القائمة وإنشاء عدد من المناطق الحرة الجديدة، التى تساهم فى توفير المزيد من فرص العمل وزيادة الصادرات، وهو ما ينعكس على الاقتصاد القومى، وخصصت الوزارة ٣ مليارات جنيه لتطوير المناطق الحرة القائمة، وهى ٩ مناطق منتشرة فى مدينة نصر، والإسكندرية وبورسعيد، والإسماعيلية، ودمياط، والسويس، وشبين الكوم بالمنوفية، وقفط بقنا، والمنطقة الإعلامية بـ ٦ أكتوبر.

وتعد خطة تطوير المناطق الحرة أول عملية تطوير للمناطق الحرة منذ عام ١٩٧٠ أى ما يقرب من نصف قرن، وفى نفس الوقت تشمل الخطة إضافة ٧ مناطق حرة جديدة.

وأوضحت الوزارة أن خطة تطوير المناطق الحرة تشمل أيضا تطوير البنية الأساسية، وميكنة الإجراءات، وإحكام الرقابة على المشروعات لمنع أى محاولة للتهريب، والبدء فى إنشاء منظومة التحول الرقمي.

المناطق الحرة المستهدف إنشاؤها، منها منطقتان لوجيستيتان بنويبع وشرق بورسعيد، وخمس مناطق حرة بالمنيا، وأسوان، والحرفيين بالجيزة، والعاشر من رمضان بالشرقية، ومطوبس بكفر الشيخ، ومن المنتظر أن تتضمن المناطق السبع أكثر من ألف مشروع، باستثمارات تصل إلى ٤,٧ مليار دولار تساهم فى توفير نحو ١٢٠ ألف فرصة عمل.

المحور الثانى فى خطة جذب الاستثمارات الأجنبية يقوم على التوسع فى إقامة العديد من المناطق الاستثمارية، فوزارة الاستثمار لديها خمس مناطق استثمارية قائمة فى الجيزة والشرقية تتضمن ٢٥٩ مشروعاً بحجم استثمارات ١١ مليار جنيه، ويعمل بهم ٥٩ ألف عامل. وتعمل الوزارة حالياً على إنشاء ١٢ منطقة استثمارية جديدة بواقع ٤ مناطق فى القاهرة ومنطقتين فى القليوبية ومنطقة فى كل من الشرقية والإسكندرية والفيوم والجيزة والدقهلية ودمياط، ومن المنتظر أن تتضمن هذه المناطق عدداً من المشروعات فى مجالات الخدمات اللوجستية ونانو وبيو تكنولوجى والتعليم العالى والبحث العلمى والصناعات الصغيرة والمتوسطة والصناعات الحرفية وصناعة الأثاث، وتساهم فى توفير نحو ٢٠٨ آلاف فرصة عمل وتجذب استثمارات بقيمة ٧٨ مليار جنيه.

> **تطوير ٩ مناطق حرة وإنشاء ١٢ منطقة استثمار جديدة وخريطة استثمارية.. تتضمن ٣ آلاف فرصة**

ومؤخرا أعلنت وزارة الاستثمار والتعاون الدولى، طرح عدد ١٠٧ وحدات صناعية كاملة التشطيب والمرافق بالمنطقة الاستثمارية بمدينة ميت غمر، وتستهدف الوزارة جذب استثمارات فى العديد من المجالات، وعلى رأسها الصناعات المعدنية والألومنيوم والصناعات الصغيرة والمتوسطة، للعمل فى المنطقة الاستثمارية الجديدة.

وبجانب التوسع فى المناطق الحرة والاستثمارية، تعتمد خطة الوزارة، فى محورها الثالث، على تسهيل إجراءات تأسيس الشركات والحصول على التراخيص اللازمة والقضاء على البيروقراطية، من خلال التوسع فى مراكز خدمة المستثمرين وربطها بالمركز الرئيسى بالهيئة العامة للاستثمار، وتضم مراكز خدمات المستثمرين ممثلين مفوضين عن أكثر من ٦٥ جهة تمثل ٢٧ وزارة وجهة، وتساهم هذه المراكز فى تقليل الوقت المستغرق لتأسيس الشركة ليصل فى بعض الأحيان إلى يوم واحد.

وأكدت الوزارة أنه تم تنفيذ خطة إصلاحية غير مسبوقة بالاعتماد على أحدث النظم العالمية، شملت تحديث وإنشاء ١٨ مركزا لخدمة المستثمرين بكل أنحاء الجمهورية، حيث تم تحديث مراكز خدمة المستثمرين القائمة فى ٨ محافظات وهى: القاهرة والإسماعيلية والشرقية والإسكندرية وأسيوط وسوهاج والجيزة والدقهلية، إلى جانب مركز خدمات المستثمرين ببورسعيد، الذى افتتحه رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى منذ أيام، كما تم افتتاح مركز خدمات المستثمرين بالمنيا قبلها، ويوجد مراكز جار افتتاحها فى السويس وقنا وجنوب سيناء ومدينة نصر بالمنطقة الحرة، ومراكز أخرى قيد الإنشاء فى الفيوم والقليوبية والوادى الجديد والإسماعيلية فى إطار تحقيق الانتشار الجغرافى فى محافظات الجمهورية.

الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولى، قالت إن الوزارة تعمل على مواكبة التطورات التكنولوجية فى تقديم الخدمات وفقا لأحدث النظم العالمية من خلال رفع قدرة الشبكات وخطوط الربط الإلكترونى لجميع المراكز بالمحافظات، وميكنة خدمات التأسيس والجمعيات والتعديلات، وحجز أسماء الشركات وتقديمها عبر البوابة الإلكترونية، كما تتيح المراكز خدمات الدفع والتوقيع الإلكترونى، وإنشاء نظام أرشفة إلكترونية وبدء المسح الضوئى لملفات الشركات وتحويلها لمستندات رقمية، وميكنة وتحديث نظام انتظار العملاء وإتاحة حجز موعد الخدمة عبر البوابة الإلكترونية وتدريب الكوادر على التحول الرقمى، كما حرصت الـوزارة، على إتاحة البيانات من خلال شاشات تفاعلية بالمراكز لاستعراض القوانين والإجراءات والمستندات والرسوم، وإصدار دليل المستثمر، وإنشاء مكتبة إلكترونية تتضمن القوانين والمنشورات الترويجية، وفتح قنوات للتواصل مع المستثمرين من خلال الخط الساخن.

أما المحور الرابع لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية فيتمثل فى إطلاق الوزارة مؤخرا النسخة الثانية من الخريطة الاستثمارية لتضم ٣ آلاف فرصة جديدة، ما يساهم فى تقديم خدمات أكثر للمستثمرين، وتتميز الخريطة الاستثمارية بكونها تفاعلية ويمكن للمستثمر أن يختار فرصته، ويعرف كل المعلومات المتاحة عنها بسهولة عبر الدخول على الخريطة، ويمكن أن يسجل المستثمر على الخريطة، ويحجز الفرصة الاستثمارية من خلال مساحة خاصة له وحساب خاص، كما يمكنه ترشيح الفرصة المناسبة لآخرين وخاصة أن الفرص واضحة سواء من خلال اختيار المحافظات، أو من خلال اختيار القطاعات نفسها، فالخريطة تضم شهادات دولية من مستثمرين لديهم مشروعات بالفعل فى مصر كدليل على التحسن فى الاقتصاد المصرى، الذى شهد انطلاقة قوية وارتفاع فى النمو مدفوعاً بالإصلاحات التشريعية والحوافز، التى تضمنها قانون الاستثمار، وتخطط الوزارة فى المستقبل لكى يتمكن المستثمر من حجز فرصته وتأسيس شركته إلكترونياً، بل والبدء فى إجراءات إنشاء المشروع من خلال الخريطة التى تروج حاليا أيضاً للمشروعات والخريطة الصناعية لمصر.

ويشير المحور الخامس لـ«خطة الاستثمار» إلى أهمية تنشيط الترويج للاستثمار فى مصر وجعلها على الخريطة العالمية، ومن ذلك إطلاق وزارة الاستثمار بالتعاون مع عدد من الوزارات الأخرى مؤتمر «مصر تستطيع بالاستثمار والتنمية»، يومى ١٦ و١٧ أكتوبر المقبل، فى العاصمة الإدارية الجديدة، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى، ويناقش المؤتمر دعم التواجد المصرى على خريطة الاستثمار العالمية بجانب الترويج لخريطة مصر الاستثمارية، واستعراض التجارب الناجحة للمستثمرين وآلية تطبيقها فى مصر، وربط كبار المستثمرين المصريين بالخارج بالوزارات المعنية لتشجيعهم على الاستثمار بالوطن وتحقيق للمنفعة المشتركة،ويشارك فى المؤتمر حوالى ٥٠ مستثمراً مصرياً بالخارج.



«المصيلحى» للبقالين: «بينى وبينكم أذون صرف السلع وباب التظلم مفتوح»

وزير التموين ينهى فتنة «فروق خارج الدعم»

تقرير: بسمة أبو العزم

«باب التظلم مفتوح.. وما يخصنى فقط هو ما يصرفه المواطن على البطاقة وفى نفس الوقت مايصرفه البقال من السلع من شركة الجملة».. جملة حاسمة جاءت على لسان الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، لينهى حالة الارتباك واللغط التى انتشرت بين ٣٥ ألف بدال تموينى على مدار الأيام القليلة الماضية، بعد صدور الكتاب الدورى من وزارة التموين الخاص بتحصيل المبيعات الحرة خارج الدعم لدى البدالين لصالح الهيئة العامة للسلع التموينية خلال الفترة من يوليو ٢٠١٤ حتى نهاية سبتمبر ٢٠١٧ ، لتبدأ عمليات السداد أول أكتوبر المقبل.

«المصيلحى» أكد فى تصريحات خاصة لـ «المصور» أنه « لا يوجد شيء اسمه خارج الدعم، كله كلام تغييب للحقيقة، وأى بقال متظلم وله حق فلدينا لجنة عليا للتظلمات موجودة على مستوى كل مديرية، وتمت المراجعة مع هذه اللجان ومع شركات الجملة فى حضور مديرى المديريات، كما أنه لا توجد محاسبة بأثر رجعى كما يحاول البعض تزييف الحقيقة وترويج شائعات فالحسابات مقفلة منذ يناير ٢٠١٨، والمراجعات تمت منذ أغسطس ٢٠١٧ حتى يناير ٢٠١٨، ومر على ذلك الأمر عام ونصف العام، وهناك من قام بالتسوية والسداد، وكانت فترة السداد ١٨ شهرا، وبالتالى لايجب الاستمراء فى الحق.

وأضاف الوزير: يتم الترويج بجملة «خارج المنظومة أو خارج الدعم»، لكن ما يخصنى هو ما يصرفه المواطن على البطاقة وفى نفس الوقت ما يصرفه البقال من السلع من شركة الجملة، ويجب انطباق البندين، وإذا لم تنطبق الأرقام فى هذه الحالة فإما يكون له مستحقات مالية أو عليه سداد فروق، وهذا الحصر تم من خلال لجان معتمدة من الوزارة وممثلين للشركة العامة التى تعمل على مستوى الدلتا، والشركة المصرية التى تعمل على مستوى الصعيد، وتمت المراجعة أيضا وشكلنا لجنة تظلمات على مستوى المديريات، كما أعطينا للبقال الحق فى الطعن على قرار المديرية بالتظلم على مستوى الوزارة بنظام قضائي، وبالفعل نراجع الحساب مرة أخرى ونعطيه حقه.

وخاطب «د.المصيلحى» البقالين وأصحاب المخابز قائلا: من له حق يأخذه ومن عليه حق يدفعه، ومن لم يرتض بذلك فهو يسن سننا غير جيدة، مع الأخذ فى الاعتبار أن نسبة التزام أصحاب المخابز بسداد ما عليهم للدولة تجاوزت ٧٥فى المائة، أما البقالون فنسبتهم محدودة جدا، والدعم يصرف من خلال البطاقة التموينية وبياناتها مسجلة على الكمبيوتر، وما يأخذه البقال يصرف بأذون صرف من شركات الجملة، وبالتالى هل هناك خطأ فى المطابقة بين البندين؟.. هذا ما نهتم به فقط، ولذا يجب أن نصحح المفاهيم والكلمات فلا يوجد شيء اسمه محاسبة خارج الدعم «أنا ماليش دعوة هو بيبيع إيه وبيشترى إيه أنا يهمنى هو أخد منى سلع إيه ووزع إيه، وحتى إذا اشترى سلعا من الخارج.. أنا مالي» .

من له حق يأخذه ومن عليه حق يدفعه، ومن لم يرتض بذلك فهو يسن سننا غير جيدة، مع الأخذ فى الاعتبار أن نسبة التزام أصحاب المخابز بسداد ما عليهم للدولة تجاوزت 75فى المائة، أما البقالون فنسبتهم محدودة جدا

وأضاف: هناك تجار محترمون وقلة دخلاء يرغبون فى تهييج الرأى العام، لذا يجب التأكيد أنه لاتوجد محاسبة جديدة، ولكن هذه الحسابات التى تم اعتمادها بوجود ممثلى شعب البقالين والبقالين أنفسهم وشركات الجملة ومديرى المديريات، ويجب أن يعلم الجميع أن حق الدولة لن يسقط بالتقادم وباب التظلم مفتوح للجميع.

يذكر هنا أن أزمة «خارج الدعم»، بحسب وصف العديد من كبار بقالي التموين، تعود لفترة ما قبل ٢٠١٧، حيث كانت البطاقة ذات الدعم ٦٠ جنيها لأربعة أفراد يمكن خلالها تسجيل سلع بالآلاف وهذا الفارق يسمى بـ«خارج الدعم» أما الآن فلا يمكن تسجيل أكثر من خمسة جنيهات، وبالتالى انقسم البقالون وقتها إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى ضمت من امتنع عن ضرب أى مبالغ زائدة عن حقه، وهناك فئة ثانية سجلت أرقاما أعلى لخارج الدعم سواء بالخطأ أو لضبط «التفريدة» أو استغلال انخفاض أسعار السلع التموينية عن السوق الحر لبيعها والاستفادة منها، وهؤلاء حصلوا على بضائع من شركتى الجملة أكبر من قيمة الدعم الحقيقي، وبالتالى عليهم سداد قيمة خارج الدعم، أما الفئة الثالثة والأخيرة فتضم من سجلوا مبالغ زائدة على الماكينة، ولم يحصلوا على سلع مقابلة لها من الشركة القابضة، وهؤلاء الغاضبون حاليا ويطالبون باستثنائهم من القرار .

من جانبه وصف هانى موريس، نائب رئيس شعبة تجار المواد الغذائية والبقالة بغرفة القاهرة التجارية ما يحدث بالمشكلة مؤكدا أنه منذ تطبيق منظومة السلع التموينية الجديدة ونحن نستلم السلع على سبيل العهدة ونصرف بالكروت الذكية ونقدم محاسبات شهرية لمكتب التموين بتصفية الحساب، وبناء عليه نحصل على إذن صرف للشهر التالي، لكن منذ عدة سنوات كان البقالون يصرفون سلعا بقيمة أكبر من المقرر للفرد على السيستم يتم شراؤها من السوق الحر لبيعها نقدا للمواطن مع تسجيل قيمتها على الماكينة لكسب مصداقية الزبون، وبالتالى هذه السلع لم نتسلمها من وزارة التموين فالمبالغ مسجلة فقط ولم نحصل مقابلها على سلع من الشركة القابضة، لكننا فوجئنا بقرار يلزمنا بدفع هذه المبالغ تحت مسمى خارج الدعم، فكيف نسدد للوزارة مقابلا ماديا لسلع لم نتسلمها منهم.

وأوضح نائب رئيس شعبة المواد الغذائية أن «٩٠فى المائة من البقالين مطالبون بسداد مبالغ متفاوتة.

كما شدد على أن «هناك سوء فهم فيما يتعلق بطريقة احتساب مستحقات وزارة التموين من بند خارج الدعم، لذا قررت شعبة المواد الغذائية بغرفة القاهرة التجارية تقديم مذكرة عاجلة لإبراهيم العربي، رئيس اتحاد الغرف التجارية لمطالبته بسرعة عقد اجتماع عاجل مع قيادات وزارة التموين وأيضا مسئولى الجهاز المركزى للمحاسبات للوصول إلى حل مقبول وفهم صحيح للأزمة.

وفى نفس السياق قال السيد البرعي، نائب رئيس شعبة المواد الغذائية بغرفة البحيرة التجارية: «محافظة البحيرة خارج نطاق الأزمة، حيث إننا انتبهنا مبكرا لعمل المحاسبة فى حدود الدعم الحقيقى فقط، لكن بعض المحافظات، نظرا لعدم خبرة رئيس المكتب والمسئول عن شركة الجملة، كانت تعطى بضائع أكثر من قيمة الدعم الحقيقى وتتساوى مع الدعم المنصرف على الماكينة، وهنا ظهر بند خارج الدعم الذى حصله البقال وهو بالفعل حق الدولة ويجب تسديده، لكن هناك عددا آخر من البقالين لديهم مبالغ مسجلة على الماكينة خارج الدعم و لم يحصلوا مقابلها على سلع من شركتى الجملة، وبالتالى من الظلم محاسبتهم حاليا لأن وقتها العمل كان يتم وفقا لتعليمات الدكتور خالد حنفى وزير التموين الأسبق، والذى سمح لنا بتسجيل أى مبلغ على الماكينة يتم تحصيله من المستهلك لكن حسابنا مع وزارة التموين على الدعم الحقيقى للأفراد، أيضا وقتها قيمة الدعم لم تكن تتناسب مع أسعار السلع فسعر زجاجة الزيت وكيلو السكر ١٨ جنيها بينما كانت قيمة الدعم١٥ جنيها، وبالتالى كان البعض يضطرون لتسجيل أرقام أعلى لضبط الحسابات على الماكينة، ولم يحصلوا على مقابل من المواطن، ويجب حماية المظلومين بالعودة إلى مراجعة بيانات شركتى الجملة ومقارنتها بالدعم المنصرف.



2500 كاميرا رقمية
المطار تحت المراقبة

تقرير يكتبه: وليد سمير

٢٥٠٠ كاميرا مراقبة هى عدد الكاميرات المزودة بها غرفة المراقبة المركزية بمطار القاهرة الدولى، التى افتتحها الفريق يونس المصرى وزير الطيران المدنى ضمن خطة تطوير إجراءات الأمن المطبقة بالمطار الكاميرات موزعة على كافة مواقع العمل بالمطار وجميع المنشآت الحيوية والطرق.

وتعمل الكاميرات على مدار الـ ٢٤ ساعة وتسجل كافة الأحداث، ويمكن استرجاعها فى أى وقت، بهدف السيطرة على جميع منافذ ومداخل ومخارج مطار القاهرة وتأمين الأسوار والمنطقة المحيطة بالمطار ومتابعة جميع مناطق انتظار السيارات داخل المطار وجميع المنشآت، بالإضافة إلى متابعة حركة التشغيل، ونقل البضائع ومنطقة تحركات الطائرات والمعدات الأرضية بالمهبط، والمراقبة الدقيقة والمستمرة لجميع تحركات العاملين بالمطار والركاب ومتعلقاتهم الشخصية منذ دخولهم المطار وحتى استقلالهم الطائرات والعكس.

وتضم غرفة المراقبة قاعة كبيرة مزودة بشاشات عملاقة، من أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة فى هذا المجال، لإدارة المشهد الأمنى لجميع مناطق المطار من خلال وسائل تقنيات حديثة تضمن السيطرة الأمنية الشاملة على المطار، وملحق بالغرفة إدارة مركزية للأزمات متصلة مباشرة بجميع الجهات المعنية بالدولة للتعامل السريع مع الأزمات حال ظهورها ومعالجتها على الفور، فضلا عن التأمين الكامل للأسوار الخارجية المحيطة بالمطار وتزويدها بالكاميرات الحرارية والرادارية الحديثة، والتى تعزز من الإجراءات الأمنية الاحترازية المطبقة.

كما تم تزويد محيط المطار بالكامل وبوابات المطار بالكاميرات الحديثة، التى تقوم بدورها الهام فى تأمين المترددين على المطار منذ دخولهم من بوابات المطار.

المنظومة الأمنية الجديدة هدفها إحكام السيطرة الأمنية داخل مطار القاهرة الدولى، بما يضمن نظام مراقبة متكاملا يغطى جميع الأماكن بالمطار والمنطقة المحيطة به، باستخدام أحدث الكاميرات الرقمية الثابتة والمتحركة بدرجة فائقة الجودة والتقنية الحديثة، التى ترصد أدق التفاصيل للمركبات والمعدات ومناطق العمل المختلفة داخل المطار.

وفى هذا السياق أكد وزير الطيران المدنى، الفريق يونس المصرى، أن «تعزيز المنظومة الأمنية فى مقدمة الأولويات والمهام الإستراتيجية، التى وضعتها الوزارة نصب أعينها بما يحقق أعلى معايير الأمن والسلامة بالمطارات المصرية وكافة المنشآت التابعة للوزارة.

الخشت لعب البولينج وشاركهم فى عرض مشروعاتهم..

القاهرة تستقبل طلابها بالفن والإبداع

لم تكن بداية عادية للعام الدراسى الجديد فى جامعة القاهرة، وانما تحولت إلى احتفالية ثقافية وفنية ورياضية بمشاركة من الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالى.

رئيس الجامعة الدكتور محمد الخشت قضى الأيام الأولى للعام الجديد فى رحاب الجامعة بين الطلاب ليشاركهم الأنشطة ويتشرف على إطلاق المبادرات الجديدة كما شاركهم فى لعبة البولينج التى أعدها الطلاب فى المكان المخصص لمهرجان الأنشطة الطلابية، إلى جوار قبة الجامعة، وفى مواجهة مبنى الساعة التاريخى.

وتفقد الخشت، مهرجان استقبال الطلاب، الذى ضم ركنا للفنون، وجزءا آخر مخصصا لطلاب الهندسة لعرض مشروعاتهم واختراعاتهم الطلابية، وكذلك حرص طلاب الجامعة على التقاط الصور «السيلفى» مع رئيس الجامعة، الذى تناقش معهم وحثهم على المشاركة بفاعلية فى الأنشطة الطلابية التى تعرضها الجامعة والكليات.

وتفقد رئيس جامعة القاهرة، المهرجان الذى تقسم إلى عدة أجزاء تقوم كل كلية على جزء منها لعرض عدد من مشروعاتها الطلابية وأنشطتها بما فيها نماذج المحاكاة لطلاب الاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة.

وأكد الدكتور الخشت، خلال لقائه بالطلاب أن الجامعة تدعم الفكر الحر لطلابها فى إطار حقهم

الجامعة استقبلت الطلاب الجدد هذا العام أيضاً بعدد من المبادرات لتحفيزهم على الإبداع، فى مقدمتها «مبادرة الفن فى الشارع»، لتزيين وتجميل أسوار الجامعة ونشر الأعمال الفنية



د. الخشت ينافس طلابه فى البولينج



فى حرية التعبير والتفاعل مع قضايا المجتمع، مضيفًا أن الجامعة تسعى لخلق صف ثان من الطلاب ليصبحوا قادة فيما بعد، من خلال توعيتهم سياسيًا واجتماعيًا وفكريًا عبر نماذج المحاكاة لأهم المؤسسات العالمية مثل نماذج محاكاة مجلس النواب والاتحاد الأوروبى، والبرلمان الإفريقى.

ووجه رئيس جامعة القاهرة حديثه للطلاب قائلا: علينا أن نصنع تاريخنا ونعى دروس تاريخ أمتنا، مشيرًا إلى أن كل إبداع يبدأ بالتقليد ثم تجاوز التقليد إلى التطوير والإبداع؛ وهذا ما يتم عمله من خلال نماذج المحاكاة للمؤسسات الدولية والمحلية بالجامعة.

الجامعة استقبلت الطلاب الجدد هذا العام أيضاً بعدد من المبادرات لتحفيزهم على الإبداع، فى مقدمتها «مبادرة الفن فى الشارع»، لتزيين وتجميل أسوار الجامعة ونشر الأعمال الفنية البصرية، وذلك من خلال عمل رسومات ولوحات فنية، إلى جانب العمل على نشر الثقافة الجمالية.

إلى جانب مبادرة «الفن فى الشارع» أطلقت جامعة القاهرة مبادرة «خذ كتاب وضع كتاب»، والتى تطلق لأول مرة فى الجامعة، وذلك لتشجيع الطلاب على القراءة والكتابة والاطلاع على مؤلفات كثيرة.

كما تبنت الجامعة استراتيجية جديدة لنشر الوعى السياسى بين الطلاب، من خلال مبادرات لرفع مهاراتهم السياسية والمجتمعية وتنمية الوعى الوطنى، للنهوض بالبلد وصنع أجيال واعية.

رئيس جامعة القاهرة قال: الفن يعتبر ركيزة مهمة فى عملية الإصــلاح، ويجب أن نتوقف عنده طويلا، كما يجب أن نعمل على وضع خطط استراتيجية لتنميته وتطويره، مع الأخذ فى الاعتبار أن الإبداع واحد من القوى المؤثرة والمهمة التى تقود العالم نحو السلام وصناعة الحضارة، ونحن فى أمس الحاجة إلى ملحمة لنشر ثقافة السمو والإبداع والابتكار حتى تتحول إلى قوى تقود الإنسان نحو السلام.

نوفمبر موعد نهائى للبت فى التظلمات



أكتوبر.. «التضامن الاجتماعى» تصدر كروت «تكافل وكرامة» الجديدة

تقرير: محمود أيوب

تستعد وزارة التضامن الاجتماعي لإصدار كروت جديدة من برنامج الدعم المشروط تكافل وكرامة خلال أكتوبر المقبل، للأسر الفقيرة التى تقدمت للمعاش، على أن تقتصر الكروت المقرر إصدارها على الأسرة التى تقدمت خلال الفترة من ٢٠١٥ وحتى ٣١ مايو ٢٠١٩».

الوزارة حسب ما علمته «المصور» أرسلت بيانات المتقدمين من الأسر الفقيرة للشركة المسئولة عن إصدار الكروت وطباعتها لسرعة إصدارها على أقصى تقدير خلال الأسابيع المقبلة، كما أن الكروت ستصدر للأسر التى تقدمت وتم قبولها بالفعل، ووفق المعادلة الإحصائية التى تتبعها الوزارة لقبول الأسر لصرف المعاش.

مصدر أكد أن «الوزارة لديها برنامج جديدة مميكن يمكن من خلاله معرفة قبول الأسرة المتقدمة للمعاش من عدمه، وذلك تسهيلا على الأسرة، لاسيما بعدما تلقت الوزارة العديد من الشكاوى من الأسر حول معرفة نتيجة قبولهم من عدمه، وهو ما عملت عليه الوزارة خلال الفترة الماضية».

وفيما يتعلق بنتيجة تظلمات الأسر التى توقف معاشها خلال الفترة الماضية، أكد المصدر أن «الوزارة لديها برنامج جديد للتظلمات وبدأت فعليًا فى تطبيقه، ومن المقرر البت فى جميع التظلمات بحد أقصى نوفمبر من العام الجاري، وفيما يتعلق بالأسر التى توقف معاشها دون وجه حق عليها الذهاب إلى إدارة الشئون الاجتماعية التابعة لها وتقديم الأوراق التى تثبت أحقيتها فى المعاش وإدخالها على النظام الجديد للتظلمات».

وأضاف أن الوزارة مستمرة فى عمليات التنقية لمعاش الضمان الاجتماعى وتكافل وكرامة والتى بدأتها فى عام ٢٠١٧ وانتهت من ٨٠ بالمائة، والتى أسفرت عن خروج عدد كبير من الأسر لعدم توافر الشروط، وذلك بعد اكتشاف عدد كبير منها حصل على المعاش دون وجه حق، حيث تأتى عمليات التنقية حتى تتمكن الوزارة من منع تلاعب بعض الأسر للحصول على المعاش بشكل غير قانوني، مثلما حدث فى معاشات المطلقات والأرامل.

وشدد المصدر على أنه «بعد الانتهاء من عمليات التنقية بشكل كامل، من المقرر أن يتم دمج معاش الضمان الاجتماعى إلى برنامج الدعم المشروط تكافل وكرامة وفقا لقانون الضمان الاجتماعى الموحد الجديد، كما أن الوزارة نقلت بالفعل بعد عمليات التنقية حالات يمكن نقلها قبل صدور القانون، وهناك بعض المعاشات التى لا يمكن نقلها قبل صدور القانون».

بحثا عن «الانضباط ورفع الكفاءة»

خبير نفسى لتأهيل العاملين بالسكة الحديد

تقرير: أحمد جمعة

أكد مصدر مسئول بهيئة السكك الحديدية، أن «خطة رفع كفاءة العاملين بالهيئة تشمل إجراء قياسات نفسية لكافة أطقم التشغيل؛ لضبط سلوك العاملين وتأهيلهم ورفع كفاءتهم، فضلا عن الاطمئنان على حالتهم النفسيةوالمعنوية».

وقال المصدر لـ«المصور»: إن هناك محاور كثيرة للتطوير بداية من لوائح شئون العاملين، ولائحة الجزاءات، واللائحة الطبية، بما يؤدى إلى انضباط العمل وهو عامل مهم جدًا فى تطوير الموارد البشرية، و تم التعاقد مع خبير مصرى فى التدريب والسلوكيات، انطلاقا من مشروع التوأمة مع الجانب الأسبانى والممول من الاتحاد الأوربى لدعم السكك الحديدية، والتى وجهت بضرورة وجود قياسات نفسية، يقوم بها خبير تدريب معتمد من الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، ويعمل بجامعة القاهرة وحصل على الماجستير الخاص به فى سلوكيات العاملين.

المصدر أوضح أن «الخبير يقوم بضبط العاملين سلوكياً ويفحصهم ويبدأ تأهيلهم نفسيا، وهناك من يوافق من العاملين وهناك من يطالب تأجيل إجراء هذه القياسات والبدء فى الاختبارات الأخرى»، ضاربًا المثل على فائدة هذه القياسات النفسية بأن «هناك بعض الوظائف والفنيين لم يكونوا راضين عن الوظيفة خاصة فى فئتى هندسة السكة والمزلقانات، وبعضهم كان يشعر أن عملهم متدن رغم أنها من الوظائف المهمة بالهيئة، وجرى رفع تأهيلهم إلى دبلومات بدلا من عمالة محو أمية، وجلس معهم هذا الخبير وأخبرهم بمدى أهمية العمل الذى يقومون به، وعقد عدة جلسات حتى تقبل هؤلاء العاملون تلك الوظائف، وبدأنا نشعر بتحسن مستوى الخدمة فى ذلك».

كما أشار إلى أن الهيئة تعقد اختبارات التأهيل النفسى للسائقين والخريجين الجدد بمركز الاستشارات النفسية للقوات المسلحة؛ لإجراء القياسات النفسية، بما يؤدى إلى مزيد من الانضباط ويكون السائق والخريج منضبطا فى عمله، كما اشترطت التوأمة الأسبانية الحصول على رخصة خاصة بأطقم التشغيل، وهذه الرخصة دليل على أن الفرد مؤهل تماما للعمل، تشمل ٣ أمور (قياسات نفسية، قياسات طبية، تأهيل فنى)، وهذه الشروط لابد أن يحصل عليها صاحب الرخصة، ولكى ينجح لا بد أن يجتاز نسبة ٧٥ فى المائة من هذه الاختبارات، وإذا غير عمله مثلا كسائق إلى خط آخر يعيد تنفيذ التأهيل من جديد.

فى تبادل إطلاق نار مع الشرطة بـ6 أكتوبر ..

مصرع 6 إرهابيين من جماعة الإخوان



لقى ٦ إرهابيين من جماعة الإخوان مصرعهم فى تبادل إطلاق نار مع الشرطة أثناء مداهمة وكرهم بمدينة ٦ أكتوبر، كانوا بصدد الإعداد لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية خلال الفترة المقبلة.



وداعًا لجملة «مفيش ميزانية»

الآباء يزينون فصول الأبناء فى «الحرية التجريبية للغات»

تقرير: أميرة صلاح

لم تكن المصروفات المدرسية والطلبات الشهرية، المعروفة بين الأسر بـ«السابلايز»، الرابط الوحيد الذى يجمع بين أولياء أمور الطلاب فى مدرسة الحرية التجريبية للغات، التابعة لإدارة مدينة السلام التعليمية، وإدارة المدرسة، فأولياء الأمور، وفى واقعة يمكن القول إنها فريدة من نوعها، بادروا لإصلاح «المقاعد» وتزيين الفصول بعد دهانها، رغبة منهم فى إضفاء جو من البهجة والسعادة على وجوه الطلاب ومعلميهم مع بداية العام الدراسي.

سوسن طه، صاحبة مبادرة «تصليح وتزيين الفصول»، قالت: «ما دفعنى ومجموعة من الأمهات للتفكير فى تزيين الفصل أن أولادنا يقضون داخله أكثر من ٥ ساعات كل يوم، إلى جانب أنهم سيستمرون فى المدرسة لعدة سنوات، لهذا فكرنا فى إعداد مكان جيد ومناسب لهم كما هو الأمر فى البيت، وكل أم فى بيتها تحرص على توفير النظافة واللمسات الجمالية، لذلك اقترحت على أولياء الأمور أن نزين الفصل بجهودنا الخاصة دون الاعتماد على المدرسة لأن الميزانية لا تكفي، فمنهم من تقبل الفكرة وأدرك أهمية الراحة النفسية للأطفال، ومنهم من رفض بحجة أنه اكتفى بدفع مصروفات المدرسة».

وأضافت: «أنا دائما بشوف الجانب الإيجابى للموضوع إن فى ناس عاوزة تحسن وتضيف لمسة جميلة للمكان، وأهم شيء أننا بنفرح الأطفال بالتغيير ده كفاية عندى حتى لو كلفنى مجهود»، وهناك عدد من أولياء الأمور شاركوا فى عملية الدهان فى سبيل إضافة البهجة لأبنائهم، وهناك من اكتفوا بدفع الفلوس فقط، فيما دعم مدرسو الفصل الفكرة بشكل كبير.

عدسة: مصطفى سمك

د. مهران عبد اللطيف رئيس الحى لـ«المصور»:

قريبا.. هتشوفوا «السيدة زينب» شكل تانى

حوار: شريف البرامونى

أكد الدكتور مهران عبداللطيف مهران، رئيس حى السيدة زينب، أن العمل التنفيذى للمسئول يجب أن ينطلق من مبدأ ترسيخ روح فريق العمل الواحد والمستمدة من الكفاءة والجدارة والإخلاص فى العمل.

مهران كشف فى حواره مع «المصور» أن الحى بصدد الانتهاء من أزمة الباعة الجائلين بعد تنفيذ سوق عام بشارع بورسعيد يضم كافة الباعة حتى تتحقق السيولة المرورية، مشيراً إلى أن الحى سيوفر موارد نظير الإيجار الرمزى الذى سيتم الاتفاق عليه مع هؤلاء الباعة.

وقال مهران إن الحى تعاقد مع إحدى الشركات العاملة فى مجال رفع القمامة، ستتولى رفع المخلفات والقمامة من الشوارع، بالتوازى مع حملة التشجير والرصف وأعمال الصيانة الدائمة، مشددا على أن الحى أبوابه مفتوحة أمام الجميع ولا توجد أى حواجز بينه وبين أهالى الحى.

مهران أشار إلى أن الحى أسس مسابقة دورية، يتم من خلالها قياس مستوى المهارة وتحفيز العاملين بدولاب العمل وفق معايير تتوفر فيهم، بداية من الالتزام والانضباط فى مواعيد العمل، حتى الإبداع فى مواقف غير تقليدية، فضلا عن السلوك وحسن معاملة المواطنين والزملاء، بالإضافة إلى اختيار أفضل إدارة متميزة وذلك يتم كل شهرين تقريبا.

رئيس الحى أوضح أن الدولة تولى اهتماما كبيراً لتطوير القاهرة التاريخية ضمن مشروعها الشامل لتغيير الوجه الحضارى لمصر والقاهرة الكبرى، وما يتعلق بنا فى حى السيدة زينب، فهو من أولويات محافظ القاهرة اللواء خالد عبدالعال، فهو لا يدخر جهداً فى سبيل متطلبات المشروع وإلا قدمه فوق طاقة المصادر المتوفرة سواء على مستوى التمويل أو الرأى والاستشارة.

وشدد مهران على أن العمل فى الحى يسير فى مسار منضبط وتحسن دائم فى مستوى الخدمات المقدمة للجمهور والتى لمسها أهالى وسكان الحى، ودائما ما أرصدها خلال اللقاء الأسبوعى الذى يتم دوريا لسماع مقترحات وشكاوى سكان حى السيدة زينب.

وحول مشروع تطوير حى الموارد أشار مهران إلى أنه يهدف لإظهار الجوهر الحضارى لمصر والمصريين، كما يقدم تاريخ العمارة بكافة أشكاله، فضلا عن توظيف المنطقة بشكلها التجارى والثقافى لكى يتناسب مع مسجد السيدة زينب والمراكز الثقافية التى يضمها الحى، مثل بيت السنارى والمركز الثقافى الفرنسى ومسجد أحمد ابن طولون ومسجد ومدرسة الأمير صرغتمش الناصرى ومبنى دار الهلال، وكلها منشآت ومبان لها طابع ثقافى سياحى، يجب أن يتم تقديمها للزائرين بشكل يليق بسكان الحى العريق، فالتنفيذ والتخطيط للمشروع تجربة مصرية خالصة، يضم عددا من المحال والمراكز الثقافية تتناسب مع الطابع المعمارى للمنطقة.

يضيف د. مهران أن هناك أيضا تطويرا لشارع السد أحد الشوارع التاريخية الكائن بميدان السيدة زينب بجوار المسجد، والذى يتم بالتوازى مع مشروع تطوير شارع الموارد، حيث تمت إزالة مقلب جمع القمامة «مناولة» والذى كانت تستغله ثلاثة أحياء لإلقاء القمامة بشكل لا يليق، كما كان مصدرا لشكاوى عدد من المواطنين، لاسيما أنه شكل مصدرا للخطورة على سكان الحى، يقول مهران: منذ اللحظة التى توليت فيها المسئولية عملت على إزالة هذا «المقلب» والذى لم يراع فى تخطيطه وتنفيذيه أى معايير، سواء على المستوى البيئى أو الحضارى والثقافى للمنطقة.

وعلى مستوى المتابعة بين الأجهزة التنفيذية والإدارات المختلفة كالتعليم والصحة والإسكان والتجميل والنظافة وغيرها، أوضح مهران أن الحى بدأ فى تنفيذ «المنظومة الشاملة الخضراء» وهى منظومة تعتمد بالأساس على ثلاثة محاور رئيسية تنطلق من الجهاز التنفيذى المسئول فى المقام الأول ثم ارتباط الجهاز التنفيذى بالجمهور حتى الرقابة والمتابعة وتحفيز مبدأ الضمير والإخلاص فى مباشرة المتابعة على مخالفات المحال التجارية، لاسيما التى تقدم المأكولات للجمهور، ومن هنا أطلقنا حملات التفتيش المفاجئ على المحال التجارية، هذه الحملات أتولى قيادتها بنفسى وبشكل مفاجئ دون إخطار أحد، حتى أستطيع أن أقول إن هذه الحملات بدأت تؤتى ثمارها بشكل ممتاز.

يؤكد مهران أنه لا يوجد أى مشقة فى منظومة النظافة ورفع المخلفات وعلى المستوى الشخصى لا يجد أى مشقة فى أن يحمل على كتفيه أدوات النظافة وتنظيف الشوارع بنفسه، مشيرا إلى أن هذه القناعة راسخة لديه وتنطلق من روح التعاون والمشاركة حتى يتحمل كل منا مسئوليته أمام الجمهور.

وعن التحديات التى واجهته خلال حملات النظافة قال: واجهت بعض التحديات نتيجة لرفع مناولة من شارع السد وبفضل الله استطعت تجاوزها بفضل روح التعاون ووعى الجهاز الإدارى بالحى، فضلا عن القيادة الحاسمة واتخاذ القرار، كما تعاقدنا مع إحدى الشركات العاملة فى مجال رفع القمامة، ستتولى رفع المخالفات والقمامة من الشوارع، بالتوازى مع حملة التشجير والرصف وأعمال الصيانة الدائمة التى بدأت فى تنفيذها فعليا على أرض الواقع، وبفضل حملات التشجير بدأت المحلات التجارية فى زرع شجرة كنوع من التعاون بين الجهاز التنفيذى والجمهور.

وعن الصداع الدائم وانتشار الباعة الجائلين يقول مهران إن هذه الظاهرة ليست أزمة على الإطلاق ولدى حلول إبداعية سيتم تنفيذها قريبا على أرض الواقع فحى السيدة زينب يضم قرابة ٤٠٠ بائع متجول وعدد السكان يقترب من ١٤٠ ألف مواطن نصفهم ذكور والنصف الآخر إناث، ولذلك سنبدأ فى تنفيذ سوق عام بشارع بورسعيد يضم كافة الباعة الجائلين حتى تتحقق السيولة المرورية فضلا عن توفير موارد نظير الإيجار الرمزى الذى سيتم الاتفاق عليه مع هؤلاء الباعة.

وعن ظاهرة البناء المخالف فى الحى، كما يشير مهران، فإن الحى يواجهها بكل حسم دون تردد أو تخاذل، فعلى مدار المتابعة اليومية ومواصلة الحملات المكثفة والدائمة وخطتها اليومية على مدار ٢٤ساعة تم فرض حالة الانضباط بكل حزم ضد المخالفين، وذلك بهدف مواجهة جميع أشكال المظاهر السلبية المتواجدة فى الحى، مع رفع جميع الإشغالات المخالفة من الطرق العامة وتطهير الأرصفة للمارة ضمن مبادرة المحافظة على الرصيف من حق المواطن ومراجعة تراخيص الكافيهات والمقاهى والمحلات وإغلاق المخالف، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال أى مخالفة يتم ضبطها.



مهران: لا حواجز أو أبواب تغلق أمام المواطن.. والإدارة تبدأ من وعى الجمهور وروح المسئولية لدى المسئول التنفيذى





رصدتها رسالة ماجستير..

«فيس بوك» و«تويتر» يحددان حلم الهجرة

المنيا – وفاء عبد الرحيم

كشفت دراسة إعلامية حديثة، قدمها الباحث طاهر محمد أمين، للحصول على درجة الماجستير، بقسم إعلام، كلية الآداب، جامعة المنيا، أن «شبكات التواصل الاجتماعى تتصدر قائمة أكثر المواقع الإلكترونية التى يتم الحصول من خلالها عن معلومات حول الهجرة الخارجية، بنسبة ٧٤,٥ فى المائة، وأن أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية التى يتم متابعتها للحصول على معلومات خاصة بالهجرة الخارجية موقع (فيس بوك) بنسبة ٩٠,٣ فى المائةمن المبحوثين.

الرسالة التى حصل فيها الباحث على تقدير امتياز، جاءت بعنوان «دور الشبكات الاجتماعية فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو الهجرة الخارجية»، وتعد دراسة تحليلية ميدانية طبقت على عينة قوامها ٤٠٠ مواطن فى محافظتى المنيا والقاهرة باستخدام أداتين لجمع البيانات من المبحوثين، صحيفة الاستبيان الالكترونى واستمارة تحليل مضمون على عينة عمدية من الصفحات المتخصصة لدعوة الجمهور للهجرة.

أوصت الدراسة بأنه على الدولة أن تكشف مجهوداتها بحملات توعية عن مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالصفحات الوهمية التى جذبت عددا كبيرا من الناس والفرص المعلنة من خلالها، وأنه من الممكن عمل صفحات أكثر رسمية تقوم الدولة بإنشائها لتوضيح المنح الدراسية وفرص العمل بالخارج

الباحث طاهر أمين قال إن «مشكلة الدراسة تدور حول إمكانية شبكات التواصل الاجتماعى فى حث الشباب المصرى على الهجرة، مع عدم وضوح الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام التقليدية فى هذا الشأن فى إطار نظرية المجال العام ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع محل الدراسة الذى يتناول ظاهرة عالمية وأزمة دولية تتمثل فى تنامى ظاهرة الهجرة عبر مجموعة من الفاعلين الجدد الذين ساهموا فى تناميها، وبالأخص مع تطور الإعلام الاجتماعى وانتشار استخدام المجموعات (الفيسبوكية) فى إدارة عمليات الهجرة، وتعبئة الأفراد الطامحين للهجرة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معدل متابعة المبحوثين لموضوعات الهجرة عبر مواقع الشبكات الاجتماعية تمثل فى (أحيانًا) فى الترتيب الأول بنسبة ٤٣,٣ فى المائة، وفى الترتيب الثانى (نادرًا) بنسبة ٣٢,٢ فى المائة، وفى الترتيب الأخير (دائمًا) بنسبة ٢٤,٥ فى المائة. • رغبة المبحوثين فى الهجرة الخارجية كانت (إلى حد كبير) لدى ٤٧,٥ فى المائة فى الترتيب الأول، بينما جاء الترتيب الثانى من نصيب من يرغبون فى الهجرة (إلى حد ما) بنسبة ٣٢ فى المائة، وفى الترتيب الأخير من (لا يرغبون) بنسبة ٢٠,٥ فى المائة. • بجانب أن أكثر صفحات الهجرة إلى الخارج التى يتابعها المبحوثون الراغبون فى الهجرة هى (مواقع التوظيف على شبكات التواصل الاجتماعي) بنسبة ٤٥,٩ فى المائة فى الترتيب الأول، ثم (صفحة الهجرة إلى أمريكا على فيس بوك) فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٩,٧ فى المائة، وفى الترتيب الأخير جاءت مواقع السفارات لدول معينة بنسبة ٢٤,٥ فى المائة.

• كما جاء تحديث المنشورات فى الصفحات الثلاث بصفة مستمرة (كل ساعة) بنسبة ٧٩,٥ فى المائة لصفحة الهجرة إلى أمريكا وجاءت دورية تحديث المنشور كل ساعة لصفحة وظائف حول العالم بنسبة ٥١,٩ فى المائة وبنسبة ١٠,٨ فى المائة لصفحة الدراسة فى الخارج، وهذا يعكس مدى إقبال الجمهور المتابع لصفحات التواصل الاجتماعى المهتمة بالهجرة للخارج، ومدى إقبال الجمهور المتابع للوظائف الخارجية بالدول المرغوب بالسفر إليها .

وجاءت فئة المضمون الخاصة بالمنشورات عن (شرح طرق الدراسة فى الخارج) فى الترتيب الأول فى صفحة الدراسة فى الخارج بنسبة ٦٥,٣ فى المائة لطبيعة الصفحة ونشرها للفرص التعليمية فى الدول المختلفة وكيفية الحصول على المنح الدراسية للطلاب بالخارج، وكذلك صفحة وظائف حول العالم جاء فى الترتيب الأول المضمون الخاص بالإعلان عن فرص عمل للمهاجرين بنسبة ٦٥,٧ فى المائة لطبيعة تناول الصفحة لموضوعات تتعلق بالوظائف حول العالم، بينما كان المضمون المتعلق بالإعلان عن فرص عمل للمهاجرين فى الترتيب الأول فى صفحة الهجرة إلى أمريكا، وجاءت لغة عرض المنشورات فى الصفحات الثلاث باللغة العربية (العربية) فى المقام الأول وجاءت الأدوات المستخدمة فى عرض المنشور (نص مع صورة) وهو الأسلوب الشائع فى منشورات الفيس بوك تحديداً فى الترتيب الأول فى الصفحات الثلاث

وأوصت الدراسة بأنه على الدولة أن تكثف مجهوداتها بحملات توعية عن مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالصفحات الوهمية التى جذبت عددا كبير ا من الناس والفرص المعلنة من خلالها، وأنه الممكن عمل صفحات أكثر رسمية تقوم الدولة بإنشائها لتوضيح المنح الدراسية وفرص العمل بالخارج، وتقوم بعمل إعلانات ممولة لهذه الصفحات لجذب المصريين إليها، لأن الشبكات الاجتماعية الآن هى الأكثر استخدامًا، بالإضافة إلى توفير فرص عمل للمصريين داخل مصر، بجانب مراقبة الصفحات التى تنشر الكذب بالإعلان عن فرص عمل غير منطقية وبرواتب باهظة هدفها إغراء المواطن، وهى فى الحقيقة صفحات غير رسمية.

لجنة مناقشة الرسالة تكونت من الدكتور محمود عبد الرشيد عبد الموجود بدران أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب جامعة المنيا، رئيسًا ومشرفا، والدكتور محمد زين عبد الرحمن، أستاذ الصحافة عميد كلية الإعلام جامعة بنى سويف سابقا، مناقشًا، والدكتورة سلوى أبو العلا الشريف، أستاذ الصحافة، رئيس قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنيا، مناقشًا، والدكتورة رحاب محمد أنور، مدرس الصحافة، قسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا، مشرفا.

ينطلق 10 أكتوبر وشعاره «هنا نصلى معًا»

ملتقى الأديان العالمى.. رسالة مصرية لـ«التعايش والسلام»

تقرير : شنودة سعد

تستعد محافظة جنوب سيناء لاستقبال ملتقى الأديان العالمى الخامس تحت شعار «هنا نصلى معا»، فى الفترة من ١٠ _ ١٢ أكتوبر المقبل بمدينة سانت كاترين، والذى يقام تحت رعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى، وبحضور عدد كبير من الشخصيات الدولية و٣٠ سفيرا من دول مختلفة، وممثلين عن طوائف دينية عديدة، بالإضافة إلى ١٠٠ من الشباب المصريين فى الخارج.

يتزامن الملتقى العالمى مع احتفالات نصر أكتوبر، وخلاله سيتم افتتاح استراحة الرئيس الراحل محمد أنور السادات، بعد انتهاء أعمال ترميمها التى كانت تجرى خلال الفترة الماضية، وتم تخصيص ٥ طائرات لنقل الضيوف، بزيادة طائرتين مقارنة بالعام الماضى، نظرا لتزيد عدد الحضور من جميع أنحاء العالم.

الأنبا مارتيروس، عضو المجمع المقدس وصف هذا الملتقى بأن له أهمية كبيرة لمصر، فهو يبعث رسالة طمأنينة إلى العالم أجمع، مفادها أننا نعيش فى محبة وإخاء دون تفرقة أو تمييز، وأن مصر بلد محب للسلام وجميع الأديان تلتف حول مبادئ الإنسانية والتسامح والعيش المشترك، وتنبذ العنف والتطرف ونحن جميعا نسيج واحد داخل المجتمع، ولن ينال الإرهاب من عزيمتنا، ولن يستطيع أن يفرق بيننا.

وأضاف أن رسالتنا إلى جميع الدول من خلال هذا التجمع الضخم أن يتكاتفوا لمكافحة خفافيش الظلام وعناصر الجماعات المتطرفة والقضاء عليهم، لأن الإرهاب أصبح الخطر الحقيقى الذى يهدد سلامة الأوطان وتدمير الشعوب، فمصر سيدة الحضارات ومن علمت العالم أجمع معنى الإنسانية والرحمة والمحبة، وكانت ،وستظل، نموذجا فريدا فى الحوار وقبول الآخر واحتضان جميع الأديان تحت سقف واحد بحب ومودة، والرئيس عبدالفتاح السيسى يحرص على ترسيخ أسس الدولة الوطنية وتحقيق مبدأ المواطنة المتكافئة وتحقيق المساواة بين الجميع فى الحقوق والواجبات والكل يشهد له بذلك.

وتابع: أقول لكل من يشير إلى أن سيناء يسيطر عليها الإرهاب، أن هذا الكلام غير صحيح على الإطلاق، فهى تحت سيطرة الدولة المصرية كاملة، بدليل وجود هذا الملتقى العالمى الذى يقام للعام الخامس على التوالى، وحضور الشباب سيكون له تأثير إيجابى داخل عقولهم، لأنهم سينقلون الصورة الحقيقية لمصر وأنها تتمتع بالأمن والأمان على عكس ما تروج جماعات التطرف من صور غير موجودة على أرض الواقع، كما أن وجود وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت المحلية أو الدولية فى هذا الملتقى ونقلها للحدث بوضوح ستكون شاهدا على أمن واستقرار مصر.

الأنبا مارتيروس أكد أيضا أن «الملتقى مهم فى سبيل الترويج للسياحة الدينية، وفتح أسواق جديدة وتمهيد الطريق لتوافد الكثير من الأجانب إلى منطقة سانت كاترين التى تتمتع بمناخ رائع وجذاب، كما أن الملتقى سيسلط الضوء على أهم معالمها السياحية والدينية، فمن المعروف أن سانت كاترين منطقة غنية بالأماكن الأثرية والمقدسة فيوجد بها الدير والمسجد وشجرة العائلة المقدسة وجبل موسى، وسيتم خلال الملتقى تنظيم زيارات إلى الأماكن المقدسة، بالإضافة إلى حفلات موسيقية وأجواء من الروحانيات التى تجمع مختلف الأديان من تراتيل وترانيم وإنشاد دينى، وسترفع الصلاة إلى الله الواحد من أجل أن يعم السلام والاستقرار فى كل دول العالم.

بناء مصر
المشروع الوطنى الذى يريدون هدمه



القوات المسلحة تنفذ خطة تحديث غير مسبوقة بأفضل الامكانيات وأحدث الأسلحة والتدريبات، والشرطة يتم تدعيمها بكل ما يجعلها قادرة على مواجهة التهديدات الجديدة، الأمن يستقر وتستعيد مؤسسات الدولة عافيتها، التأثير الدولى يعود وتحتل مصر مكانتها الطبيعية، ثرواتها تتفجر أنهارا من الغاز وأراضيها المنهوبة تستردها، والمدن الجديدة تعلو مبانيها واحدة تلو الأخرى، العشوائيات الخطرة والتى كانت مناطق استثمار إخوانى أصبحت ماضيا وانتقل أهلها إلى سكن كريم



لا تتعجب من الحالة السعارية التى تسيطر على الجماعة الإرهابية وعناصرها ومحاولاتهم العودة من جديد، ولاتتعجب من شاشة الجزيرة التى نعرف جميعاً عمالتها لا من قنوات الجماعة الإرهابية ومن يقفون وراءها وحالة الفبركة والنصب لحشد الناس فى الشوارع التى فضحها المصريون وكشفوا سرها ولقنوها درساً لن تنساه.

فالمثل الشعبى يقول «إذا عرف السبب بطل العجب» والسبب واضح فى استهداف مصر وهو مخطط لإفشال المشروع الوطنى المصرى الذى راهنوا ألا يتحقق فإذا به ينطلق ويبهر العالم.

المشروع الذى أقصده هو مشروع إعادة بناء الدولة، الذى بدأ مع الرئيس السيسى فلم يكن أحد يتوقع أن يحدث هذا ولم يكن من المنتظر أن تعود مصر بهذه السرعة أمنيا واقتصاديا وعسكريا، لتسترد مكانتها وهيبتها.

كان الرهان هو السقوط وأن تظل مصر قابعة فى القاع تعانى الفوضى وتعيش فى ارتباك وتعجز حتى عن لملمة أشلاء الدولة التى تساقطت منها منذ ٢٠١١، وبالطبع كلما ظلت مصر فى حالة التردى كان سهلاً السيطرة عليها وفرض الوصاية والشروط وتحقيق المخططات فى المنطقة، فعندما تكون مصر ضعيفة فكل شىء سيكون سهل التحقق للطامعين فى المنطقة وثرواتها.

لكن مصر كانت أقوى وشعبها كان أصدق وجيشها وشرطتها كانوا أشد وقيادتها كانت أجرأ وأكثر رؤية، رفضت أن نبقى كما نحن وأن نظل تحت سيطرة أصحاب المطامع، وإنما لابد أن نقوم ونحمى أنفسنا بأيدينا.

لم ينم أحد من هؤلاء، حملوا أمانة استعادة الدولة وأتقنوا مسئولية البناء لدرجة أن أفضل التوقعات أصبحت بلا قيمة أمام ما تحقق على الأرض.

نتحدث كما نريد عن عظمة الشعب أم قوة الدولة أم تماسك الجيش أم وطنية الشرطة أم صلابة المجتمع أم قدرة القيادة أم صواب الرؤية أم الشهامة أم التضحية والفداء.

نقول ما نشاء فكلها أسباب توافرت لمصر خلال الخمس سنوات الماضية فجعلت البناء أسرع والإنجاز أكبر والنجاح يتخطى حدود ما كان متوقعا له وبما لا يرضاه أعداء الوطن ولا يقبله من كانوا يخططون لخرابها فوجدوا العمران يضىء فى كل مكان والإصلاح ينطلق فى كل الملفات ومصر تعود بسرعة وتدهس تحت أقدامها كل من يريدها بسوء.

النمو يرتفع معدله بأكثر مما رسم خبراء المنظمات الدولية، والبطالة تتراجع بسرعة خيالية، والتضخم الذى آلم المصريين طويلا ينزل إلى أقل درجاته.

القوات المسلحة تنفذ خطة تحديث غير مسبوقة بأفضل الإمكانيات وأحدث الأسلحة والتدريبات، والشرطة يتم تدعيمها بكل ما يجعلها قادرة على مواجهة التهديدات الجديدة، الأمن يستقر وتستعيد

مصر كانت أقوى وشعبها كان أصدق وجيشها وشرطتها كانوا أشد وقيادتها كانت أجرأ وأكثر رؤية، رفضت أن نبقى كما نحن وأن نظل تحت سيطرة أصحاب المطامع، وإنما لابد أن نقوم ونحمى أنفسنا بأيدينا



مؤسسات الدولة عافيتها، التأثير الدولى يعود وتحتل مصر مكانتها الطبيعية، ثرواتها تتفجر أنهارا من الغاز وأراضيها المنهوبة تستردها، والمدن الجديدة تعلو مبانيها واحدة تلو الأخرى، العشوائيات الخطرة والتى كانت مناطق استثمار إخوانى أصبحت ماضيا وانتقل أهلها إلى سكن كريم، والفقر الذى راهن عليه المتربصون ليكون دائما قنبلة فى أيديهم يفجرونها فى وجه المجتمع وجد أخيرا من يهتم بمواجهته ويعلن أنه سيقضى عليه بخطة واضحة ويطبطب على من يعانون منه، المرض الذى كان يحصد أرواح المصريين وتاجرت به جماعة الإرهاب طويلا توحدت إرادة الدولة والشعب فهزموه.

السياحة تعود والاستيراد يتراجع والتصدير ترتفع معدلاته والاحتياطى المركزى يتزايد بشكل غير مسبوق، ووسط كل هذا لا تتأخر مصر عن سداد أقساط ديونها بل تفى بها قبل موعدها.. من كان منا يتوقع ذلك، ومن كان يراهن على عودة الدولة سريعا، ليس فقط فى الداخل وإنما إقليمياً ودولياً، فأصبحت مسموعة مؤثرة يسعى الجميع للتشاور مع قيادتها.

المؤكد أن من راهنوا على عودة مصر كانوا هم من آمنوا بدولتهم ووثقوا فى قدراتها، أما من كانوا يراهنون على الخراب فقد كانوا يعتقدون أن مصر التى تسكن قاع الفوضى لا يمكن أن تخرج لأنها تحتاج معجزة لا تمتلكها، لكنهم أخطأوا الحساب وجانبهم الصواب.

المعجزة موجودة وهى الشعب، واليقين بالدولة متوفر والثقة بالله حاضرة، والملهم هو الرئيس عبد الفتاح السيسى الذى اختاره المصريون بإرادتهم والقدوة هو الجيش الذى لم يكتف بدوره فى حماية مصر وأرضها وإنما وضع يده ليشارك فى البناء ويضاعف سرعة الإنجاز لتحصد مصر ثمارا طيبة.

ثمار شهدت بها كل المؤسسات الدولية، حتى من كانوا يهاجمون مصر ويصفونها بالمتأخرة والمنهارة اقتصاديا تحولت وجهات نظرهم فجأة بعدما أخرستهم نتائج الإصلاح فانطلقوا يشيدون بما يتحقق، كل هذا هو مشروع الدولة الجديدة التى يتم بناؤها على أسس واضحة وثوابت لم تقبل القيادة بغيرها، وهى القوة التى تحمى كرامة مصر والاستقلالية فى قرارها والمواجهة الحاسمة مع الفساد، الكل يعلم أن قوة مصر واستقلال قرارها أمر لا يرضى كثيرا من القوى العالمية والإقليمية.

الكل يدرك أن قدرة مصر على استغلال ثرواتها أمر لا تقبله كثير من الدول التى عاشت عقوداً على الاحتياج المصرى لها بل ولا تريده دول تطمع فى سرقة هذه الثروات.

كل هؤلاء حاولوا تعطيل المشروع القومى الوطنى بكل السبل، لكن التهديد لم يصلح مع مصر، والحصار الاقتصادى والعسكرى لم يجبرها على الاستسلام، الإرهاب الذى أطلقوه وسخروا له كل الإمكانيات وجندوا له مرتزقة من كل مكان ليأتوا إلى مصر لم يفلح فى كسر إرادة المصريين بل زادهم قوة وتماسكا، ولم يبق إلا البحث عن ضربها من الداخل لإفشال المشروع تماما وعودتها إلى الفوضى مرة أخرى.

رؤية من يخطط للفوضى فى مصر أنه لن ينجح فى تحقيقها إلا المصريون أنفسهم، الفتنة بين الشعب هى ما يراهنون عليه، قطع حبل التماسك المتين بين الشعب وجيشه وشرطته، ووضع أسافين لتدمير العلاقة وتصوير مصر على أنها تعيش صراعا وتموج فى فوضى وتعانى اضطرابا، وبالتأكيد نعلم جميعا توابع هذا المخطط، لو لا قدر الله تحقق.. سواء من تراجع سياحى وخوف من المستثمرين وقلق فى بعض البيوت قد يؤدى إلى زحام على الأسواق يرفع الأسعار فتعود مصر إلى الأزمات مرة أخرى.

بالطبع كل هذا المخطط اللعين فشل لأن الشعب المصرى وعى الدرس وفهم الرسالة منذ ست سنوات ولم يعد مستعدا لضياع بلده من جديد، لكن علينا أن نذكر بأمر مهم وهو أن هذا الاستهداف ليس جديدا ولا هو وليد اللحظة، الهدف واضح لكل ذى عقل وإدراك وليس من اليوم ولكن منذ ستين عاما، فكما تحالفوا لإسقاط مشروع عبد الناصر لبناء مصر بعد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الآن يتحالفون من جديد لإسقاط مشروع السيسى فى بناء الدولة القوية.

وكما كانت جماعة الإخوان هى الأداة الخائنة فى يد المتحالفين ضد عبد الناصر فهى الآن تمارس نفس الدور القذر الحقير ضد الدولة.

وأمام هذا علينا أن نكون يقظين مدركين للخطر، فليس منطقياً أن جماعة إرهاب وتخريب تدمر ما بناه شعب، وليس معقولاً أن وسائل تواصل افتراضية تخرب ما عمرته أمة بتعب وجهد، وليس مقبولاً أن نفر من الطامعين والخائنين يحرقون أرضاً زرعها مائة مليون مصرى ورووها بعرقهم، وليس من الوطنية أبدا أن نتساهل مع كل هؤلاء أو أن نترك لهم الفرصة كى ينفذوا إرادتهم على حساب إرادة الشعب.

هنا ليس مطلوبا سوى الوعى والحذر من هذا المخطط، فهم يراهنون على اختراق المجتمع، ونحن نراهن على التمسك وصلابة النسيج الوطنى، الوعى بما يراد لمصر ضرورة، ومهمة كل منا أن يمارس دوره فى صناعة هذا الوعى وفضح المؤامرة، ولنترك الباقى للشعب لأنه يعرف كيف يحمى بلده من الأعداء.

والدليل أنه عندما تحرك الشعب بوعى هذا الأسبوع هزم مخططات أهل الشر وفضح ضعفهم، وكذبهم، فالدرس الذى لقنه المصريون للجزيرة الكاذبة والفضيحة المدوية التى حاصرتها بسبب جريمتها التى كشفها المصريون وعورتها التى تعرت لم تكن تحدث إلا، لأن المصريين لديهم وعى فعلينا أن نتمسك بالوعى وندعمه، مثلما علينا أن نواجه بقوة كل من أساء للوطن من المطبعين إخوانيا فى الداخل أمثال حمدين وشلته، أو الهاربين خوفا من الشعب أمثال علاء الأسوانى وعمرو واكد وحسن نافعة والممثل الفاشل والكذوب عمر عفيفى والقيادات الإرهابية القاتلة، أو المأمورين إخوانيا مثل توكل كرمان، أو الانتهازيين قاطعى الطريق ومتلهفى الفرص، والممولين للإجرام فى حق مصر، فكل هؤلاء لم يرحموا بلداً يُبنى من جديد ولم يقدروا ظرفاً عصيباً نمر به بل واصلوا الهجوم بلا خجل أو ذرة من إحساس بالذنب تجاه مصر التى لم تخطئ فى حق أحد ولم تسئ يوما لأحد وأرادوا تقطيع جسدها الثابت الصامد الذى لم ولن تهزه هذه الصغائر بل سيرى منه هؤلاء المجرمون ما لم يروا فى حياتهم لأن من يتطاول على مصر حق عليه العقاب.

فى هذا الملف ومن أجل تأكيد الوعى ومواجهة مخطط الشر نكشف ما تحقق فى مصر على مدى السنوات الخمس الماضية من أجل إعادة بناء الدولة، وذلك المشروع الذى تتآمر الجماعة الإرهابية لهدمه.. نرصد عناصر مشروع إعادة الدولة الذى لا يريدون أن يكتمل.

أحمد أيوب



كما كانت جماعة الإخوان هى الأداة الخائنة فى يد المتحالفين ضد عبد الناصر فهى الآن تمارس نفس الدور القذر الحقير ضد الدولة. وأمام هذا علينا أن نكون يقظين مدركين للخطر، فليس منطقياً أن جماعة إرهاب وتخريب تدمر ما بناه شعب، وليس معقولاً أن وسائل تواصل افتراضية تخرب ما عمرته أمة بتعب وجهد



ليس منطقياً أن جماعة إرهاب وتخريب تدمر ما بناه شعب، وليس معقولاً أن وسائل تواصل افتراضية تخرب ما عمرته أمة بتعب وجهد، وليس مقبولا أن نفر من الطامعين والخائنين يحرقون أرضا زرعها مائة مليون مصرى ورووها بعرقهم، وليس من الوطنية أبدا أن نتساهل مع كل هؤلاء أو أن نترك لهم الفرصة كى ينفذوا إرادتهم على حساب إرادة الشعب

العدد ٤٩٥٥
٢٥ سبتمبر ٢٠١٩

جيش مصر عقدتهم

كثيرا ما أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسى إشارات وتأكيدات واضحة على ما يمتلكه جيش مصر من قوة تجعله قادرا ليس فقط على حماية الأرض وإنما ردع كل من يفكر فى الاقتراب من حدود مصر أو المساس بأمنها القومى ومصالحها الإستراتيجية.
سمعناه مرات يقول إن جيش مصر قوى وأنه لا يريد أن يتحدث عن قدراته أكثر من هذا، ومرات تحدث الرئيس، عن أن الجيش الذى فعلها مرة ولقن إسرائيل درسا لن تنساه يستطيع أن يفعلها كل مرة، ومرات جاء التأكيد الرئاسى عبر التشديد على أنه لا يستطيع أحد أن يحارب مصر بشكل مباشر لأسباب فى مقدمتها قوة جيشها وصلابته.



بقلم
أحمد أيوب



الغرب لا يريد الجيش المصرى بهذه القوة يحافظ على المنطقة ويمنع عملية تقسيمها بل ويساند العواصم العربية كى تعود جيوشها الوطنية سواء فى ليبيا أو سوريا أو غيرها من الدول التى لا يريد الغرب عودتها إلا بما يحقق مصالحه

كل هذه الكلمات التى يطلقها الرئيس فى العلن يسمعها العالم وكل أعداء مصر ولا يملك أحد أن يعقب أو حتى يردد ما يخالف مقولات الرئيس لسبب واحد وهو أن الجميع يعلمون أن الرئيس السيسي وهو يتحدث عن جيش مصر لا يبالغ بل يحاول أن يكون كلامه أقل من حقيقة قوة هذا الجيش الوطنى الذى لخص الرئيس بخبرته سر قوته وصلابته بأنها نابعة من شرفه ووطنيته وانضباطه وتماسكه.

وعندما يوجد جيش بهذه المواصفات فى منطقة مستهدفة برمتها وفى دولـة هى بؤرة الهدف الذى يسعون إليه فلابد أن يكون المطلوب كسر هذا الجيش أو إسقاطه.

لن نختلف على المسميات، تفتيت الجيش، أو إحداث انقسام أو فتنة بين رجاله، أو تشويهه شعبيا، أو إفقاده الروح المعنوية، أو غير ذلك لكن المهم أنها كلها مخططات مطلوب تنفيذها ضد الجيش المصرى الذى يمثل المعضلة الأكبر والعقدة الأصعب فى طريق القائمين على رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد.

بالتأكيد ليس للجميع مصلحة واحدة، فالأهداف تختلف حول الجيش المصرى لكنها تتلاقى فى الغاية وهى التخلص منه.

الغرب لا يريد جيشا بهذه القوة يحافظ على المنطقة ويمنع عملية تقسيمها بـل ويساند العواصم العربية كى تعود جيوشها الوطنية سواء فى ليبيا أو سوريا أو غيرها من الدول التى لا يريد الغرب عودتها إلا بما يحقق مصالحه.

إسرائيل لا تقبل أن يظل هذا الجيش الذى هزمها وفضح أكذوبتها وأصبح مرعبا لها وأغلق فى وجهها أى أمل فى سرقة أرض سيناء وإقامة إسرائيل الكبرى.

تركيا لا يسعدها وجود جيش بهذه العقيدة لأنه منعها من تحقيق وهم عودة الخلافة العثمانية التى تسيطر على عقل أردوغان وحرمها من مجرد التفكير فى السطو على ثروات مصر من الغاز فى

لن نختلف على المسميات، تفتيت الجيش، أو إحداث انقسام أو فتنة بين رجاله، أو تشويهه شعبيا، أو إفقاده الروح المعنوية، أو غير ذلك لكن المهم أنها كلها مخططات مطلوب تنفيذها ضد الجيش المصرى الذى يمثل المعضلة الأكبر والعقدة الأصعب فى طريق القائمين على رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد





المتوسط.

قطر لا ترى نفسها مؤثرة أو لها قيمة طالما وجدت دولة بحجم وتاريخ وتأثير وقوة مصر وفى القلب منها جيشها.

الجماعة الإرهابية تعتقد أنها لن تعود إلى مصر ولن تنفذ مخطط السيطرة إلا بالقضاء على جيش مصر بعقيدته الوطنية وانتمائه للدولة وليس للجماعة.

بين كل هؤلاء وإن اختلفت الأطماع لكن اتفق الهدف وهو الجيش المصرى الذى مارسوا معه وضده كل الأساليب القديمة والتقليدية والحديثة فى الحروب ورغم ذلك لم يصلوا لما يريدون ولم يحركوا شعرة فى جسده الصلب.

مارسوا لعبة الشائعات وروجوا الأكاذيب وحشدوا كل الإمكانيات لدعم التنظيمات الإرهابية فى سيناء لكنهم فشلوا، ولو ظلوا ألف عام أخرى يمارسون نفس الوسائل ما نجحوا فى أن ينالوا من الجيش لأنه ليس جيشا هشا أو سهل الاختراق أو التدمير.

فالجيش المصرى الذى يمتد تاريخه لأكثر من خمسة آلاف عام، وعلى يده تأسست الدولة المصرية كأول دولة مركزية فى التاريخ يمتلك بداخله عوامل قوته وثباته وديمومة تماسكه.

فهو جيش بنى على الانتماء الوطنى ولذلك لا ينحاز لتيار أو فصيل أو جماعة أو فكر أو طائفة أو ديانة.

وهو جيش بنى على عقيدة الفداء وإيمانه بالشهادة مثل يقينه بالحياة فلا يمكن أن يهرب أحد من رجاله من مواجهة أو يخون أمانة المسئولية أو يبيع ضميره أو بلده.

وهو جيش منسوج من أبناء الوطن وليس بينه مرتزقة ولا متجنسون ولا مستأجرون ولذلك لا يمكن اختراقه.

وهو جيش تربى تاريخيا على مبدأ الكرامة فلا يقبل الهزيمة ولا يرضى أن يمس أحد سمعته ولا يسمح أن يعيش مهانا.

وهو جيش تعلم أن الأرض عرض والوطن شرف والتضحية فى سبيله جزء من العقيدة. ولذلك لن يفرط فى أرضه ولن يخون عقيدته.

وهو جيش شريف لا يقبل فسادا ولا يصمت على تجاوز ولا يرضى بتخاذل أو خروج عن القيم.

وهو جيش منضبط لا يتهاون مع أى انفلات.

وهو جيش صلب لا تكسره الصدمات ولا تضعفه المحن ولا تنال من قوته التحديات والأزمات بل يعبرها سريعا.

هو جيش على مدار تاريخه يحظى بدعم شعبه ومساندته ووقوفه خلفه فى أشد المحن وأقوى المعارك.

.. هذا بعض من كل صفات الجيش المصرى التى تكونت عبر تاريخ طويل فصنعت له شخصيته وخلقت له هيبته ووضعته ضمن الأعلى تصنيفا فى العالم، هو العاشر بين الجيوش وإذا كانت كل الجيوش التى تسبقه فى التصنيف الدولى سبب تقدمها هو قدراتها العسكرية الناتجة عن إمكانيات مادية، وميزانيات ضخمة ومعدات وأسلحة متنوعة فإن الجيش المصرى الأقل ميزانية حجز مكانه بين الكبار لسبب أهم وهو جسده الصلب المبنى على البشر أصحاب العقيدة والقوة والانتماء، والفكر والقيادة الوطنية المخلصة والارتباط الشعبى والحرص الدائم على تطوير قدراته القتالية والتسليحية ما بين حاملات طائرات وغواصات وفرقاطات وطائرات مقاتلة ومناورات عسكرية وتدريبات فى كل اتجاه.

لكل هذه الأسباب لم ولن تنجح مؤامراتهم ضد الجيش، ورغم ذلك لا يتوقفون ولا يهدأون لأن المعركة كبيرة والهدف ضخم والأطماع كثيرة.

ولأنهم فشلوا فى تفتيت الجيش أو كسره يلعبون الآن على العلاقة بينه وبين الشعب، ويحاولون قطع الحبل السرى المتصل دائما بين المصريين وجيشهم من خلال شائعات الفتنة وأكاذيب للوقيعة بدعوى الفساد وغير ذلك من الألاعيب القذرة التى يمارسونها ضد الجيش.

لكن يبقى الرهان الذى لم يخب يوما ولن يخيب أبدا وهو عشق الشعب لجيشه والتفافه من حوله وثقته فيه بلا حدود، فهى ثقة مبنية على تاريخ من الوفاء بالعهد، فلم يخن الجيش الأمانة أبدا، وكلما وضع فى اختبار كان أهلا له، وإذا كان التاريخ بقرونه المتواصلة يشهد بذلك منذ أن كان جيش أحمس هو من أخرج الهكسوس، فإن نصر أكتوبر ١٩٧٣ الذى لا تفصلنا عن ذكراه السادسة والأربعين سوى أيام، هو الشاهد الذى ما زال حاضرا بيننا حتى اليوم، فمن النكسة إلى النصر واسترداد الأرض كانت ست سنوات لم يغمض لجيش مصر فيها جفن، ولم تهنأ إسرائيل خلالها يوم واحد بل واجهت العذاب والألم وذاقت الذل على يد جيش مصر ما بين حرب استنزاف كانت عبرة عالمية إلى حرب تحرير ما زالت تدرس فى الأكاديميات العسكرية فى العالم.

ولم يحدث هذا إلا لأن مصر حباها الله بجيش توافرت له كل الصفات السابقة والتى تجعل نصر أكتوبر ليس نصر المرة الواحدة، وإنما هو القاعدة التى أكدت للعالم كله أن جيش مصر ليس لقمة سائغة وإنما هو جيش قادر على كسر عدوه وحماية أرضه والدفاع عن وطنه وأمنه القومى.

هذه الرسالة التى وصلت إلى العالم وخلقت بداخل الجميع رهبة فى محلها من الجيش المصرى ترجمتها عند المصريين ثقة مستمرة وإيمان بالجيش لا ينقطع وحفاظ عليه حتى ولو كان الثمن التضحية من أجل الجيش مثلما يضحى الجيش من أجلنا، ومازالت تضحياته مستمرة فى حربه ضد الإرهاب والتى يخوضها بشرف من أجل وطن وشعب ودين وحقق فيها نجاحا يشهد به الجميع.

ولهذا لن تفلح كل محاولات الوقيعة الخبيثة لأن شعب مصر هو جيشها وجيشها من شعبها.

▶▶▶

إذا كانت كل الجيوش التى تسبقه فى التصنيف الدولى سبب تقدمها هو قدراتها العسكرية الناتجة عن إمكانيات مادية، وميزانيات ضخمة ومعدات وأسلحة متنوعة فإن الجيش المصرى الأقل ميزانية حجز مكانه بين الكبار لسبب أهم وهو جسده الصلب المبنى على البشر أصحاب العقيدة والقوة والانتماء، والفكر والقيادة الوطنية المخلصة والارتباط الشعبى والحرص الدائم على تطوير قدراته القتالية والتسليحية



جيش مصر بنى على الانتماء الوطنى ولذلك لا ينحاز لتيار أو فصيل أو جماعة أو فكر أو طائفة أو ديانة وهو جيش بنى على عقيدة الفداء وإيمانه بالشهادة مثل يقينه بالحياة فلا يمكن أن يهرب أحد من رجاله من مواجهة أو يخون أمانة المسئولية أو يبيع ضميره أو بلده





بقلم: حلمى النمنم

ليس سرًا ولا هو اكتشاف القول بأن الجيش المصرى مستهدف، الاستهداف صار معلنًا وواضحًا، يتعرض جنوده وضباطه فى سيناء لهجمات من الإرهابيين، والراغبين فى اقتحام حدودنا، صحيح أن وتيرة الاستهداف تصاعدت منذ سنة ٢٠١١، لكنها كانت موجودة من قبل، وتعرض الجيش لاستهداف معنوى، عبر حملات تشكيك وشائعات عديدة، بسبب مشاركة الجيش فى بعض مشروعات التنمية والتعمير، والحق أن الجيش المصرى ليس بدعًا فى ذلك، كل الأعاصير والفيضانات التى تعرضت لها بعض الولايات الأمريكية يتصدى لها الجيش الأمريكى، ويلاقى تقديرًا وإشادة داخل الولايات المتحدة، ولا يتم انتقاده والنماذج كثيرة وعديدة حول العالم، قديمًا وحديثًا.

من هم.. ولماذا..؟

جماعة الإخوان الإرهابية الذين يكرهون الجيش المصرى



◄◄◄

ولما قام دواعش ليبيا بإعدام 21 مصريًا، فى ليبيا على مرأى ومسمع من العالم، قامت القوات الجوية المصرية بضربة قوية لمعسكر الدواعش، ولم يكن لأصحاب العيون الزرقاء الكارهين للجيش المصرى، أن يغفلوا عن هذا الجيش الأبى القوى الوطنى



«جماعة الإخوان الإرهابية» الاستهداف ليس جديدًا، صحيح أن معدل الاستهداف ازداد فى السنوات الأخيرة بسبب التنظيم الإرهابى، ولكنه قديم، يعود إلى فترة تأسيس هذا الجيش، زمن محمد على سنة ١٨١١، حين انطلقت الحملات لتخويف المصريين من فكرة أن يكون لهم جيش، ذلك أننا منذ سنة ١٥١٧، وهزيمة طومان باى أمام سليم الأول، فى معركة الريدانية، لم يعد لنا جيش، وكنا تحت الاحتلال العثمانى، ولما حاول على بك الكبير تأسيس جيش والاستقلال بمصر سنة ١٧٨٦ جرى ضربه بخسة، ولما جاء محمد على وشرع فى تأسيس الجيش وضعت أمامه العراقيل، ولكنه صمم على المواجهة، فكان أن تكاتفت الإمبراطورية العثمانية مع بريطانيا العظمى سنة ١٨٣٩ ضد الجيش المصرى، فى معركة نزيب، وكان ما كان، ثم تكرر الأمر زمن الخديو إسماعيل حين صمم على حماية منابع النيل، وهكذا دواليك إلى يومنا هذا، وفى كل مرة كان أصل الكراهية من الخارج، خارج الحدود والبلاد، مع محاولة الاستناد على عناصر محلية.. واليوم يمكن أن نحدد مصادر هذه الكراهية وأسبابها.

هناك أولا ذلك التنظيم، الذى أراد أن يحكم مصر ويعيدها إلى عصر الطوائف ويقودها إلى الطائفية المقيتة، وقد تصدى الجيش لهؤلاء واستجاب لنداء الشعب فى ٣٠ يونيه ٢٠١٣، حين وضح فشل تلك الجماعة فى حكم البلاد وقيادتها.

هذا التنظيم منتشر حول العالم، وصار ماسونية هذا العصر، ينشر أفكاره الخبيثة، ويعمل مخلب قط لبعض الدول الكارهة لدور مصر، والساعية لإزاحة مصر من التأثير فى المنطقة وفى عالمها.

وهناك ثانيًا: أولئك الذين يتشدقون بأفكار العولمة، ويسخرون من الوطنية شعورًا وفكرة ودولة، هؤلاء يعتبرون الوطنية تعنى الشمولية، وحيث إنهم لا يعترفون بالوطنية، لا يصبح للجيش أى مبرر وجود، وتسمع من بعض هؤلاء بكل بجاحة من يقول إن أزهى عصور مصر حين كانت تحت الإدارة البريطانية، وأن وجود قواعد عسكرية أجنبية، لا ضير منه، وهؤلاء هم الأخطر، التنظيمات الإرهابية لديها رغبة فى الانتقام والثأر من الجيش المصرى، لأنه يقف فى وجه أحلامها.

أما هؤلاء، فلا يرون له وجودًا، يكفى أن تكون هناك قوات رمزية للمناسبات وللاحتفالات فقط!، لا يجد هؤلاء غضاضة فى القول بأن ألمانيا لديها قواعد أمريكية إلى اليوم، وكذلك اليابان، ويتناسى هؤلاء أن ألمانيا واليابان كانتا طرفًا أساسيًا فى الحرب العالمية الثانية، وأن تلك القواعد كانت من نتائج تلك الحرب، التى هزمتا فيها.

وهناك ثالثًا: أصحاب الاحتكارات الذين تعاملوا مع الوطن المصرى ومع ثروات مصر باعتبارها غنيمة ونهبًا مباحًا، فى وقت من الأوقات وجدنا أزمة فى دواء الأنسولين وهو مسألة حياة بالنسبة لمرضى السكرى، والسبب أنه هناك من أراد أن يرفع السعر، فقرر تعطيش السوق، ولا يهمه بعد ذلك ماذا يمكن أن يحدث لملايين المرضى والحالات الحرجة، ولكن كان هناك دور للقطاع الطبى بالقوات المسلحة وأنهى تلك الأزمة، ولكن الشىء نفسه بالنسبة لألبان الأطفال وغيرها وغيرها، هنا صارت القوات المسلحة ظهير أمان للمواطن وأداة حماية له من أولئك المستغلين والاحتكاريين، الذين لا يهمهم شىء سوى تكدس الملايين فى حساباتهم، وهؤلاء لديهم النفوذ والتأثير سواء عبر بعض وسائل الإعلام التقليدية، وما يسمى «السوشيال ميديا»، وأتصور أن بعض الشائعات والتشنيعات، التى انتشرت فى الفترة الأخيرة لم تكن بعيدة عن بعض هؤلاء.

وهناك الأطراف الإقليمية والدولية، الطامعة إلى أن تلعب دورًا فى مناطق الجوار، تحديدًا ليبيا، وهؤلاء يرون فى الجيش المصرى خطرًا عليهم، ونموذجًا يدعو إلى رفض تدخلاتهم، وأما الأطراف الدولية التى تصورت أن حل القضية الفلسطينية أن يكون فى ضم أجزاء من سيناء إلى غزة وإنشاء غزة الكبرى، بديلا عن فلسطين، هؤلاء يعرفون أن جيش مصر هو حائط الصد أمام مشاريعهم.

كانت القوات المسلحة التى تصدت لهؤلاء، حين بدأ التفكير فى العبث بالحدود زمن الإخوان، ولقطع الطريق على هؤلاء، أصدر السيد وزير الدفاع وقتها قرارًا بأن بيع أى قطعة أرض فى هذه المنطقة من سيناء أو التنازل عنها يجب أن يكون بموافقة وزارة الدفاع، فأجهض مشروع غزة الكبرى، وكان رد الإرهابيين بمحاولة الاعتداء على جنودنا فى رفح.

ولما قام دواعش ليبيا بإعدام ٢١ مصريًا، فى ليبيا على مرأى ومسمع من العالم، قامت القوات الجوية المصرية بضربة قوية لمعسكر الدواعش، ولم يكن لأصحاب العيون الزرقاء الكارهين للجيش المصرى، أن يغفلوا عن هذا الجيش الأبى القوى الوطنى.

إنه جيش الشعب وجيش الوطن كله، لذا يشنون عليه حربًا، ولكن هيهات، لأنها مصر المحروسة، التى يحميها الله بعنايته.

هناك الأطراف الإقليمية والدولية، الطامعة إلى أن تلعب دورًا فى مناطق الجوار، تحديدًا ليبيا، وهؤلاء يرون فى الجيش المصرى خطرًا عليهم، ونموذجًا يدعو إلى رفض تدخلاتهم







هل نتذكر جميعاً كيف فعلت جماعة الإخوان الإرهابية بمؤسسة الشرطة المصرية؟، وكيف كانت هدفاً لها تصر على تدميره هل نتذكر كيف كانوا يمهدون لخلق كيان إخوانى مواز هو ميلشيا الجماعة المسلحة ويتم تدمير تلك المؤسسة الوطنية بمنهجية خبيثة كان يقودها جهلة حاقدون من داخل التنظيم مثل محمد البلتاجى.

تقرير: وائل الجبالى

الداخلية التى استعادت قوتها فأصابت الإرهابيين بالرعب

لقد دفعت الشرطة ثمن تصديها لجرائم الجماعة ضد الوطن، فاستهدفوا رجالها وحرقوا الأقسام والسيارات وتشويهها شعبياً بأكاذيب وادعاءات حقيرة، لكن تحملت تلك المؤسسة واستطاعت بدعم الشعب وقيادة الرئيس السيسى فى أن تعود سريعاً لتمارس دورها فى حماية الأمن الداخلى، استعادت قدراتها البشرية والتسليحية والتقنية، بخطة وطنية محكمة، كان هدفها ليس أن تعود الشرطة كما كانت قوية مالكة لكل أدوات حفظ الأمن وحماية الوطن من المخربين، وإنما كى تكون مؤسسة تمتلك أرقى أساليب العمل الأمنى في العالم، أن تكون مؤسسة تعمل بالعلم، تؤهل أبناءها على أفضل الطرق، ولأن الداخلية تمتلك الكوادر البشرية من أصحاب الموهبة والقدرات والوطنية فقد استعادت قوتها وقدراتها فى وقت قصير، وعاد الأمن إلى شوارع مصر، وارتفعت معدلات الأمان وتزايدت نسب ضبط مرتكبى الجرائم أما على مستوى الأمن الوطنى فقد كان لعودة الداخلية واستعادتها قدراتها وبفضل رجالها المخلصين بدأت من جديد ضرباتها الاستباقية الحاسمة ضد البؤر الإرهابية لتكبدها خسائر ضخمة وتربك حساباتها وتفسد مخططاتها.

خلال السنوات الماضية طالت ذراع الشرطة التنظيمات والخلايا الإرهابية فى كل مكان لتحمى المصريين من خطرهم وإرهابهم، مئات الخلايا الإرهابية تم القبض عليها او تصفية عناصرها فى اشتباكات وتبادل إطلاق النار مع رجال الأمن وكان لهذه الضربات أثر كبير في تجنب مصر عمليات إرهابية خطيرة، استعادة الداخلية لقوتها وتميزها كان تأثيره مرعباً للجماعة الإرهابية، فقد تعقبتهم فى كل مكان وزرعت الرعب فى قلوبهم لأنهم يعلمون مدى احترافية ومهارة رجال الأمن المصرى، والشرطة المصرية تمتلك كل مقومات القروة والتميز والنجاح.

ضحى رجال الشرطة بأنفسهم، وقدمت تلك المؤسسة الوطنية شهداء من أبنائها فى سبيل أمن وسلامة مصر وأهلها فكانوا نموذجاً فى التضحية، وقدر الشعب عطاءهم، فلم ينخدع مرة أخرى ولم يستسلم لمحاولات الجماعة الإرهابية وإعلامها المغرض فى الوقيعة بينه وبين الشرطة.

كل يوم تقدم الشرطة ورجالها دليلا على أنهم حماة أمن مصر الداخلى وسيظلون كذلك، لأنهم من نبت هذا الوطن ، مخلصون لترابه.

استعادت قدراتها البشرية والتسليحية والتقنية، بخطة وطنية محكمة، كان هدفها ليس أن تعود الشرطة كما كانت قوية مالكة لكل أدوات حفظ الأمن وحماية الوطن من المخربين، وإنما كى تكون مؤسسة تمتلك أرقى أساليب العمل الأمنى فى العالم



مئات الخلايا الارهابية تم القبض عليها او تصفية عناصرها فى اشتباكات وتبادل إطلاق النار مع رجال الأمن وكان لهذه الضربات أثر كبير في تجنب مصر عمليات إرهابية خطيرة

رسالة الشهداء.. لا تتركوا مصر للقتلة

من أجل البناء كانت التضحيات التى قدمها رجال الجيش والشرطة والقضاء كى يحققوا الأمن والاستقرار لهذا البلد ليتفرغ للتعمير وليعيش أهله فى هدوء وأمان.

لم يبخل رجل فى الجيش أو الشرطة بروحه على مصر، لم يتردد فى الذود عنها، بل قاتلوا جميعًا بشهامة ورجولة ونال بعضهم الشهادة وأصيب آخرون، شهداء الوطن لم يضحوا من أجل أن نفرط نحن فى بلدنا ونسلمها مرة أخرى لدعاة التخريب والدمار.

شهداء الوطن الذين مهدوا أرض التعمير بدمائهم الشريفة الطاهرة لم يفعلوا ذلك كى نتهاون نحن فى حق وطننا الذى ضحوا من أجله بل إن رسالتهم لنا.. أن نحافظ على مصر.. ألا نتركها للمخربين، ولا نستسلم للإرهابيين، بل نواصل الدفاع عن مصر، وأن نضحى من أجلها، وإذا كان الشهداء ضحوا بأرواحهم، فليس كبيرًا علينا أن نضحى ببعض جهدنا أو وقتنا أو حتى مصالحنا، ليس كبيرًا علينا أن نضحى براحتنا أو أن نتحمل بعض المصاعب حتى يتم البناء من جديد لبلدنا.

هذه الوصية التى كررها مئات الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل مصر فى رسائلهم الأخيرة قبل أن ينالوا الشهادة ومن خلفهم أكدتها أسرهم، سواء كانوا أبناءهم أو أمهاتهم تحملنا مسئولية كبيرة، فالوطن الذى روى بدماء الشهداء لا يستحق أن يحكمه القتلة أو أن نتركه للخونة أو أن نسلم مقاليده للمستهترين والمتآمرين، بل علينا جميعًا أن نستكمل الرسالة ونبنى الوطن حتى النهاية.

اسألوا أم كل شهيد.. لماذا صبرت على فقد ولدها، ستجيب على الفور بأن الوطن أغلى وأبقى.

اقرءوا رسائل الشهداء التى كتبوها قبل أن ينالوا الشهادة.. ستجدونها تنطق بحب الوطن وشرف التضحية من أجله.. وكل هذا يزيد المسئولية علينا جميعًا.. وأن ندرك أن مصر ليست هينة علينا بل سيبذل كل مصرى ما وسعه من جهد وتضحية إن لزم الأمر كى يحميها ويحافظ عليها للأجيال القادمة قوية لا تنكسر، مستقرة لا تهتز.. ناجحة لا تفشلها المؤامرات.

فدم الشهداء لن يضيع هدرا وتضحياتهم لن ننساها بل سنواجه المتآمرين بقوة نستمدها من روحهم الطاهرة.



شهداء الوطن الذين مهدوا أرض التعمير بدمائهم الشريفة الطاهرة لم يفعلوا ذلك كى نتهاون نحن فى حق وطننا الذى ضحوا من أجله بل إن رسالتهم لنا.. أن نحافظ على مصر.. ألا نتركها للمخربين، ولا نستسلم للإرهابيين، بل نواصل الدفاع عن مصر

اقرءوا رسائل الشهداء التى كتبوها قبل أن ينالوا الشهادة.. ستجدونها تنطق بحب الوطن وشرف التضحية من أجله.. وكل هذا يزيد المسئولية علينا جميعًا.. وأن ندرك أن مصر ليست هينة علينا بل سيبذل كل مصرى ما وسعه من جهد وتضحية إن لزم الأمر كى يحميها ويحافظ عليها للأجيال القادمة قوية لا تنكسر، مستقرة لا تهتز.. ناجحة لا تفشلها المؤامرات





نجاح الإصلاح

8 أرقام تغضب أعداء مصر

تقرير: رضوى قطرى

الاقتصاد كلمة السر فى النجاح المصرى والغضب الإخوانى، فالمؤشرات الاقتصادية هى علامة النصر المصرية.. وكما يؤكد الدكتور علاء زهران رئيس معهد التخطيط القومى فإن بشائر تحسن الاقتصاد المصرى بدأت تظهر فالإجراءات الإصلاحية التى اتخذتها الحكومة المصرية منذ تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى بداية عام ٢٠١٦ نجحت فى تحوله من الأزمة إلى الاستقرار واستعادة التوازن والانطلاق مستقبلا، ومن أهم المؤشرات التى تؤكد القفزة التى شهدها الاقتصاد المصرى «٨» مؤشرات، المؤشر الأول: تحقيق مصر أعلى معدل نمو فى الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وذلك وفقا للتقارير الدولية فقدت بلغت معدلات النمو من الناتج المحلى الإجمالى نحو ٥,٦ فى المائة خلال عام ٢٠١٩، وهو معدل نمو يفوق معدلات النمو العالمى والذى يبلغ نحو ٢,٧ فى المائة، بينما لم يتجاوز معدل النمو نحو ٢,١ فى المائة خلال عام ٢٠١٣ خلال سنة حكم جماعة الإخوان الإرهابية لمصر.

أما المؤشر الثانى هو احتلال الجنيه المصرى المرتبة الأولــى كأفضل أداء أمـام الــدولار بين العملات الأجنبية على مستوى العالم ليسجل ٨,٥ فى المائة أمام الدولار خلال الشهور الأخيرة، وذلك وفقا للتقارير الدولية أيضا وذلك فى وقت يتعرض فيه الاقتصاد العالمى لمزيد من التوتر والتباطؤ وانهيار العملات، مما يثير غضب بل جنون جماعة الإخــوان الإرهابية وحلفائها داخليا وخارجيا ضد الدولة المصرية.

المؤشر الثالث خاص بقطاع البترول وقد نجحت الدولة للمرة الأولى أن تحقق الاكتفاء الذاتى من البترول والغاز، وبذلك سيتم توفير نحو ٣,٢ مليار دولار سنويا الموازنة العامة للدولة، فقد كانت مصر تستورد كل ٣ أشهر بنحو ٨٠٠ مليون دولار غاز مسال، بل إن مصر ستقوم خلال الفترة القادمة بتصدير الطاقة والكهرباء إلى دول إفريقيا ولبنان والعراق، ونحن الآن نقوم بإبرام هذه العقود لتوقيعها خلال الفترة القادمة.

والمؤشر الرابع: الذى يعد التحدى الأهم أمام الحكومة الآن وبالفعل قطعت فيه الدولة شوطا كبيرا هو تراجع معدل البطالة، فقد انخفضت معدلات البطالة من ١٣,٥ فى المائة عام ٢٠١٣ لتصل إلى نحو ٧,٥ فى المائة خلال عام ٢٠١٩، الذى ساهم فى انخفاض معدلات البطالة بهذا الشكل هو تصدر قطاع الزراعة لقائمة القطاعات التى ساهمت فى الناتج المحلى الإجمالى وهو قطاع كثيف العمالة ويتميز باستدامة الوظائف أيضا وذلك من خلال مشروع ١٠ آلاف صوبة ومشروع استصلاح المليون ونصف المليون فدان.

أيضا المشروعات الكبرى كالعاصمة الإدارية الجديدة، و «١٤» مدينة جديدة التى سيفتتحها الرئيس السيسى ستساهم فى خفض معدلات البطالة وزيادة فرص العمل للشباب، فما يحدث فى مصر الآن لم يحدث منذ عهد محمد على، فنحن نقوم ببناء مصر الحديثة بالفعل، فالتوسع العمرانى وزيــادة مساحة المعمور من مساحة الـ ٦ فى المائة فقط إلى ما يزيد عن ٨,٥ فى المائة سيساهم فى توفير فرص عمل لائقة ومستدامة للشباب وهى هدف من أهداف التنمية المستدامة التى تسعى الدولة لتحقيقها.

والمؤشر الخامس والأخطر هو عجز الموازنة وقد شهد تحسنا واضحا محققا انخفاضا يصل إلى ٧,٩ فى المائة خلال العام الحالى، بينما وصل إلى نسبة ١٤ فى المائة عام ٢٠١٣.

المؤشر السادس وهو تراجع معدلات التضخم لتصل إلى ٦,٧ فى المائة خلال عام ٢٠١٩ وهى أفضل نسبة سجلها الاقتصاد المصرى لمعدلات التضخم منذ يناير ٢٠١١ حتى الآن.

المؤشر السابع هو ارتفاع الاحتياطى النقدى الأجنبى الـذى ارتفع ليصل إلـى ٤٥ مليار دولار خلال العام الحالى، بينما لم يتجاوز نحو ١٢ مليار دولار فقط عام ٢٠١٣.المؤشر الأخير على تحسن الاقتصاد المصرى هو ارتفاع حجم الصادرات من ١٩,٨ مليار دولار عـام ٢٠١٣، لتصل إلـى نحو ٢٥,٦ مليار دولار خلال عام ٢٠١٩ بزيادة تتجاوز الـ٦ مليارات دولار وبالتالى انخفضت الواردات، كما شهد الاستثمار الكلى ارتفاعا بنسبة ١٦ فى المائة والأجنبى بنسبة ١٥ فى المائة عن العام الماضى.

ويقول رئيس معهد التخطيط القومى إنه كرجل اقتصاد أؤكد أن الاقتصاد المصرى يسير فى الطريق الصحيح بخطٍوات ثابتة، وهذا هو ما يغضب الجماعة الإرهابية التى كانت تريد مصر خرابا، لكن بقيادة حكيمة وسواعد شعبها تحقق البناء وبسرعة أذهلت العالم، وتصر الجماعة ومن خلفها على هدم كل ما تحقق، لكن علينا أن نسير خلف القيادة السياسية ونعمل بجد، كلٌ فى موقعه، فهده الفترة تحتاج منا جميعا إلى أن نكون على قلب رجل واحد، وأن يكون هناك تغليب لمصلحة الدولة المصرية على مصالحنا الفردية؛ حتى نقطع الطريق على أعداء الوطن وفى مقدمتهم الجماعة الإرهابية وعناصرها فى الداخل والخارج، الذين يريدون إسقاط مصر فى مستنقع الفوضى.

د. زهران: الاقتصاد المصرى يسير فى الطريق الصحيح بخطوات ثابتة، وهذا هو ما يغضب الجماعة الإرهابية التى كانت تريد مصر خرابا، لكن بقيادة حكيمة وسواعد شعبها تحقق البناء وبسرعة أذهلت العالم، وتصر الجماعة ومن خلفها على هدم كل ما تحقق، لكن علينا أن نسير خلف القيادة السياسية ونعمل بجد، كل فى موقعه، فهده الفترة تحتاج منا جميعا إلى أن نكون على قلب رجل واحد



انخفضت معدلات البطالة من 13.5 فى المائة عام 2013 لتصل إلى نحو 7.5 فى المائة خلال عام 2019، الذى ساهم فى انخفاض معدلات البطالة بهذا الشكل هو تصدر قطاع الزراعة لقائمة القطاعات التى ساهمت فى الناتج المحلى الإجمالى

المؤشرات الدولية تؤكد:

اقتصاد مصر.. قصة نجاح وطنية شهد لها العالم



















فى الاقتصاد لا تصلح الأقاويل المرسلة ولا تنجح المغالطات، وإنما الأرقام هى التى تظهر الحقائق وتكشف مدى النجاح أو الفشل.

والاقتصاد المصرى على مـدى السنوات الثلاث الماضية حظى بإشادات دولية مختلفة، بعضها من مؤسسات مالية عالمية، وبعضها من منظمات ودول، وكلها تؤكد أن الاقتصاد المصرى استعاد قوته، حقق المعجزة وخرج من كبوته ليواصل تقدمه ونجاحه الذى لم يكن أحد يتوقعه.

كل المؤشرات الدولية تؤكد أن خطة الإصلاح الاقتصادى التى خاضتها الدولة برؤية ودعم مباشر من الرئيس عبدالفتاح السيسى كانت هى كلمة السر فى نجاح الاقتصاد المصرى الذى كان على وشك الانهيار فى عام ٢٠١٣ لكنه تم إنقاذه لجراحة عاجلة قادها الرئيس بجرأة وتحملها الشعب المصرى بقوة وإيمان بأن بلده يستحق الأفضل كما يؤكد على ذلك الرئيس دوما.

الإشادات والمؤشرات الدولية التى ننشرها تشير بوضوح إلى ما يشبه المعجزة، وأن اقتصاد مصر لم يقم من كبوته فقط وإنما أيضا ينافس بقوة كى يكون من أقوى عشرة اقتصادات فى العالم بحلول ٢٠٣٠

هذه المؤشرات تخرس ألسنة المتطاولين والمدعين على الإدارة المصرية

بالتأكيد ما زالت بعض المشاكل وبعض المطالب للمصريين

مازال البعض لم تصل إليه ثمار الإصلاح؛ لكن هذا لا يعنى سوى أن المهمة كانت ثقيلة وتتطلب جهدا مستمرا، وبعض الوقت وإصلاحا شاملا حتى يصل إلى كل المصريين وسيحدث هذا بالتأكيد، فمع كل مرحلة من مراحل الإصلاح تلمس فئة ثمارها وتجنى نتائجها، لكن لا يمكن انكار أن هذا الإصلاح الذى خاضه الرئيس بقرار جرئ بمساندة شعبية غير مسبوقة، هو الذى أنقذ مصر وهو الذى رفع تصنيفها ائتمانيا فى العالم، وهو الذى جعل رجل الاستثمار وكبرى الشركات فى العالم تسعى للاستثمار فى مصر، وهو الذى فتح الأبواب لفرص عمل مليونية، وهو الذى أعاد الاستقرار الاجتماعى إلى مصر وهو الذى جعل كل المؤسسات الدولية تتحدث عن التجربة المصرية وتدعوا إلى تكرارها، بل ومتوقع مستقبل مشرق وهو ما يؤلم أعداء الوطن.

الإصلاح الاقتصادى هو الذى منح الدولة فرصة زيادة الرواتب بعلاوات مختلفة أطلقها الرئيس السيسى وصلت إلـى ١٥ بالمائة، ورفع الحد الأدنـى للأجور إلى ألفى جنيه ومع المعاشات، وكما أنقذ الإصلاح اقتصاد مصر من السقوط، ونقل سكان العشوائيات إلى سكن كريم، وحمى المصريين من أمـراض قاتلة، وصحح أوضـاع الغالبية العظمى من موظفى الحكومة، وخلق فرص عمل بالملايين، فما زالت الثمار لم تكتمل ومازال الخير قادما؛ سيحصده الجميع معادلة حقيقية، لن يكون الإصلاح خاصاً بفئة ولن تستحوذ على ثماره فئة دون الأخرى بل سيحصده الجميع، لأن الدولة بدأت الإصلاح بإرادة وجدية ولن تهدأ حتى يصل إلى الجميع.









من حواضن الإرهاب إلى «كومبوندات» فاخرة

سكان العشوائيات عادت لهم الحياة

تقرير- شريف البرامونى

فى معركة وصفت بالمستحيل، قضت الدولة المصرية على معاقل وحواضن الإرهاب والتطرف، فى ٢٤ شهرًا، أظهرت فيها الأجهزة التنفيذية قدرة فائقة على تخطى أزمات عانت منها مصر لسنوات طويلة، وتكللت الجهود بإنجازات على أرض الواقع، أمر اعتبره الرئيس عبدالفتاح السيسى معركته الشخصية معلنا: «لـن نسمح بـأن يسكن أهلنا العشوائيات مرة ثانية وسنقضى عليها خلال عامين».

مئات المناطق العشوائية، داهمة الخطورة، اختفت خلال تلك الفترة لتظهر مكانها ٢١٥ ألف وحدة سكنية كاملة المرافق والتجهيزات، بتكلفة تجاوزت ٢٠ مليار جنيه، تحملتها الدولة كاملة، بالتوازى مع تدشين حملات توعوية للسكان لتحرير عقولهم من الاستغلال الذى كانت تمارسه الجماعة الإرهابية عبر استغلال حاجة الفقراء للحياة والطعام، لتعبئتهم أمام مقرات الاقتراع واللجان الانتخابية، حيث كانت تلك المناطق من أهم حواضن الجماعة الإرهابية تبث فيها نار الحقد والتحريض على الانتقام من مؤسسات الدولة، وتستغل قوت الفقراء والضعفاء لتشعل الأزمات المتتالية، لكى تبقى هذه المناطق على حالها دون تغير.

«ملاعب نواد للسينما، حدائق للطفل، وبيئة كاملة من الأمن والأمـان» هذا ما حوته المناطق الجديدة البديلة للعشوائيات، التى برهنت على نجاح الدولة المصرية فى القضاء على تلك الظاهرة وتوفير بيئة مناسبة للأطفال، ليعيشوا حياة أفضل يحلمون بالمستقبل فى بيئة صحية.

العشوائيات مثلت أزمة كبيرة فى جميع محافظات الجمهورية، دعت الدولة إلى التصدى لها بحزم عبر التطوير وإعادة البناء، بتعاون الحكومة والشعب، وجاءت مبادرة الرئيس «مصر بدون عشوائيات» هى شرارة التغيير والبداية الحقيقية، وتم تطوير أكثر من ٨٠ فى المائة من العشوائيات الخطرة فى مختلف المحافظات، وفى ٢٠١٩ أصبحت مصر خالية تمامًا من العشوائيات الخطرة، بفضل ملحمة كبيرة للشعب المصرى والأجهزة التنفيذية، ويشهد المدير التنفيذى لصندوق تطوير العشوائيات خالد صديق، على الإنجاز غير متوقع فى تنفيذ ٢١٥ ألف وحدة سكنية كاملة المرافق لسكان المناطق العشوائية ويقول إن دعم الرئيس عبدالفتاح السيسى للقضاء على العشوائيات هو السبب الحقيقى فى إنجاز ذلك الملف.

ويضيف صديق، فى شهادته لم يكن يتوقع أحد من المتابعين والمراقبين للموقف أن يتم تنفيذ واستيعاب سكان تلك المناطق بهذه السرعة، لكن بفضل دعم الرئيس الداعم والمساند للقضاء على العشوائيات، استطاعت الدولة وأجهزتها دعم ميزانية الصندوق، وفائض هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، إلى جانب مساهمة صندوق تحيا مصر، بمليار جنيه، ومن ضمنهم منح بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه للمرحلة الثانية بحى الأسمرات، كاشفًا عن أن حى الأسمرات تكلف فى جميع مراحله ٤ مليارات جنيه، وأن إجمالى ميزانية القضاء على العشوائيات غير الآمنة ١٩ مليار جنيه، وأن الدولة المصرية أنفقت ٦ مليارات ونصف المليار، إضافة إلى أكثر من مليار ونصف المليار تم إنفاقها من قبل هيئة المجتمعات العمرانية بمشروعات بمفردها من الخارج لتطوير العشوائيات بعيدًا عن الميزانية، التى نحصل عليها من الدولة، علاوة على مشروع آخر يقوم بتنفيذه متكفلاً به كاملاً البنك الأهلى المصرى، بالتعاون مع المنطقة العسكرية المركزية بقيمة ٦٠٠ مليون جنيه، وأن المحافظات تساهم أيضًا بمليار ونصف المليار للشبكات الرئيسية الخارجية.

لـولا وجـود الإرادة السياسية، ما فتح ملف العشوائيات، ولدينا الدليل على ذلك بالمؤشرات فقد تم إنشاء الصندوق عام ٢٠٠٨ ومن هذا العام حتى ٢٠١٤ تم إنفاق ٦٥٢ مليون جنيه فقط، منهم ٤٠٠ مليون جنيه تم تخصيصها فى مشروع بورسعيد فقط، ومنذ عام ٢٠١٤ منذ أن تولى القيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى أنفق قرابة ١٢ مليارا، الدولة أنفقت بمفردها ما لا يقل عن ٨ مليارات فى أربعة أعـوام، وهذا المؤشر يدل على الفارق بين ما كان من قبل والآن، يؤكد صديق أن وفر القرار والدعم والقوة ولنا فى قضية مثلث ماسبيرو خير مثال هذه القضية التى ظلت لأكثر من ٤٠ عامًا وكان هناك مماطلة شديدة فى هذا الملف وفى خلال أشهر فقط تواصلنا لحلول مع الأهالى ودفعنا تعويضات للمستأجر لتنفيذ المشروع.

مئات المناطق العشوائية، داهمة الخطورة، اختفت خلال تلك الفترة لتظهر مكانها 215 ألف وحدة سكنية كاملة المرافق والتجهيزات، بتكلفة تجاوزت 20 مليار جنيه، تحملتها الدولة كاملة، بالتوازى مع تدشين حملات توعوية للسكان لتحرير عقولهم من الاستغلال الذى كانت تمارسه الجماعة الإرهابية عبر استغلال حاجة الفقراء للحياة والطعام

«ملاعب نواد للسينما، حدائق للطفل، وبيئة كاملة من الأمن والأمان» هذا ما حوته المناطق الجديدة البديلة للعشوائيات، التى برهنت على نجاح الدولة المصرية فى القضاء على تلك الظاهرة وتوفير بيئة مناسبة للأطفال، ليعيشوا حياة أفضل يحلمون بالمستقبل فى بيئة صحية



3.6 مليون أسرة استفادوا من الإسكان الاجتماعى



تقرير: راندا طارق

فى معركة تحدى الزيادة السكانية، استطاعت الدولة المصرية أن تبنى برنامج الإسكان الاجتماعى لمحدودى الدخل وخلال فترة قياسية توفير سكن ملائم لأكثر من ٣,٦ مليون موطن على مدار خمس سنوات مضت.

بفضل جهود الدولة المصرية ورغبتها الحقيقية فى تخفيف العبء عن محدودى الدخل وتوفير وحدات سكنية تحميهم من ارتفاع أسعار العقار، وفرت الدولة جميع الخدمات وبنية أساسية للمواطنين تضمنت بناء كافة المرافق لضمان توسع عمرانى لا ينفذ إليه العشوائية، مشروع السكن الاجتماعى جزء من شبكة الأمان الذى أصرت الدولة على توفيره للبسطاء من المصريين، حيث وفر البرنامج وحدات سكنية مدعومة لما يقرب من ٢٤٢ ألف أسرة، وحتى يناير ٢٠١٩، كان ٦٦ فى المائة من المستفيدين بالوحدات السكنية بالمشروع تحت متوسط خط الفقر فى مصر، و٦٣ فى المائة دون مستوى الحد الأدنى للأجور، و٨٤ فى المائة دون مستوى الأجر المتوسط فى مصر.

أهداف البرنامج تمثلت فى منح محدودى الدخل فرصة امتلاك مسكن فى مواقع أفضل أو استئجارها من خلال برامج دعم فعالة من حيث التكلفة، وتشجيع استخدام الوحدات الشاغرة وغير المكتملة، ونتيجة قيام الدولة ببناء الإسكان الاجتماعى استفاد ما يقرب من ١,٥ مليون شاب من خلال فرص العمل التى وفرها فى مجال البناء.

شهادة قدمها لـ«المصور» المدير التنفيذى لبرنامج الإسكان الاجتماعى، المهندس صلاح حسن، الذى قال إن مشروع الإسكان الاجتماعى فى مصر حصل على شهادات دولية منها على سبيل المثال إشادة البنك الدولى فى تقريره الصادر فى العاشر من شهر يوليو الماضى، أكد فيها الدور الأساسى لصندوق التمويل العقارى وبرنامج الإسكان الاجتماعى، الذى حققا إنجازا فى سرعة التنفيذ فضلا عن جودة المنتج العقارى، لافتا إلى أن مشروع الإسكان الاجتماعى ومعاييره تتوافق تماما مع حق السكن اللائق حسب معايير الأمم المتحدة.

حسن أضاف أن حجم ما تم إنجازه على أرض الواقع من مشروعات تتعلق بالإسكان الاجتماعى لا أحد يستطيع أن ينكرها؛ لأن تنفيذ ٦٠٠ ألف وحدة سكنية ليس أمرا سهلا، لاسيما وأن حجم المنجز من المبانى والمدن الجديدة يتجاوز ٣٥٠ ألفا تقريبا، استفاد منه قرابة ٢٥٠ ألف أسرة، فالأمر له دلالات تؤكد أن ما يجرى على أرض مصر نقلة حضارية على جميع المستويات، وفى المقدمة منها الفقراء ومحدودو الدخل لاسيما التخطيط والتوسع العمرانى الباهر الذى كان محل تقدير وإشادة من المنظمات الدولية ذات الصلة بملف الإسكان فى دول العالم.



م. صلاح حسن

المدير التنفيذى لبرنامج الإسكان الاجتماعى، قال إن المشروع ارتكز على محدودى الدخل فقط لتوفير سكن ملائم، فمشروعات الإسكان الاجتماعى تجاوزت مفهوم الوحدات السكنية بكل المقاييس، لأن الظاهر للعيان ليس مجرد مبان خراسانية صماء تتراص بشكل منضبط، فهناك مواقع تتضمن تنسيقا حضاريا وفرص عمل للشباب ومجالات تجارية متعددة تناسب قدرات محدودى الدخل، بالإضافة إلى مرافق تستوعب عدد السكان المتزايد، فهى تجمعات عمرانية كاملة تنشأ خارج الأطر السابقة المتعارف عليها فى مصر ضمن التوسع العمرانى.. نستطيع القول إن هذه المشروعات هى عبارة عن «حياة كاملة»، مختلفة تماما على ما كان يتم تنفيذه فى الماضى، فحجم التكلفة تتجاوز فعليا ١٠٠ مليار جنيه شاملة المرافق الداخلية والخارجية فضلا عن تنسيق الموقع والخدمات التابعة، فالقياس هنا ليس للمنشآت العمرانية وحسب، لكن حجم الآثار الاجتماعية الناتجة عن بناء هذه المدن، وهى ضمان التشغيل المستمر للشباب والمشروعات فضلا عن توفير فرص العمل لمئات الآلاف من المصريين.



حجم التكلفة تتجاوز فعلياً 100 مليار جنيه شاملة المرافق الداخلية والخارجية فضلا عن تنسيق الموقع والخدمات التابعة، فالقياس هنا ليس للمنشآت العمرانية وحسب، لكن حجم الآثار الاجتماعية الناتجة عن بناء هذه المدن، وهى ضمان التشغيل المستمر للشباب والمشروعات فضلا عن توفير فرص العمل لمئات الآلاف من المصريين



مشروع الإسكان الاجتماعى فى مصر حصل على شهادات دولية منها على سبيل المثال إشادة البنك الدولى فى تقريره الصادر فى العاشر من شهر يوليو الماضى، أكد فيها الدور الأساسى لصندوق التمويل العقارى وبرنامج الإسكان الاجتماعى، الذى حققا إنجازا فى سرعة التنفيذ فضلا عن جودة المنتج العقارى، لافتا إلى أن مشروع الإسكان الاجتماعى ومعاييره تتوافق تماما مع حق السكن اللائق حسب معايير الأمم المتحدة



إنجاز الغاز

رقم قياسى فى الإنتاج يحقق حلم الإكتفاء الذاتى

مشاهدات الأسبوع

بقلم: غالى محمد



شهر سبتمبر الجارى وصل الإنتاج إلى 7.2 مليار قدم مكعب فى اليوم، وهو رقم غير مسبوق، والحقيقة أنه لولا العزيمة والإرادة القوية من الرئيس، ما تحققت هذه الأرقام التى سبقتها استثمارات تزيد على 10.6 مليار دولار فى العام الأخير، وبالطبع قدرة قطاع البترول ورجاله وحرفية قيادات قطاع البترول خلال تلك الفترة لعبت دورا فى تحقيق هذا الحلم

بكل معايير الإنجاز وبلغة الصناعة العالمية للغاز، يمكن القول بكل قوة وكل فخر، إن ما تحقق فى صناعة الغاز فى مصر بصفة خاصة منذ أن تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى، يعد إنجازا ليس محليا وإنما إنجاز عالمى. ما تحقق فى صناعة الغاز منذ عام ٢٠١٤، ومنذ أن تحقق كشف «ظهر» وتنمية بقية الاكتشافات والإنتاج منها قد وصل بإنتاج الغاز إلى رقم لم يتحقق فى تاريخ صناعة الغاز منذ أن عرفت مصر الاكتشافات البترولية عموماً، حيث لم يتجاوز رقم الإنتاج قبل عام ٢٠١١ نحو ٦ مليارات قدم مكعب فى اليوم، ثم انخفض الإنتاج بداية من عام ٢٠١١ وفى النصف الأول من عام ٢٠١٤ إلى أقل من ٤ مليارات قدم مكعب، الأمر الذى دفع مصر إلى استيراد الغاز المسال بقيمة ٣٥٠ مليون دولار شهرياً.

ولم يتوقف استيراد الغاز المسال إلا بعد بدء الإنتاج من حقل ظهر وبالتحديد منذ ثلاث سنوات.

لكن الآن وتحديداً فى شهر سبتمبر الجارى وصل الإنتاج إلى ٧,٢ مليار قدم مكعب في اليوم، وهو رقم غير مسبوق، والحقيقة أنه لولا العزيمة والإرادة القوية من الرئيس، ما تحققت هذه الأرقام التى سبقتها استثمارات تزيد على ١٠,٦ مليار دولار فى العام الأخير، وبالطبع قدرةٍ قطاع البترول ورجاله وحرفية قيادات قطاع البترول خلال تلك الفترة لعبت دوراً فى تحقيق هذا الحلم.

لكن الأهم من تلك الاستثمارات هو استقرار مصر السياسى والأمنى، الأمر الذى جعل الشركات العالمية تتسابق على الاستثمار فى مصر عن الغاز والزيت الخام، ويأتى فى مقدمة هذه المناطق التى تنافست الشركات العالمية على البحث والاستكشاف بها هى المياه الاقتصادية المصرية فى منطقة شرق المتوسط، بعد أن أصبح لدى القوات المسلحة المصرية أقوى قوات بحرية قادرة على حماية حفارات الشركات العالمية فى حقول شرق المتوسط.

ورغم أهمية رقم الإنتاج الذى تحقق «٧,٢ مليار قدم غاز مكعب فى اليوم»، فإن هذا لم يعد من أهم الأرقام فى تحقيق الأمن القومى للطاقة، تلك القضية التى احتلت الأولوية المطلقة منذ أن تولى الرئيس السيسى الحكم، والتى توازى معها إنشاء محطات كهرباء سيمنز ذات القدرة العالية فى إنتاج الكهرباء، والأهم رفع كفاءة التوليد بما يحقق أعلى فائدة لاستخدام الغاز فى محطات التوليد، ومواجهة الإسراف فى استهلاك الغاز فى محطات الكهرباء القومية.

بدون استيراد الغاز، استطاعت مصر الآن تحقيق الأمن القومى للطاقة، ليس بالغاز ومحطات الكهرباء فقط، ولكن بمنظومة متكاملة فى بقية مشروعات البترول وكذلك مشروعات الكهرباء بل انتقلنا إلى الأهم وهو تحويل مصر إلى مركز إقليمى لتجارة وتداول الطاقة والغاز




م. أسامة البقلى

الاستهلاك المحلى يصل إلى حوالى 6 مليارات قدم مكعب فى اليوم، منها أكثر من 62 فى المائة لقطاع الكهرباء، وأكثر من 22 فى المائة للصناعة، ونحو 10 فى المائة لمشروعات صناعة البتروكيماويات ومشتقات الغاز، ونحو 5 فى المائة للاستهلاك المنزلى وتموين السيارات، كما كشف ذلك المهندس أسامة البقلى رئيس الشركة القابضة للغازات الطبيعية

وبـدون اسـتيراد الغـاز، اسـتطاعت مصـر الآن تحقيق الأمن القومـى للطاقة، ليـس بالغـاز ومحطـات الكهربـاء فقـط، ولكـن بمنظومـة متكاملـة فـى بقيـة مشـروعات البتـرول وكذلـك مشـروعات الكهربـاء بـل انتقلنـا إلـى الأهـم وهـو تحويـل مصـر إلـى مركـز إقليمـى لتجـارة وتـداول الطاقـة والغـاز.

وإذا كان مـن حـق كل المصرييـن أن يفخـروا برقـم إنتـاج ٧,٢ مليـار قـدم مكعـب فـى اليـوم مـن الغـاز، فلنعلـم أنـه يتـم الآن تلبيـة كامـل احتياجـات الاسـتهلاك المحلـى من الغـاز الطبيعى، وكما كشـفت أعمال الجمعيـة العمومية للشـركة القابضـة للغـازات الطبيعيـة برئاسـة المهنـدس طـارق المـلا وزيـر البتـرول، فـإن الاسـتهلاك المحلـى يصـل إلـى حوالـى ٦ مليارات قـدم مكعـب فى اليـوم، منهـا أكثـر مـن ٦٢ فى المائة لقطـاع الكهربـاء، وأكثر مـن ٢٢ فى المائة للصناعـة، ونحـو ١٠ فـى المائـة لمشـروعات صناعـة البتروكيماويات ومشـتقات الغـاز، ونحـو ٥ فـى المائـة للاسـتهلاك المنزلـى وتمويـن السـيارات، كما كشـف ذلـك المهنـدس أسـامة البقلـى رئيـس الشـركة القابضـة للغـازات الطبيعيـة.

وتعنـى تلـك الأرقـام، أن هنـاك فائضـا فـى الإنتـاج اليومـى للغـاز يصـل إلـى ١,٢ مليـار قـدم مكعـب فـى اليـوم يذهـب للتصديـر عبر مشـروعات الإسـالة فى إدكـو تحديـداً ثـم دمياط.

وهـذا الرقـم فـى الأغلـب يكـون مـن حصـة الشـريك الأجنبـى، وعندمـا يتـم تصديـر أي شـحنات مـن حصـة قطـاع البتـرول فـإن هنـاك حرصـا علـى أن تكـون بأعلـى الأسـعار، وعندمـا انخفضـت أسـعار تصديـر الغاز المسـال عالمياً ألغـى المهنـدس طـارق المـلا مناقصـة عالميـة لتصديـر ثـلاث شـحنات.

فقطـاع البتـرول عـادة لا يلجـأ إلـى تصديـر أيـة شـحنات مـن الغاز فـى العـادة إلا فـى ظـروف طارئـة تتعلـق بزيـادة الإنتـاج وانخفـاض الاسـتهلاك، حيـث لا يتـم تخزيـن الغـاز.

وعلـى هـذا، فـإن تصديـر الغـاز ليـس مـن أولويـات مصـر، وهنـا وكمـا كشـف لنـا مصـدر مسـئول بقطـاع البتـرول فـإن توجيهـات الرئيـس السيسـى الواضحـة هـى بـألا يتـم تصديـر الغـاز مـن حصـة مصـر علـى أسـاس أن تكـون الأولويـة المطلقـة لتوجيـه الغـاز للصناعـة المصريـة بصفـة عامـة فـى كافـة الصناعـات والمشـروعات التـى تحتـاج إلـى الغـاز الطبيعـى، وذلـك ضمـن توجـه أكبـر للرئيـس السيسـى بالأهتمـام بالصناعـة فـى المرحلـة الحاليـة والمرحلـة المقبلـة وكذلـك إعطـاء الأولويـة لاسـتخدام الغـاز فـى مشـروعات تحقيق القيمـة المضافة وتصنيـع الغاز مثـل مشـروعات البتروكيماويـات ومشـروعات الأسـمدة، ولأية صناعـات جديدة.

لـن نقـف كثيـرا عنـد رقـم ٧,٢ مليـار قـدم مكعـب الإنتـاج اليومـى للغـاز الطبيعـى، الـذى كنـت أتمنـى أن يقيـم لـه المهنـدس مصطفـى مدبولـى رئيس الـوزراء والمهنـدس طـارق المـلا وزيـر البتـرول احتفـالا خاصـا، لأسـجل أن هنـاك أكثـر مـن طمـوح لهـذا الرقـم.

أول طمـوح يقاتـل مـن أجلـه المهنـدس طـارق المـلا ومسـاعدوه وكافـة قيـادات البتـرول، هـو الحفـاظ علـى هـذا الرقـم، لمواجهـة الانخفـاض والنقـص الطبيعـى فـى الإنتـاج، وهذا سـوف يتحقق من خلال الاسـتمرار فى إيجـاد مناطق جديـدة للبحـث والاسـتكشـاف وتحقيـق اكتشـافات غازيـة كبيـرة.

ثانـى تلـك الطموحـات، هـو إضافـة المزيـد مـن الاحتياطيـات الغازيـة الجديـدة، لتنميتهـا وقـت أن نشـاء، ولكن ليس بهـدف زيادة الإنتـاج اليومى فى تلـك المرحلـة، حيـث إن إنتـاج الغـاز يرتبـط بالاسـتهلاك الفعلـى وإنمـا الهـدف إيجـاد احتياطـى للمسـتقبل.

ولتحقيـق تلـك الطموحـات يجـب الاسـتمرار فى طـرح مناطق جديـدة للبحث والاسـتكشـاف مـن خلال مزايـدات عالمية.

وبالفعـل تـم إسـناد خمـس مناطـق جديـدة للبحـث عـن الغـاز الطبيعـى فى البحـر المتوسـط ودلتـا النيـل إلـى عـدد مـن الشـركات العالميـة أبرزهـا شـركة أكسـون موبيـل الأمريكيـة التـى تعـد مـن أكبـر الشـركات عالميـاً.

ومـن المخطـط طـرح أربـع مناطـق جديـدة فـى شـرق المتوسـط خـلال العـام المالـى الجديـد ٢٠١٩/٢٠٢٠ إضافـة إلـى طـرح ١١ منطقـة جديـدة فـى غـرب المتوسـط.

وهـذا بالطبـع لا ينفصـل عـن الإطـار الأكبـر، وهـو نجـاح قطـاع البتـرول فـى طـرح العديـد مـن المزايـدات العالميـة منـذ ٢٠١٤ وحتـى الآن للبحـث عـن البتـرول والغـاز فـى المناطـق البريـة والبحريـة فـى البحريـن المتوسـط والأحمـر والدلتـا والصحـراء الغربيـة والشـرقية وخليـج السـويس وصعيـد مصـر.

وقـد أسـفرت ٦ مزايـدات منهـا بالفعـل عـن ترسـية ٢٨ منطقـة للبحـث عن البتـرول والغـاز على شـركات عالميـة باسـتثمارات حدها الأدنـى ١,٦ مليار دولار.

وبصفـة عامـة، شـهدت الفتـرة مـن يونيـو ٢٠١٤ حتى يونيـو ٢٠١٩ توقيع ٦٤ اتفاقيـة بتروليـة جديـدة مـع الشـركات العالميـة للبحـث عـن البتـرول والغاز باسـتثمارات حدهـا الأدنـى ١٤,٨ مليـار دولار ومنـح توقيـع ٩٨٠ مليـون دولار لحفـر ٢٦١ بئراً.

ونحـن نتحـدث عـن ملحمـة الغـاز الطبيعى لابد أن نشـير إلى مشـروع تنمية حقـل ظهـر، والـذى أعطـى الرئيـس السيسـى إشـارة البـدء فـى إنتاجـه فـى ٣١ ينايـر ٢٠١٨، ومـن المنتظـر أن يصـل إنتـاج حقـل ظهـر قبـل نهايـة هـذا العـام إلـى نحـو ٣ مليـارات قـدم مكعـب فـى اليـوم بعـد أن وصـل بالفعـل إنتاجـه إلـى ٢,٧ مليـار قـدم مكعـب فـى اليـوم.

ولابـد أن نشـير إلـى أن المتابعـة الرئاسـية الدائمـة كانـت هـى كلمة السـر فـى تنميـة الإنتـاج فـى هـذا الحقـل الـذى وصلـت الاسـتثمارات فيـه إلـى حوالـى ١٥,٦ مليـار دولار، وكان قطـاع البتـرول تحـت قيـادة المهنـدس طـارق المـلا علـى قـدر المسـئولية فـى تحقيـق طفـرات إنتاجيـة الغـاز الطبيعـى.

ومـع تحقيـق تلـك الطفـرات فـى إنتـاج الغـاز، وتحويـل مصر إلى مركـز إقليمـى لتجـارة وتـداول الغاز والطاقـة، فإنـه يجـرى الآن تنفيـذ أكبـر مشـروع للتوسـع فـى الشـبكة القوميـة للغـاز وزيـادة أطوالهـا بنحـو ألـف كيلـو متـر فـى حيـن أن أطـوال خطوطهـا الرئيسـية تصـل إلـى نحـو ٧٨٠٠ كيلـو متـر.

وبالفعـل تـم فـى العـام الأخيـر زيـادة أطـوال الشـبكة بنحـو ٢٣٢ كيلـو متـرا بتكلفـة اسـتثمارية ٣,٩ مليـار جنيـه. وجـار تنفيـذ عـدة مشـروعات جديـدة بتكلفـة ٤ مليـارات جنيـه بشـكل عاجـل. ومـع زيـادة أطـوال الشـبكة القوميـة للغـازات بخطـوط جديـدة تغطـى مناطـق جديـدة فى أنحـاء الجمهورية، سـوف يكون الغاز متاحـا لإنشـاء مصانـع جديـدة فـى مناطـق بكـر، وكذلـك إتاحـة الغـاز لكـى يصل إلـى مناطـق سـكنية جديـدة فـى الصعيـد ووجـه بحـرى ليكـون متاحـا التوسـع فـى توصيـل الغـاز إلـى منـازل جديـدة، وكذلـك تسـهيل إقامـة محطـات جديـدة لتمويـن السـيارات بالغـاز الطبيعـى.

ارتفاع الإنتاج من الغاز الطبيعى يزيد معدل توصيل الغاز إلى المنازل

وبالفعـل منـذ بـدء المشـروع القومـى للرئيـس السيسـى بتوصيـل الغـاز للمنـازل، فقـد تـم توصيـل الغـاز الطبيعـى إلـى حوالـى ٤ ملاييـن وحدة سـكنية جديـدة فـى الفتـرة مـن يونيـو ٢٠١٤ وحتـى يونيـو ٢٠١٩، وسـوف تتـم زيـادة تلـك المعـدلات مـع توصيـل الغـاز لمليـون وحـدة سـكنية جديـدة سـنويا.

كل ذلـك قليـل مـن كثيـر، تحقـق فى صناعـة الغـاز، تجعل كل مصـرى فخوراً بمـا تحقـق وتجعلـه آمنـا بالنسـبة لتحقيـق الأمـن القومـى للطاقـة الـذى يمثـل الغـاز المكـون الرئيسـى والأساسـى بـه.. تلـك إنجـازات تحققـت علـى أرض مصر، لتجعلهـا مـن أهـم الـدول المنتجـة للغاز الطبيعـى فجعلت لصناعة الغـاز فى مصر مكانـة عالميـة ودولـة جاذبـة لأكبـر الاسـتثمارات من أكبـر الشـركات العالمية.

ولا ننكـر أن هـذا قـد أغضـب أعـداء مصر سـواء أردوغان أو الإخـوان وغيرهم مـن الذيـن يريـدون هـدم الدولـة المصريـة وعـودة الفوضـى التـى لـم يعـد لهـا مـكان، وهـذا مـا يهـم القيـادة السياسـية وتسـعى إليـه، لكـن صناعـة الغـاز فـى مصـر بإنجازاتهـا العالميـة كلهـا تصـب فـى صالـح المواطـن المصرى.

وخيـر الختـام التأكيدات التى سـمعتها من قيـادات البتـرول بـأن هنا توقعات بتحقيـق الكثيـر مـن الاكتشـافات الغازيـة العملاقة خلال الأشـهر القادمـة لتزداد قـوة ومكانـة صناعة الغـاز المصرية على مسـتوى العالم.



من المخطط طرح أربع مناطق جديدة فى شرق المتوسط خلال العام المالى الجديد 2019/2020 إضافة إلى طرح 11 منطقة جديدة فى غرب المتوسط، وهذا بالطبع لا ينفصل عن الإطار الأكبر، وهو نجاح قطاع البترول فى طرح العديد من المزايدات العالمية منذ 2014 وحتى الآن للبحث عن البترول والغاز

الأرقام تكشف زيف الإرهابية

القضاء على الفقر أولوية فى برامج الحكومة

تقرير: محمود أيوب

الفقراء.. كلمة لها معنى عند الدولة كلمة تعنى الدعم بلا حدود والمساندة دون قيود لا ينساهم الرئيس يوما، بل كثيرا ما تحدث عنهم بفخر، يراهم دائما الأحق بالاهتمام وأن من واجب الدولة أن تعوضهم عن عقود التهمش التى عانوا منها ونتيجة لهذا التوجه لم تكتف الحكومة فى برامجها بدعم الفقراء إنما كما أعلنت فهى تستهدف القضاء على الفقر من الأساس.

هذه الرؤية ترجمت على الأرض الواقع من خلال برامج دعم واضحة بل وابتكار أساليب وبرامج ومبادرات مختلفة لإخراجهم من مربع المعاناة.

الأرقام وحدها هى التى تتحدث عن حماية الدولة للفقراء وليس بالتزييف كما يدعى الخونة والمأجورون على مواقع التواصل الاجتماعى، ففى أقل من ثلاث سنوات استطاعت الدولة الوصول لأكبر عدد منهم، فقط فى ٣ سنوات فى جميع محافظات الجمهورية وصل عددهم إلى أكثر من ١٥ مليون مواطن بتكلفة ١٨,٥ مليار جنيه سنويا.



المساعدات التى تحصل عليها الأسر الفقيرة ما بين مادية وعينية ومنهم من يحصل على دعم نقدى وعينى فى صورة تمويل، ومنهم من يتم تحسين البنية التحتية الخاصة بمسكنه، وبعضهم يتم عمل مساعدات لهم وإعانات اجتماعية مختلفة من خلال مجموعة برامج سواء تكافل وكرامة أو سكن كريم أو عن طريق قروض مدعومة أو قروض حسنة من بنك ناصر أو مساعدات تكافلية من مؤسسة التكافل، أو زيادة فى قيمة المعاشات الأساسية.

آخر هذه المبادرات التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى مبادرة «حياة كريمة» بالتعاون مع أكثر من جمعية أهلية، والتى تتمثل فى تقديم خدمات متكاملة والارتقاء بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والبيئى لإنقاذ الأسر الأكثر احتياجا فى ٢٧٧ قرية بـ ١١ محافظة تتركز أغلبها فى الصعيد، حيث بدأت المرحلة الأولى منها فى ٨٧ قرية بتكلفة مليار و١٤٠ مليون جنيه.

هذه المبادرة تقدم عشرات الخدمات أبرزها توفير سكن كريم للأسرة الفقيرة والمساهمة فى بناء أسقف ورفع كفاءة منازل ومد وصلات المياه والصرف الصحى استفادة منها ٧٠ ألف أسرة بمعدل ٣٠٠ ألف مواطن فى ٢٠٠ قرية بـ٥ محافظات بتكلفة نصف مليار جنيه، فضلا عن توفير الخدمات الطبية والأجهزة التعويضية وتجهيز العرائس وإقامة حفلات زفاف جماعى وتدريب وتشغيل الشباب من خلال مشروعات متناهية الصغر.

برنامج الدعم المشروط تكافل وكرامة هو البرنامج الأكبر من ضمن برامج الحماية الاجتماعية التى تنفذها الدولة واستطاعت بالفعل دعم أكثر من ٣,٥ مليون أسرة فقيرة ومازال الدعم مستمرا، حيث وقعت وزيرة التضامن الاجتماعى المرحلة الثانية مع البنك الدولى للبرنامج بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، وهو ما يؤكد استمراره لمدة ثلاث سنوات قادمة فى دعم الأسر الفقيرة.

ومع دخول المدارس قدمت وزارة التضامن الاجتماعى من خلال بنك ناصر قرض المصروفات الدراسية؛ لمساعدة الأسر الفقيرة غير القادرة على سداد المصروفات الدراسية لأبنائها، حيث يتيح البنك تمويل سنة دراسية أو مرحلة دراسية بسنواتها الثلاث، مثل الإعدادية أو الثانوية بحد أقصى ٥٠ ألف جنيه، فضلا عن دعم الأسر الفقيرة من مصارف الزكاة التى وصل عددها إلى ٣٤٠٠ لجنة بقيمة ٥٨١ مليون جنيه، تصرف لهم فى هيئة قروض لإقامة مشروعات خدمة اجتماعية واقتصادية وتعليمية.

هذا بالإضافة إلى قرض «مستورة» الذى تخطى حاجز الـ١٨ ألف أسرة فقيرة بقيمة تصل إلى ٣٠٠ مليون جنيه، بهدف تمكين المرأة المعيلة اقتصاديا وتحويلها إلى منتجة قادرة على كسب القوت، كما رصد البنك ٥٠ مليون جنيه لدعم المتعافين من الإدمان، وسمح لهم بالتقدم بفكرة مشروع فى حدود ١٠٠ ألف جنيه.

لم تنس الدولة أيضا أصحاب المعاشات بل تدعمهم فى كل إجراء اقتصادى لصالح الفقراء حيث زادت المعاشات بنسبة ١٥فى المائة بحد أدنى ١٥٠ جنيها شهريا، أو ما يكمل مجموع المستحق له من معاش وإعانات وزيادات وبحد أقصى ٨٣٢,٥ جنيه، كما تم زيادة الحد الأدنى للمعاش خلال السنوات الخمس الماضية ثلاث مرات ليرتفع من ٣٥٠ جنيها إلى ٥٠٠ جنيه ثم إلى ٧٥٠ جنيها ثم ارتفع مؤخرا إلى ٩٠٠ جنيه، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى لرفع المعاناة عن كاهل أصحاب المعاشات وتحسين مستوى المعيشة.

18 ألف أسرة — استفادة من برنامج مستورة بـ 300 مليون جنيه

3.5 مليون أسرة — مستفيدة من الدعم النقدى

50 مليون جنيه — من بنك ناصر لدعم المتعافين من الإدمان

1.14 مليار — جنيه تكلفة المرحلة الأولى لـ 87 قرية

277 قرية — تستهدفها مبادرة حياة كريمة فى 11 محافظة

18.5 مليار جنيه — تكلفة معاش تكافل وكرامة سنوياً

581 مليون جنيه — لإقامة مشروعات من مصارف الزكاة

500 مليون دولار — من البنك الدولى لمعاش تكافل وكرامة

70 ألف أسرة — استفادة من مبادرة سكن كريم فى 200 قرية



آخر هذه المبادرات التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى مبادرة «حياة كريمة» بالتعاون مع أكثر من جمعية أهلية، والتى تتمثل فى تقديم خدمات متكاملة والارتقاء بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والبيئى لإنقاذ الأسر الأكثر احتياجا فى 277 قرية بـ 11 محافظة تتركز أغلبها فى الصعيد، حيث بدأت المرحلة الأولى منها فى 87 قرية بتكلفة مليار و140 مليون جنيه



لم تنس الدولة أيضا أصحاب المعاشات بل تدعمهم فى كل إجراء اقتصادى لصالح الفقراء حيث زادت المعاشات بنسبة 15فى المائة بحد أدنى 150 جنيها شهريا، أو ما يكمل مجموع المستحق له من معاش وإعانات وزيادات وبحد أقصى 832,5 جنيه، كما تم زيادة الحد الأدنى للمعاش خلال السنوات

5 ملايين عامل فى المشروعات القومية

البطالة تتراجع لأدنى مستوياتها فى التاريخ



تقرير: وليد محسن

تراجع كبير فى معدل البطالة خلال العام الجارى، حيث سجلت أدنى نسبة فى تاريخ مصر لتصل إلى ٧,٥فى المائة من إجمالى قوة العمل فى مصر والتى سجلت ٢٨مليون عامل، ومن المستهدف أن تصل إلى ٢٨,٧ بنهاية العام المقبل، وعندما نقارن هذا الرقم بمعدل البطالة فى عام ٢٠١٣ التى سجلت أعلى نسبة مسجلة ١٣,٤ فى المائة، وذلك حسب تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، سنجد أن السنوات الخمس الماضية شهدت جهدا جبارا لتشغيل الشباب وتخليصهم من هم البطالة القاتل، ولن تتوقف الجهود عند هذا الحد فخطة الدولة للتنمية تهدف إلى خفض معدل البطالة ليصل إلي ١,٥ فى المائة سنويا ومن المستهدف أن يتم خفض معدل البطالة إلى ٦ فى المائة بحلول ٢٠٣٠.

ولا شك أن الجماعات الإرهابية يغضبها هذا الأمر، حيث كان الشباب العاطل صيدا ثمينا للإرهابيين فمن السهل استقطابهم والاندماج تحت أجندتهم وأيضا المتاجرة بقضيتهم بأن الشباب فى مصر لا يجد فرصة عمل ويجلس على المقاهى، كما أن نسبة كبيرة من الشباب الذى لم يجد فرصة عمل فى الداخل كان يبحث عن فرصة عمل خارج الحدود من خلال الهجرة غير الشرعية معرضين أنفسهم لمخاطر الموت فى عرض البحر بعد دفع مبالغ كبيرة للسماسرة وبدء رحلة العذاب فى حالة نجاتهم من الغرق بحثا عن لقمة العيش كل هذا انتهى لأن الشباب وجد فرصة العمل التى تؤمن حياة وتحميه من الخطر، بالطبع لا يمكن تجاهل ما حققته المشروعات القومية الكبرى التى نفذتها الدولة خلال السنوات الخمس الماضي من خلق فرص عمل بالملايين فالأرقام تقول إن هذه المشروعات أدت إلي تشغيل نحو خمسة ملايين شاب.

بجانب ذلك يقول وزير القوى العاملة إن هناك توجيهات واضحة من القيادة السياسية بالعمل على خلق فرص عمل جديدة لائقة للشباب الأمر الذى دفع إلى فكرة ملتقيات التوظيف بالتنسيق مع القطاع الخاص فى كل المحافظات، حيث تم عقد ٢٥ ملتقى توظيفيا وفرت أكثر من ٢٦٠ الف وظيفة خلال عامين فقط، مشيرا أن هذه الوظائف كان لها دور كبير فى تراجع نسبة البطالة إلى ٧,٥ فى المائة، وكذلك تحجيم ظاهرة الهجرة غير الشرعية التى كانت تحصد أرواح مئات الشباب كل عام فى البحر، حيث لم يخرج قارب هجرة غير شرعية إلى أوربا منذ عام ٢٠١٦.

ويشير أن الوزارة أيضا لم تكتف بتوفير فرص عمل فى الداخل فقط، بل أيضا العمل على توفير فرص عمل فى الخارج، حيث تم العمل خلال فترة العامين الماضيين على توفير ما يقرب من ٥٠٠ ألف فرصة فى الخارج كان يتركز معظمهم فى دول الخليج وخاصة الكويت والإمارات والسعودية بالإضافة إلى فرص عمل فى الدول الأوربية، وذلك من خلال التنسيق مع مكاتب التمثيل العمالى فى الدول الأخرى والتى تبذل جهدا كبيرا فى توفير تلك الوظائف، مشددا أيضا أن الفترة المقبلة ستشهد مزيدا من العمل على خلق أسواق جديدة للعمالة المصرية فى إفريقيا وآسيا، حيث يتم العمل الآن على الربط الإليكترونى مع الدول التى تطلب عمالة مصرية وتم الانتهاء من الربط مع الكويت والإمارات، وهذا الأمر من شأنه زيادة فرص العمل المطلوبة فى تلك الدول.

القوى العاملة تحاول خلق وظائف جديدة فى سوق العمل ولم يعد الأمر قاصرا على المهن التقليدية، حيث تم إدخال ٥ مهن جديدة فى منظومة التدريب التى تقوم بها الوزارة فى مراكز التدريب المنتشرة فى كل محافظات الجمهورية مثل صيانة الهاتف المحمول وجليس المسنين والحياكة ومؤخرا تم تخريج الدفعة الأولى من أكاديمية فنون الخياطة، بالإضافة إلى إطلاق ٤مراكز تدريب متنقلة فى المحافظات، بالإضافة إلى الـ١٣ مركز تدريب التي تم إطلاقها خلال الفترة الماضية والتى تهدف إلى الوصول إلى الشباب فى القرى لتدريبهم على فرص العمل المتاحة فى النطاق الجغرافى لهم.

ولم يقف جهد الدولة منذ التشغيل وإنما انطلقت حملة حماية التى رعاها الرئيس السيسى خلال ٢٠١٨ لرعاية العمالة غير المنتظمة والتى كانت نسيا منسيا، فقد تم حصر ما يقرب من ثلاثة ملايين عامل حتى تدخل هذه الفئة داخل المنظومة التأمينية، وكذلك تم إطلاق شهادات أمان لتلك الفئة بمبلغ ٥٠٠ جنيه، وقامت وزارة القوى العاملة برصد ١٠٠ مليون جنيه فى المرحلة الأولى لتسليم الشهادات لغير القادرين، حيث تم تسليم ١٣ مليون شهادة خلال الفترة الماضية لرعاية تلك الفئة.



لا يمكن تجاهل ما حققته المشروعات القومية الكبرى التي نفذتها الدولة خلال السنوات الخمس الماضية من خلق فرص عمل بالملايين فالأرقام تقول إن هذه المشروعات أدت إلي تشغيل نحو خمسة ملايين شاب

كان الشباب العاطل صيدا ثمينا للارهابيين فمن السهل استقطابهم والاندماج تحت أجندتهم وأيضا المتاجرة بقضيتهم بأن الشباب فى مصر لا يجد فرصة عمل ويجلس على المقاهى، كما أن نسبة كبيرة من الشباب الذى لم يجد فرصة عمل فى الداخل كان يبحث عن فرصة عمل خارج الحدود من خلال الهجرة غير الشرعية معرضين أنفسهم لمخاطر الموت فى عرض البحر



المواطنة مناهج دولة

أكبر كاتدرائية.. ولجنة رئاسية لتقنين أوضاع الكنائس

تقرير: **شريف البرامونى**

لأول مرة فى تاريخ مصر الحديث فى ظل الرئيس عبدالفتاح السيسى يتحقق مفهوم المواطنة والمساواة أمام القانون، واعتبار المواطن تحت حماية الدولة بشكل متساو دون تمييز، ظهر ذلك من خلال حرص الدولة على ترسيخ قيم ومبادئ المواطنة وحرية العبادة والمساواة بين جميع المصريين، مرورا ببناء أكبر كاتدرائية للمسيحيين الأرثوذكس فى الشرق الأوسط، وكذلك أكبر مسجد فى مصر ورابع أكبر مسجد فى العالم، فى العاصمة الإدارية الجديدة، فضلا عن ملف تقنين أوضاع الكنائس، الذى كان فيما قبل حبيس الأدراج، لا يستطيع أحد الاقتراب منه أو الإشارة إليه بسبب الدواعى الأمنية وتهديدات الجماعات الإرهابية، التى كثيرا ما استخدمته فى إثارة الفتنة بين نسيج الشعب المصرى.

لكن مع الرئيس السيسى لم يعد لهذه المبررات وجود، فقد أوجد وضعا جديدا، وفرض دولة القانون والمواطنة، ليس فقط من خلال تصريحات، وإنما من خلال ممارسة فعلية على الأرض، ولم يكتف الرئيس السيسى بأن ينجز وعده بترميم وتأهيل كل الكنائس التى أحرقتها الجماعة الإرهابية، ولم يكتف بأن يكون أول رئيس مصرى يشارك الأقباط صلوات القداس فى عيد الميلاد، وإنما فتح ملف الكنائس برمته من خلال تسليط الضوء على الجهد الذى بذلته الدولة فى هذا الملف بواسطة اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس، التى تم تشكيلها فى يناير ٢٠١٧ برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية ٦ وزراء، هم: الدفاع والإنتاج الحربي، الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، التنمية المحلية، الشئون القانونية ومجلس النواب، العدل، والآثار، وممثلين عن الطائفة المعنية، جهاز المخابرات العامة، هيئة الرقابة الإدارية، وقطاع الأمن الوطنى بوزارة الداخلية.

جاءت نتائج أعمال اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس حتى الآن، لتؤكد أن الدولة لم تعد تخشى هذا الملف بل تخوضه بجرأة، فقد تم توفيق أوضاع ١١٠٩ كنائس ومبان على مستوى الجمهورية، موزعة على ٦٨١ كنيسة، و٤٢٨ مبنى، كان النصيب الأكبر لمحافظة المنيا ١٨٩ كنيسة ومبنى وهى المحافظة التى كثيراً ما شهدت فتناً طائفية، لكن مع دولة القانون لا يصح إلا الصحيح، يليها محافظة الجيزة ١٢١ وأقلهم محافظة الوادى الجديد بـ ٢ كنيسة ومبنى.

وفيما يتعلق بـالـقـرارات الخاصة باللجنة الرئاسية بشأن توفيق أوضاع الكنائس والمبانى التابعة حتى أغسطس ٢٠١٩، جاء أول قرار للجنة فى مايو ٢٠١٨ وذلـك بعد انتهاء مـدة تلقى الطلبات فى سبتمبر ٢٠١٧، بـ ٢٢٠ كنيسة ومبنى، إلى يوليو ٢٠١٩، بـ ٨٨، وتتولى الطائفة استخراج التراخيص اللازمة للهدم وإعادة البناء أو الترميم وتقديم ما يتعلق بالسلامة الإنشائية.

وحرصت اللجنة الرئاسية فى اختيار طلبات التقنين والبناء للكنائس على تأكيد مفهوم سيادة القانون وسلامة البناء لحماية أرواح المترددين على دور العبادة، وأن يكون المبنى قائماً فى تاريخ العمل بالقانون رقم ٨٠ لسنة ٢٠١٦، وسليما من الناحية الإنشائية وفق تقرير من مهندس معتمد بنقابة المهندسين، وأن يكون المبنى ملتزما بضوابط وقواعد الحماية المدنية والقوانين المنظمة لأملاك الدولة.

مدن الجيل الرابع، التى تقيمها الدولة ستكون جزءا أساسيا من تخطيطتها الكنيسة والمسجد، أمر رئاسى لا رجعة فيه، ولتنفيذ ذلك كان وفاء الرئيس بوعده وافتتاح كاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإداريــة الجديدة، فضلاً عن تنفيذ ٦ كنائس بمدينة حدائق أكتوبر، وكذلك جار تنفيذ ٧ كنائس بمدن المنصورة الجديدة، العلمين الجديدة، غرب قنا، العبور الجديدة، شرق بورسعيد، أكتوبر الجديدة، غرب أسيوط.





لم يكتف الرئيس السيسى بأن ينجز وعده بترميم وتأهيل كل الكنائس التى أحرقتها الجماعة الإرهابية، ولم يكتف بأن يكون أول رئيس مصرى يشارك الأقباط صلوات القداس فى عيد الميلاد، وإنما فتح ملف الكنائس برمته من خلال تسليط الضوء على الجهد الذى بذلته الدولة فى هذا الملف بواسطة اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس

تم توفيق أوضاع 1171 كنيسة ومبنى على مستوى الجمهورية، موزعة على 681 كنيسة، و428 مبنى، كان النصيب الأكبر لمحافظة المنيا 189 كنيسة ومبنى وهى المحافظة التى كثيراً ما شهدت فتناً طائفية، لكن مع دولة القانون لا يصح إلا الصحيح

بقلم: ماجدة محمود

عندما نتحدث عن المواطن المصرى ونعنى هنا «السيدة والرجل، المسن والمسنة، الشاب والفتاة والطفلة والطفل»، وكيف يجب أن يحيا فى وطنه حياة مستقرة، آمنة فى المأكل والمشرب، فى الصحة، فى التعليم، فى السكن، فى العمل... إلخ.
حياة توفر له العيش الكريم لابد أن ننظر حولنا لنرى أو نتيقن مما طرأ على الوطن من جديد صب ويصب وسوف يَصُب فى صالح المواطن وأنا واحدة منهم.. كيف؟ بنظرة سريعة إلى عدد سكان مصر الذى تجاوز الـ ١٠٠ مليون بالراحة «والانفجار السكانى مستمر» وفى ظل اقتصاد عانى ومازال وفى ظل سلوكيات استهلاكية طالما أشرنا إليها، نجد أن المبادرات الرئاسية حاولت وتحاول توفير القدر المستطاع للمواطن، ودعونا نستعرض ما يقدم على أرض الواقع تحقيقا لمبدأ «الحياة الكريمة».

حياة كريمة.. مستقبل أفضل

لن أتحدث عن الطرق رغم أهميتها ورغم حمايتنا من حوادث الطرق، التى كانت تطاردنا طوال الوقت خاصة فى فصول الصيف «رايح، جاى» ع الساحل، إسكندرية، الغردقة، شرم الشيخ وحتى طريق الصعيد والأقصر وأسوان.. لأن هناك من سيقول الأسعار عندى أهم، الأسعار نار، عايزين نأكل الخضار والفاكهة و.. و..وانتو عارفين بكام؟ الرد بسيط لماذا التردد على الأسواق والوقوع فريسة لجشع التجار، ولديك منافذ وزارة الزراعة ومنافذ القوات المسلحة ومبادرات «كلنا واحد»، ومع ذلك من حقك أن تراقب وتبلغ وتمتنع عن السلع المغالى فيها، ومن واجب الحكومة ضبط الأسعار ومراقبة الأسواق لمساندة المستهلك، الذى كثيرا ما يكون لا حول له ولا قوة أمام نزيف ارتفاع الأسعار.. وهناك من سيردد مقولة: الصحة أهم، الدواء غال..

الإجابة ببساطة أليست مبادرة «١٠٠ مليون صحة» التى بدأت بفيروس c وتقديم العلاج بالمجان، مثلها مثل مبادرة الكشف المبكر عن أورام سرطان الثدى، الذى يهدد النساء وتصل نسبة الإصابة به إلى ٣٤ فى المائة، ومبادرة التقزم لتلاميذ المدارس و.. و.. أهم من الأسعار والأكل والشرب؛ لأنه إذا ضاعت الصحة فلن تستطيع أن تأكل أو تستطعم أى معنى للحياة، أليست الصحة تاجا على الرؤوس، وهى التى تجعل الإنسان قادرا على الاستمتاع بكل مباهج الدنيا، ومع ذلك هناك حلول موجودة على الأرض للقضاء على الغلاء كما ذكرت يضاف إليها ضرورة العمل على تهذيب سلوكياتنا الاستهلاكية فى كل شيء وأى شيء.. أريد أن أزيدكم من الواقع حقائق على رأسها الإسكان الاجتماعى، الذى نقل سكان العشوائيات من مجتمع الجهل والمرض إلى مجتمع صحى آدمى للأسر «الأسمرات، تل العقارب المسمى الآن، روضة السيدة زينب وغيره كثير منتشر فى ربوع مصر «برامج التكافل الاجتماعى التى أطلقها الرئيس من برنامج «مستورة» المشروع التمويلى لكفاح المرأة المصرية مع الحياة، برنامج حماية اجتماعية يوفر للمرأة العاملة والمعيلة تمويل مشروعاتها فى بيئتها أرقامه الأولية تشير إلى تنفيذ ٢٤١ مشروعا فى ١٤ محافظة بتكلفة قدرها ٢. ٣٠٠ مليون جنيه برنامج «فرصة» المحرك الرئيسى لتوسعة شبكات الحماية الاجتماعية دعما للفئات الأكثر احتياجا لتحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير فرص العمل، برنامج «تكافل وكرامة» الذى بلغ عدد المستفيدين منه منذ عام ٢٠١٥ أكثر من مليونين و٨٠ ألف أسرة تم صرف مبلغ ٩٥٨ مليونا و٣٥٠ ألف جنيه وفقا لما أعلنه المستشار عمر مروان، وزير شئون مجلس النواب المصرى، واستمرارا لدعم المرأة المصرية عمود الخيمة داخل البيت وخارجه أطلق البنك الزراعى المصرى مشروع «بدايتي» وقرض بنت مصر « للمرأة الريفية والمرأة المعيلة والذى يقدم قروضا تتراوح ما بين ١٠ آلاف جنيه إلى ٢٥ ألف موجهة لمشروعات المرأة فى إطار تنفيذ إستراتيجية الدولة للنهوض بدورها وتشجيعها على دخول العمل الحر والتوسع فى دعم وتمويل المشروعات متناهية الصغر وصولا لتمكينها اقتصاديا وتحقيق الاستقرار المادى والاجتماعى لأسرتها.



يبقى التعليم الذى بدأ بخطة لن تجنى ثمارها بين يوم وليلة أو ليلة وضحاها وهى إرث ثقيل ممتد لسنين طوال عجاف نتيجة لسياسات تعليمية عقيمة اعتمدت على الحفظ والحشو فى المناهج دون فهم أو ممارسة عملية أو حتى تنمية مواهب فردية، التكدس فى الفصول وضيق المساحات على التلاميذ والطلاب أدى إلى عدم الإفادة أو الاستفادة، ما أدى إلى عدم الرضا واستنزاف موارد الأسرة المصرية وهو ما يتم تداركه الآن رحمة بالأبناء قبل الآباء، ما يدعونا نحن أولياء الأمور إلى الصبر حتى ننهض بالمدرس والمدرسة والتلاميذ «مثلث العملية التعليمية».

هـذا جـزء من كل يقدم على الأرض محققا لمبدأ «الحياة الكريمة» التى أخذت القيادة السياسية على عاتقها العمل على إنجازها فى أقصر وقت وتمثل استيراتيجية القضاء على الفقر فى القرى الأكثر احتياجا، وقد كتب الرئيس السيسى فى بداية عام ٢٠١٩م على صفحته الرسمية على فيس بـوك قائلا: «فـى مستهل عـام ميلادى جديد. تأملت العام الماضى باحثا عن البطل الحقيقى لأمتنا فوجدت أن المواطن المصرى هو البطل الحقيقى. فهو الذى خاض معركتى البقاء والبناء ببسالة. وقدم التضحيات متجردا، وتحمل كافة الإصلاحات الاقتصادية من أجل تحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة.. ولذلك فإننى أوجه الدعوة لمؤسسات وأجهزة الدولة، بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدنى لتوحيد الجهود بينهما والتنسيق المشترك لاستنهاض عزيمة أمتنا العريقة شبابا وشيوخا.. رجالا ونساء.. وبرعايتى المباشرة.. لإطلاق مبادرة وطنية على مستوى الدولة لتوفير حياة كريمة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجا خلال العام ٢٠١٩ م.. تحيا مصر».

وبالفعل جاءت مبادرات الرئيس مؤكدة على وعوده بتوفير مقومات الحياة الكريمة الآمنة للمواطنين، ولنعلم أن العمل شاق والطريق طويل، ولكن ما تم إنجازه يدعو إلى الأمل، إن الغد أفضل إن شاء الله..



المواطن المصرى هو البطل الحقيقى. فهو الذى خاض معركتى البقاء والبناء ببسالة. وقدم التضحيات متجردا، وتحمل كافة الإصلاحات الاقتصادية من أجل تحقيق مستقبل أفضل للأجيال القادمة.. ولذلك فإننى أوجه الدعوة لمؤسسات وأجهزة الدولة، بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدنى لتوحيد الجهود بينهما والتنسيق المشترك لاستنهاض عزيمة أمتنا العريقة شبابا وشيوخا



برنامج حماية اجتماعية يوفر للمرأة العاملة والمعيلة تمويل مشروعاتها فى بيئتها، وأرقامه الأولية تشير إلى تنفيذ 241 مشروعا فى 14 محافظة بتكلفة قدرها ٣٠٠ مليون جنيه، وبرنامج «فرصة» المحرك الرئيسى لتوسعة شبكات الحماية الاجتماعية دعما للفئات الأكثر احتياجا لتحقيق التنمية المستدامة من خلال توفير فرص العمل

٢٣٠ فى المائة زيادة فى دعم التموين خلال خمس سنوات

الحفاظ على عمار بيوت الغلابة

تقرير: بسمة أبو العزم

على مدار السنوات الخمس الماضية شهدت منظومة الدعم التموينى تحركات غير مسبوقة لم تحدث على مدى الـ ٣٠ عاما السابقة لها، فارتفع نصيب المواطن من الدعم التموينى بشكل تدريجى من ١٥ حتى ٥٠ جنيها للفرد لضمان عمار بيوت الغلابة بالسلع الأساسية ورغيف الخبز، الغلابة هم إحدى أهم أولويات دولة ٣٠ يونيو والرئيس السيسى منذ أول يوم له، ولذلك كان تركيزه على أن يصل إليهم حقهم من أجل حياة كريمة لهم، لذلك بدأت الحكومة بشكل جدى بتنقية المنظومة من الأغنياء لتحقيق شعار وصول الدعم لمستحقيه والانتصار للفقراء مع الحفاظ على كرامتهم بتطوير مكاتب التموين وتحويلها لمراكز خدمة متطورة لتحقيق شعار «المواطن أولا».

بطاقة التموين عرفها المصريون لأول مرة ١٩٦٧ كإجراء لمواجهة نقص السلع، ومنذ هذا التاريخ مرت عشرات الحكومات واستمر ضخ الدعم التموينى للجميع وعلى رأسهم الأغنياء، الأمر الذى أصبح عبئا غير محتمل على موازنة الدولة وظلما لمحدودى الدخل الذين يضيع حقهم فى متاهة التموين، ولتصحيح المسار جاءت تعليمات الرئيس عبدالفتاح السيسى لحكومته بتفعيل حقيقى لشعار وصول الدعم لمستحقيه فالفقراء ومحدودو الدخل هم الأولى والأحق.

بناء عليه بدأت منظومة الدعم السلعى الجديدة فى يوليو ٢٠١٤ حيث أتاحت مبلغا محددا من الدعم لكل مواطن بنحو ١٥جنيها للفرد يشترى من خلاله ما يناسبه من سلع بسعر السوق الحر، وليس هذا فقط، بل أصبح من حق المواطن الشراء من أى بقال تموينى أو مجمع استهلاكى على مستوى الجمهورية بعد أن كان مربوطا على بقال معين ومع زيادة المنافسة أصبح البقال هو من يبحث عن رضا مستحق الدعم.

وجاءت أول زيادة لقيمة الدعم السلعى فى يونيو ٢٠١٦ فارتفع الدعم المقرر للفرد بنحو ٣ جنيهات ليصل إلى ١٨ جنيها بدلا من ١٥ جنيها بنسبة زيادة ٢٠ فى المائة بعد تكليف من الرئيس عبدالفتاح السيسى بحساب نسبة التضخم فى الأسعار الناجمة عن ارتفاع سعر الدولار وقتها.

وقام اللواء محمد على مصيلحى فى ديسمبر ٢٠١٦ بزيادة قيمة الدعم إلى ٢١ جنيها بدلا من ١٨ جنيها بإجمالى تكلفة ٥ مليارات جنيه وبنسبة زيادة ١٦,٧ فى المائة، كما بلغ قيمة دعم السلع التموينية والخبز بالموازنة العامة للسنة المالية «٢٠١٦-٢٠١٧» نحو ٤٩,٥ مليار جنيه.

ثم جاء إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال يونيو ٢٠١٧ برفع قيمة الدعم للمواطن على بطاقة التموين من ٢١ إلى ٥٠ جنيها بمعدل زيادة ١٤٠ فى المائة كان ذلك خلال حفل إفطار الأسرة المصرية وكان بمثابة قبلة الحياة لملايين الأسر وخاصة الذين يعانون من الفقر المدقع، حيث ارتفعت فاتورة دعم السلع التموينية فقط لتصل إلى ٤٢ مليار جنيه بدلا من ٢٠ مليار جنيه سنويا، ليصل إجمالى قيمة الدعم التموينى للسلع والخبز للعام المالى «٢٠١٧-٢٠١٨» إلى ٨٤ مليار جنيه، كما زادت تلك القيمة فى موازنة «٢٠١٨-٢٠١٩» لتصل إلى ٨٦ مليارا و١٨٥ مليون جنيه لمواكبة زيادة تكاليف إنتاج الخبز والاستيراد للقمح، وأخيرا ورغم محاولات البعض للتشكيك كالعادة وترويج أكاذيب بدعوى اتجاه الدولة إلى تقليص الدعم التموينى جاءت موازنة «٢٠١٩-٢٠٢٠» التى أعلنتها الحكومة لتؤكد العكس تماما وتعلن زيادة مليارين و٨٣٥ مليون جنيه للدعم التموينى ليسجل ٨٩ مليار جنيه.

لا يمكن أن نغفل منظومة الخبز الجديد أيضا والتى بدأت بشكل تجريبى ببورسعيد فبراير ٢٠١٤ فبعد أن عانى المصريون خلال فترة الإخوان الكارثية من ظاهرة الطوابير وشهداء رغيف الخبز انتهت تلك الأزمة بعد تخصيص ١٥٠ رغيفا للمواطن شهريا من خلال الكارت الذكي، مع استحداث فكرة فارق نقاط الخبز والتى استحسنها مستحقو الدعم بدليل صرف سلع بنحو نصف مليار جنيه شهريا تحت بند فارق نقاط الخبز.

اهتمام الدولة بمنظومة الدعم لم يتوقف عند حد زيادة المقررات بل أعطت أولوية لكفاءة وصول الدعم لمستحقيه وهنا بدأت رحلة البحث الحقيقى عن مستحقى الدعم من خلال التنقية، وجاءت أولى الخطوات بتجميع قواعد البيانات للبطاقات داخل قاعدة واحدة تحت يد وزارة الإنتاج الحربى مع تحديث البيانات للمسجلين على منظومة الدعم لحذف الأسماء الوهمية والمتوفين وذلك يناير ٢٠١٨، فوفقا لبيانات وزارة التموين والتجارة الداخلية هناك نحو ٧٤ مليون مواطن مسجل على نحو ٢٠ مليون بطاقة تموينية حيث ظهرت أخطاء ببيانات ١,٥ مليون بطاقة مسجل عليها ١٩ مليون مستحق للدعم أغلبهم بدون أرقام قومية وهناك أسماء وهمية، وبالفعل تم حذف نحو ٨ ملايين اسم وهمى لسرقة الدعم، من أجل أن يوجه هذا الجزء إلى المستحقين من الغلابة.

المرحلة الثانية والأخطر للتنقية وهى تطبيق شروط لجنة العدالة الاجتماعية لحذف الأغنياء وفقا لدخلهم وممتلكاتهم وبالفعل انتهت وزارة التموين من أربع مراحل وجار استكمال عمليات التنقية.

حذف الأغنياء من الدعم لا يعنى توفير جزء من حصة الدعم للدولة لأن الوعد الحكومى الواضح هو إعادة توزيع تلك الزيادة على مستحقى الدعم ومحدودى الدعم مرة أخرى لتحسين مستوى معيشتهم، بالطبع لا يمكن إنكار تعرض البعض للسقوط بالخطأ من سيستم التموين خلال عمليات التنقية؛ إلا أن الحكومة تراعى حقوق الغلابة، وهناك اهتمام بتوفير وسائل ميسرة من خلال الموقع الإلكترونى ومد فترات التظلم للوصول فى النهاية إلى هدف طال انتظاره وهو وصول الدعم لمستحقيه.

لا تسعى الدولة لوصول الدعم لمستحقيه فقط، بل هناك تعليمات واضحة من القيادة السياسية بالتيسير على الفقراء وحصولهم على الدعم بكرامة، وبدأت الخطوات الفعلية لرفع كرامة مستحقى الدعم بتطوير مكاتب التموين غير الآدمية وتحويلها لمراكز خدمة تليق بالمصريين، ومن المقرر الانتهاء من تطوير المكاتب على مستوى الجمهورية خلال ٣ سنوات وبالفعل تم الانتهاء خلال العام الحالى من تطوير ٢٠٠ مكتب، ولن يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل هناك تحول رقمى للخدمات التموينية بدأ بشكل تجريبى ببورسعيد ومن المقرر تعميمه على مستوى الجمهورية ليصبح من حق مستحق الدعم إنهاء كافة طلباته من خلال موقع إلكترونى داخل المنزل بدون تعب الأمر الذى يعتبره البعض حلما لكنه لم يعد مستحيلا.

هناك تعليمات واضحة من القيادة السياسية بالتيسير على الفقراء وحصولهم على الدعم بكرامة، وبدأت الخطوات الفعلية لرفع كرامة مستحقى الدعم بتطوير مكاتب التموين غير الآدمية وتحويلها لمراكز خدمة تليق بالمصريين

بعد أن عانى المصريون خلال فترة الإخوان الكارثية من ظاهرة الطوابير وشهداء رغيف الخبز انتهت تلك الأزمة بعد تخصيص 150 رغيفا للمواطن شهريا من خلال الكارت الذكي، مع استحداث فكرة فارق نقاط الخبز والتي استحسنها مستحقو الدعم بدليل صرف سلع بنحو نصف مليار جنيه شهريا تحت بند فارق نقاط الخبز





على رأسها «١٠٠ مليون صحة»

«صحة المصريين».. حلم أنجزته المبادرات الرئاسية

تقرير تكتبه: إيمان النجار

الصحة تاج على الرؤوس لا يعرف قيمتها إلا المرضى، لكن الرئيس لمسها وشعر بأهميتها ومنحها أولوية منذ أول يوم له فى الرئاسة، لم يتردد أن يعلن أن صحة المصريين ملف لن يتهاون فى الاهتمام به، فانطلقت المبادرات الرئاسية واحدة تلو الاخرى، بهدف واحد هو إنقاذ صحة المصريين، وكل مبادرة تخاطب الملايين لتعالجهم وتحميهم من خطر مرض كان يمثل كارثة والعلاج منه أمل بعيد لكن مع مبادرات الرئاسة تحول الأمل إلى حقيقة والحلم إلى واقع من مبادرة مكافحة فيروس سي إلى مبادرة ١٠٠ مليون صحة ، ثم مبادرة مواجهة سرطان الثدي وأيضا مبادرة «نور حياة» والقضاء على قوائم الانتظار.

الأهم في ملف الصحة والذي يرد على كل محاولات التشكيك ونشر الشائعات عبر عناصر الجماعة الإرهابية هو التكليفات المباشرة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالقضاء على قوائم الانتظار وهي المبادرة التي شملت علاج تسعة أمراض.

وكما يؤكد الدكتور خالد عاطف مدير الغرفة المركزية لإنهاء قوائم الانتظار، فهدف مبادرة رئيس الجمهورية تخفيف المعاناة عن المرضى وإنهاء قوائم الانتظار بين مرضى التدخلات الجراحية المختلفة وإتاحة الخدمة الطبية بأعلى جودة وكفاءة لجميع المرضى بالتساوي وفي جميع المستشفيات دون تحميل المواطن لأي أعباء مالية، إضافة إلى توفير بيانات وإحصائيات دقيقة ومتابعة المرضى أثناء وبعد العملية، والتعاون الفعال بين جميع مقدمي الخدمة الصحية.

أرقام المبادرة تؤكد أنه تم إجراء ٢٣٩ ألفاً و٨٩٠ عملية جراحية منذ بداية المبادرة في يوليو ٢٠١٨ حتى الخميس الماضي، جاء في مقدمتها ١٠٦ آلاف عملية قسطرة القلب، يليها جراحات القلب ١٧ ألفا و٢٦٥، إضافة إلى ٩ آلاف ٦٦٦ عملية جراحة مخ وأعصاب، و١٠ آلاف و٨٠٧ جراحات عظام، و٧٨ ألفا و١٤٩ جراحة رمد، و١١ ألفا و٨٤٢ جراحة أورام، ١٧٥ زراعة كلى، و٢٣٢ زراعة كبد، و١٦٧٥ زراعة قوقعة، كما تم تحويل ٣ آلاف و٨٨٤ للعلاج الدوائي.

وفيما كان القضاء على فيروس سي حلما.. إلا أن مصر منفردة على مستوى العالم قد اتخذت خطوات حثيثة بمبادرة رئاسية للقضاء على فيروس سي بحلول عام ٢٠٢٠ يتم خلالهاعلاج أكثرمن مليوني مريض بفيروس سي،وتوسعت المبادرة لتشمل القضاءعلى الأمــراض غير السارية واستفاد منها حتى الآن بحسب الدكتور محمد حساني مساعد وزيرة الصحة والسكان لشئون مشروعات ومبادرات الصحة، مدير حملة ١٠٠ مليون صحة نحو٥٧مليون مواطن لتصبح لدي مصرلأول مرة خريطة صحية لفيروس سي والأمـراض غيرالسارية وتضم السمنة والسكر والضغط، وأضيف للمبادرة محور آخر وهو مسح وعلاج اللاجئين والأجانب -ضيوف مصر- من فيروس سي ، واستفاد منها أكثر من ٧٦ ألف وافد من غير المصريين المقيمين على أرض مصر ضمن المبادرة الرئاسية «١٠٠ مليون صحة»، فتم المسح لهم وعلاج من ثبت إصابته، وتتم اختبارات المسح وصرف العلاج بالمجان لجميع الوافدين على أرض مصر .

ثم أضيف لها مبادرة رئاسية أخـرى وهى الكشف عن الأنيميا والتقزم والسمنة واستفاد منها نحو ٩ملايين طالب.

أيضا توسعت المبادرة ، بأخرى رئاسية وهي مبادرة صحة المرأة وتردد عليها حتى الآن أكثر من مليوني سيدة وتهتم بصحة المرأة عموما وبسرطان الثدي بشكل خاص والاكتشاف المبكر له من خـلال ١٣٠٠ وحــدة صحية و٢٧ مركزا للفحص المتقدم والتقييم.

التأمين الصحي الشامل هو الآخر كان حلما منذ عشرات السنوات، هذا الحلم بدأ يتحقق بدءا من محافظة بورسعيد وبحسب البيانات التي أعلنتها الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان الأسبوع الماضي، بلغ عدد العمليات الجراحية التي أجريت بمستشفيات منظومة التأمين الصحي الشامل الجديد منذ إطلاق المنظومة وحتى منتصف الأسبوع الماضي نحو ٥٠١٨ عمليةجراحية،من ضمنها ١٦١١عملية كبري،كما وصل عدد الملفات التي تم فتحها نحو١٥١ ألفاً و٩٠٤ ملفات عائلية ليبلغ إجمالي عددالمواطنين المستفيدين مـن التأمين الصحي الشامل نحو٤٩٤ ألفا و١٢٧ مواطنا بنسبة ٥٤في المائة من إجمالي المواطنين بمحافظة بورسعيد، كما أوضحت أنه تم توقيع بروتوكول تعاون بين كل من وزارة الصحة والسكان، ووزارة الاتـصـالات، ووزارة الإنتاج الحربى في ديسمبر الماضي، لبدء أعمال ميكنة منظومة التأمين الصحى الشامل، بخمس محافظات بإجمالي ٥ملايين مواطن كمرحلة أولي،على أن يبدأ التطبيق في محافظة بورسعيد لعدد مليون مواطن .



شملت المبادرات الرئاسية أيضًا مرضى العيون،وذلك من خلال مبادرة « نور حياة» ، وحسب محمد مختار المتحدث الرسمي لصندوق تحيا مصر، فإن المبادرة تتم على أربع مراحل تنتهى عام ٢٠٢٢ ،ويبلغ عدد الفئات المستهدفة من المسح الطبي ٢مليون مواطن،و٥ملايين تلميذ بالمرحلة الابتدائية،وتستهدف المبادرة إجراء ٢٠٠ألف عملية مياه بيضاء،وتوفيرمليون نظارةطبية،ويشارك بها نحو ٢٠مستشفى و٣٢فريقا طبيا.

تامر عبد الفتاح المدير المالي والإداري، القائم بأعمال المديرالتنفيذي لصندوق تحيا مصر قال إن الصندوق قام منذ إطلاق المبادرة رسميا في فبراير ٢٠١٩ بإجراء ٢٢٠٠ عملية جراحية للمياه البيضاء للحالات المكتشف إصابتها خلال الكشف الطبي في القوافل و تسليم ٢٤ ألف نظارة طبية لكبار السن ولتلاميذ المرحلة الابتدائية خـلال الكشف الطبي بالمدارس، موضحا أنه بالنسبة لقوافل الكبار فتم صرف علاج لعدد ١١ ألفا و١٤١ حالة، وتسليم عدد ١٢ ألفا و ٢٤٤ نظارة طبية، كما تم إجراء ٢١١٨ عملية مياه بيضاء.

المبادرة الأحدث حاليا والتى انطلقت خلال الشهر الـجـاري هى مـبـادرة المسح السمعي لحديثي الـولادة، وتستهدف الفحص السمعي لنحو ٢,٥ مليون مولود سنويا بعد الاكتشاف المبكر للمشكلات في السمع والتعامل معها مبكرا لحماية الطفل من أن يعيش حياته معاقا



مبادرة صحة المرأة تردد عليها حتى الآن أكثر من مليوني سيدة وتهتم بصحة المرأة عموما وبسرطان الثدي بشكل خاص والاكتشاف المبكر له من خلال ١٣٠٠ وحدة صحية و٢٧ مركزا للفحص المتقدم



مبادرة القضاء على قوائم الانتظار نجحت فى إجراء 240 ألف عملية جراحية منذ بداية المبادرة في يوليو 2018 حتي الخميس الماضي، جاء في مقدمتها ١٠٦ آلاف عملية قسطرة القلب، يليها جراحات القلب 17 ألفا و265، إضافة الى 9 آلاف 666 عملية جراحة مخ وأعصاب، و10 آلاف و807 جراحات عظام، و78 ألفا و149 جراحة رمد، و11 ألفا و842 جراحة أورام، 175 زراعة كلى، و232 زراعة كبد، و1675 زراعة قوقعة

إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

جرائم «الإخوان الإرهابية».. من فتح السجون واقتحام الحدود إلى قتل الأبرياء



بعد أن استتب لهم الأمر وأصبحوا فى صدارة المشهد بدأ تنفيذ مخططهم الحقيقى هدم الدولة ومؤسساتها وإعادة تشكيلها حسب هواهم، وتسكين الإخوان فى جميع المفاصل الحيوية، فيما عرف بمخطط أخونة الدولة



بقلم: طه فرغلى

لا أعرف ما هى تركيبة عقل من يسيرون وراء دعاوى جماعة الإخوان الإرهابية الداعية للفوضى وهدم الدولة من جديد؟!.. هل يملكون عقولا مثل باقى البشر؟! هل يعقلون أصلا؟! هل يدركون وهم يسيرون وراء جماعة الدم والقتل والتخريب كالأنعام، وينشرون فيديوهاتهم المحرضة المفبركة، ويتابعون قنواتهم الكاذبة، ويصدقون شائعاتهم المغرضة.. هل يدرك هؤلاء أنهم يشاركون من جديد فى مخطط الجماعة القذر للانقضاض من جديد على مصر وإيقاد نار الفتنة والدمار والخراب؟!

هل نسى هـؤلاء جرائم الإخــوان وعنفهم ضد المصريين منذ أحداث عام ٢٠١١ مرورا بعام حكم الجماعة الأسود والذى أذاقوا خلاله المصريين الويل وجعلوا نهارهم أسود وليلهم ظلاما حالكا؟!

هل نسوا المؤامرات، والتخابر مع أعداء الوطن؟! هل سقط من ذاكرتهم فتح السجون وما صاحبه من نشر الرعب والفوضى؟!

هل نسوا هكذا بكل سهولة ويسر دماء الشهداء؟، هل هانت عليهم أرواح الأبرياء؟، هل نسوا مشاهد الرعب والقتل والتفجير هكذا فى لمحة عين، وسنوات عجاف منذ ٢٠١١ جثمت فيها على قلوبنا جماعة الإخوان الإرهابية وأذنابها، وأخرجت لنا ثعابينها تسعى فى أرجاء البلاد، ووطنت القتلة والإرهابيين وسفاكى الدماء فى سيناء وغيرها؟.

لمن نسى، ولمن يصر على السير مغمض العين ومغيب العقل وراء جماعة الإرهاب وتخريب الوطن وتدميره، هذه تذكرة من جديد بعنف هذه الجماعة وجرائمها، نشرنا قبل ذلك أكثر من مرة جرائمهم ومن جديد نعيد النشر والتذكير والتأكيد، وإن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

فتح السجون

نوايا الإخوان الإرهابية كانت واضحة فى أعقاب أحداث ٢٥ يناير، السيطرة التامة على مفاصل الدولة، وبدأت جرائمهم مبكرا بفتح السجون وتهريب المساجين ومن بينهم عدد كبير من العناصر الإرهابية، وغيرهم من المجرمين والبلطجية وبينهم محكوم عليهم بالإعدام، وسبق هذا اقتحام الحدود من قبل عدد كبير من الميليشيات المسلحة والإرهابية التى تدين بالولاء لجماعة الإخوان.

كان هدفهم منذ البداية التدمير والفوضى وإسقاط الدولة بأكملها وجميع مؤسساتها، لم يكن هدفهم حرية ولا عدالة اجتماعية، كل ما كان يهدفون إليه أن تسقط الدولة فى جعبتهم.

وبمجرد أن نفذوا مخططاتهم ونشروا الفوضى والخوف فى النفوس، بدأوا فى إزاحة كل من شارك فى أحداث ٢٥ يناير، ركبوا عليهم جميعا واتخذوهم سلما للصعود وتحقيق هدفهم.

أخونة الدولة

وبعد أن استتب لهم الأمر وأصبحوا فى صدارة المشهد بدأ تنفيذ مخططهم الحقيقى هدم الدولة ومؤسساتها وإعادة تشكيلها حسب هواهم، وتسكين الإخوان فى جميع المفاصل الحيوية، فيما عرف بمخطط أخونة الدولة.

وصلت الجماعة الإرهابية إلى الحكم فى غفلة من التاريخ، وأصبح رئيس الدولة إخوانيا يديره المرشد ومكتب الإرشاد، ورغم وعودهم الكاذبة وحديث البهتان الذى كانوا يروجونه أنهم ليسوا طلاب سلطة، ولكن تشاء الأقدار أن يفتضح أمرهم ويكشف زيفهم، فما إن وصل الإرهابى محمد مرسى إلى سدة الحكم حتى عمد - ووفقا لتعليمات مكتب الإرشاد- إلى تسكين إخوانه فى معظم المناصب المهمة.

وعقب ٨ أشهر فقط على رئاسة الإرهابى عين من الجماعة ٨ مساعدين فى مؤسسة الرئاسة، ٨ وزراء، و٥ محافظين، هذا بخلاف نجاح رجال الجماعة الإرهابية فى اختراق مفاصل ٢٠ وزارة من خلال تعيين مستشارين للوزراء ومتحدثين إعلاميين ورؤساء قطاعات، ومديرى مكاتب، إضافة إلى تعيين ٥ نواب محافظين، و١٢ رئيس حى ومركز، و١٣ مستشارا للمحافظين.

وأظن أن أحداً من المصريين لن ينسى الفشل الذريع لهم فى إدارة شئون البلاد والذى ترتبت عليه كوارث غير مسبوقة فى الكهرباء والوقود ورغيف الخبز والقمامة.

توطين الإرهابيين

لم تكن الجماعة الإرهابية تريد بمصر خيرا، استباحت هذه الجماعة أرض سيناء، لتمرير مخططاتها فى السيطرة على مفاصل الدولة.

وعقب أيام من تسلم الإرهابى مرسى مقاليد الحكم و بصورة كبيرة انتشر تهريب السلاح والمتفجرات، جهارا نهار، لتسليمها للعناصر التكفيرية، التى كانت تعتمد عليها الجماعة الإرهابية فى توطيد حكمها.

ومولت الجماعة الإرهابية التكفيريين، حتى إن



نوايا الإخوان الإرهابية كانت واضحة فى أعقاب أحداث 25 يناير، السيطرة التامة على مفاصل الدولة، وبدأت جرائمهم مبكرا بفتح السجون وتهريب المساجين ومن بينهم عدد كبير من العناصر الإرهابية، وسبق هذا اقتحام الحدود من قبل عدد كبير من الميليشيات المسلحة والإرهابية التى تدين بالولاء لجماعة الإخوان



مؤسسة الرئاسة فى عهد الإخوان كانت ترسل وفودًا من الإرهابيين إلى سيناء على رأسهم محمد الظواهري، فى سيارات تابعة للمؤسسة، للجلوس مع القيادات التكفيرية، وتمرير صفقات مشبوهة، من بينها مد هذه العناصر بالأموال والأسلحة، لتكوين إمارة إسلامية فى سيناء، مقابل وقوف هذه العناصر مع الجماعة ضد الدولة المصرية ومؤسساتها الوطنية.

ومن الجرائم الكبرى التى لا تغتفر لهذه العصابة الإفراج عن عدد من العناصر الإرهابية ومن بينهم الإرهابى القاتل عادل حبارة.

فتح مكتب إرشاد الجماعة المحظورة سيناء ليهاجر إليها كل مجرم قاتل لتصبح قاعدة إرهابية تحمى خلافتهم المزعومة.

حصار المحكمة الدستورية العليا

ولم تتوقف جرائم الإخوان، كانوا مثل الثيران الهائجة تريد تحطيم كل شيء، وتدمير كل مؤسسة، لا يريدون القانون ولا الدستور، لا يؤمنون سوى بقانونهم الخاص الذى يجعل الجماعة فوق الدولة.

ووصلت ميليشيات الإخوان وحلفاؤها المسلحة إلى مقر المحكمة الدستورية العليا، وأحكم القتلة الحصار حولها، يرهبون قضاتها، ويسبونهم، ويمنعونهم من الدخول لممارسة عملهم، ويرفعون رايات الشر، ويشهرون أسلحتهم فى وجه رجال العدالة حتى يمنعوهم من النظر فى قضية حل مجلس الشورى الإخوانى، واللجنة الإخوانية لكتابة الدستور.

٤٥ يوما ظلت المحكمة الدستورية العليا فى قبضة الإرهابيين بهدف منع أعضائها من الدخول للحكم فى دعاوى حل اللجنة التأسيسية ومجلس الشورى.

أحداث الاتحادية

وفاض الكيل بالمصريين، ولم يجدوا أمامهم سوى النزول إلى محيط قصر الاتحادية للتعبير عن غضبهم بشكل سلمي، ولكن هيهات أن تسمح جماعة إرهابية مسلحة لمواطنين أن يعبروا عن رأيهم، حتى لو كانوا سلميين، وقفوا لهم بالمرصاد واحتلت الميليشيات الإخوانية الطرق المؤدية إلى قصر الاتحادية، وأوسعوا المتظاهرين ضربا، ووقعت انتهاكات وعمليات تعذيب ممنهجة ضد من أوقعه حظه العاثر فى قبضة القتلة.

ولم يتورع القتلة عن إطلاق الأعيرة النارية على المتظاهرين العزل الأبرياء، ليسقط أول الشهداء فى عهد الإخوان الصحفى الحسينى أبوضيف الذى استشهد يوم ٥ ديسمبر ٢٠١٢، أثناء تغطيته لأحداث الاتحادية إثر إصابته بطلقة خرطوش فى الرأس من مسافة قريبة بعد تسليط ضوء الليزر عليه من قبل مؤيدى الإخوان، عقابا على تصوير انتهاكات مؤيدى الإرهابى مرسى ضد القوى المعارضة له.

أبو ضيف لم يكن يحمل بين يديه سلاحا، ولكن كان يحمل ما هو أقوى من السلاح كاميرا تسجل وتصور جرائم القتلة الإرهابيون، قتلوه وسرقوا كاميراته ليدفنوا فضائحهم وجرائمهم ولكن دماء الأبرياء ستظل تلاحقهم أبد الدهر.

أحداث مكتب الإرشاد

ويواصل الإخوان جرائمهم ضد الأبرياء المعترضين على سياستهم الهادفة لتفكيك الدولة وهدمها، وتشتعل الأحداث أمام مكتب الإرشاد فى ليلة الثورة العظيمة « ثورة ٣٠ يونيو».

وتنتشر ميليشيات الإخوان لتقتل وتضرب وتعذب كل معارض فى طريقها ما أسفر عن مقتل وإصابة ١٠٠ مواطن.

أحداث بين السرايات

وتتوالى جرائم الجماعة المذعورة بعد أن أعلن الشعب بغضه وكراهيته لها، وترتكب ميليشياتها المسلحة قبل ٢٤ ساعة من الإعلان عن عزل الإرهابى محمد مرسي، مذبحة فى منطقة بين السريات، بعد أن رفض الأهالى اعتصامهم المسلح فى ميدان النهضة.

وهاجمت الميليشيات المسلحة أهالى المنطقة وحالوا اقتحام قسم شرطة بولاق الدكرور، وانتهت المعركة بقتلى وجرحى، وأصيب فى الاشتباكات المقدم ساطع النعماني، مأمور قسم شرطة بولاق الدكرور، بعدما حاول القتلة اغتياله.

الاعتصامات المسلحة

ويبزغ على الدنيا فجر ٣٠ يونيو، ويهب الشعب المصرى ليثور ضد استبداد الجماعة الإرهابية الفاشية، ويعلن رفضه حكم المرشد.

٣٠ مليون مصرى فى الشوارع يهتفون للحرية ويندون بالطغاة الإرهابيين الذين كانوا يريدونها ولاية إخوانية خالصة لهم من دون الناس، وينحاز الجيش العظيم إلى الشعب، ويعلن تأييد الثورة.

وتفقد الجماعة الإرهابية رشدها، وتدعو إلى اعتصامات مسلحة، ويتجمع القتلة فى ميدانى رابعة العدوية والنهضة.

ومن فوق المنصات نسمع التهديد بالقتل والذبح والتفجير للمصريين، ونسمع عبارات من عينة «لا سلمية بعد اليوم»، هنفجر مصر»، «سنسحقهم»، «اللى هيرش مرسى بالمية هنرشه بالدم».

وخلال الاعتصام يعلن الإرهابيون إنشاء مجلس للحرب ضد المصريين والإرادة الشعبية، ويقول أحدهم مهددا: «لحذر يا سيسى هنفجر مصر، سننشر السيارات المفخخة، والانتحاريون فى كل مكان، وسنحول مصر لساحة حرب»، ليصدق تهديده وتشهد مصر العديد من العمليات الإرهابية ضد الأبرياء.

أحداث الحرس الجمهوري

ويستمر الإرهابيون فى غيهم، ويحرض قادتهم على مزيد من العنف، وخيل لهم عقلهم المريض أن بوسعهم الانتصار على الدولة والشعب.

ويصعد القتلة ضد الجيش، ويحاولون اقتحام دار الحرس الجمهوري والمنشآت العسكرية، وقاد محمد البلتاجى وصفوت حجازى وأسامة ياسين وعدد من أعضاء الجماعة الإرهابية، مسيرات لدار الحرس الجمهورى، وحرضوا المشاركين على اقتحام المنشآة العسكرية مدعين بأن رئيسهم المعزول محمد مرسى محتجز بداخلها.

تعذيب ضابط رابعة

ولم يتوقف إرهاب القتلة، وفى ٧ أغسطس ٢٠١٣ شكل محمد البلتاجي، وصفوت حجازي، مجموعة مسلحة اختطفت النقيب محمد محمود فاروق، معاون مباحث قسم شرطة مصر الجديدة، ومندوب الشرطة هانى عيد سعيد.. واقتادوهما إلى داخل اعتصام ميدان رابعة العدوية، واعتدوا عليهما بالضرب وأحدثوا بهما إصابات شديدة.

غرفة عمليات رابعة

وفى أعقاب عزل الإرهابى مرسى، أعد مرشد الجماعة الإرهابية محمد بديع ومساعده محمود غزلان، مخططا لإشاعة الفوضى بالبلاد، والإعلان عن حكومة بديلة تشكلها الجماعة، وإعداد غرفة عمليات لمتابعة تحركات أعضاء الجماعة.

وخططوا بمساعدة أعضاء مكتب الإرشاد لإدارة الاعتصام، ومواجهة تحركات أجهزة الدولة لفض التجمهر بميدان رابعة، باعتماد خطة تعتمد على نشر أخبار كاذبة عن حرب أهلية فى مصر، والدعوة للتدخل الأجنبى فى الشأن المصري.

وتواصل مخطط الفوضى والإرهاب الذى دبر له قيادات الجماعة الإرهابية، وأطلق أنصارهم مظاهرات العنف والتخريب فى كل محافظات مصر لعقاب المصريين على ثورة ٣٠ يونيو وعزلهم.

الهجوم على المنشآت الحكومية

استهدفت ميليشيات وعناصر الجماعة الإرهابية المنشآت والمقار الحكومية وعلى رأسها أقسام ومراكز الشرطة فى جميع المحافظات.

مذبحة كرداسة

ومن ينسى مذبحة قسم شرطة كرداسة التى جرت أحداثها فى نفس اليوم الذى تم فيه فض الاعتصام المسلح لجماعة الإخوان.

هذه المذبحة واحدة من أبشع الجرائم التى ارتكبها القتلة الفجرة.

استخدم الإرهابيون فى هذه العملية أسلحة «آر بى جي» وبنادق آلية، وهاجموا ضباط وأفراد قسم كرداسة بالجيزة، وأشعلوا فيه النيران وقتلوا لواءى شرطة وضابطين برتبة عقيد ونقيبين و٧ آخرين من الأمناء والأفراد.

تفجير مديرية أمن الدقهلية

وواصل الإرهابيون استهداف المقرات الأمنية وفجروا مديرية أمن الدقهلية وسقط جراء العملية الإرهابية ١٦ شهيدا وجرح نحو ١٥٠.

تفجير مديرية أمن القاهرة

وفجر القتلة مديرية أمن القاهرة، وسقط ٤ شهداء وأصيب ٧٦ آخرون.

إلقاء الأطفال من أسطح المنازل

لا يمكن أن يمحى من ذاكرتنا مشهد إلقاء الأطفال من أسطح المنازل، هذه الجريمة البشعة التى ارتكبها أنصار الجماعة الإرهابية فى الإسكندرية، خاصة فى سيدى جابر، والهجوم على الأهالى الأبرياء بالأسلحة



يواصل الإخوان جرائمهم ضد الأبرياء المعترضين على سياستهم الهادفة لتفكيك الدولة وهدمها، وتشتعل الأحداث أمام مكتب الإرشاد فى ليلة الثورة العظيمة « ثورة 30 يونيو». وتنتشر ميليشيات الإخوان لتقتل وتضرب وتعذب كل معارض فى طريقها ما أسفر عن مقتل وإصابة 100 مواطن



مولت الجماعة الإرهابية التكفيريين، وكانت ترسل وفودًا من الإرهابيين إلى سيناء على رأسهم محمد الظواهري، للجلوس مع القيادات التكفيرية، وتمرير صفقات مشبوهة، من بينها مد هذه العناصر بالأموال والأسلحة، لتكوين إمارة إسلامية فى سيناء



هكذا كانت دولة الإخوان.. طوابير لا تنتهى للخبز والوقود ومعارك لا تتوقف وقتل فى الشوارع وحرائق لمؤسسات الدولة وفشل ذريع دفع الشعب ثمنه وثار للتخلص منه

النارية والبيضاء، وعبوات المولوتوف ما أدى إلى سقوط نحو ١٢ شهيدا، و١٨٠ مصابًا، إضافة إلى ٨٠٠ مصاب آخرين بإصابات بسيطة.

حرق الكنائس

استهدفت الميليشيات المسلحة دور العبادة والكنائس، ولم تراع حرمة ولا ذمة، عقب ثورة ٣٠ يونيو وعزل الإرهابى محمد مرسى، اندلعت أعمال تخريب وعنف فى محيط الكنائس المصرية، وعلى سبيل المثال لا الحصر تم حرق دير العذراء والأنبا إبرام، وما بداخله من محتويات كنيسة العذراء الأثرية، وكنيسة مارجرجس، ومبنى خدمات ومقر إقامة الأسقف، وحرق كنيسة الإصلاح بقرية دلجا بدير مواس، إضافة إلى مهاجمة كنيسة مارمينا بمنطقة أبوهلال فى مدينة المنيا، ومهاجمة كنيسة الأنبا موسى الأسود، وقذفها وإلقاء زجاجات المولوتوف بمنطقة أبوهلال، وحرق كنائس ماريوحنا بشارع السوق والإنجيلية بأبوهلال والمعدانية بمركز بنى مزار.

وعقب فض الاعتصامات المسلحة تم رصد ٦٤ حالة اعتداء على الكنائس والأقباط بمختلف محافظات الجمهورية من بينها:

- حرق دير راهبات الراعى الصالح الكاثوليك والمدرسة والمستشفى التابعة بمحافظة السويس.
- حرق كنيسة الآباء الفرنسيسكان فى شارع ٢٣ بمحافظة السويس.
- الاعتداء على كنيسة مارجرجس للأقباط الكاثوليك بدلجا مرة أخرى.
- حرق كنيسة أبوسيفين الرشاح بالمرج، والاعتداء على كنيسة العذراء وكنيسة مارجرجس بالمعادى، وكنيسة مارجرجس بحدائق حلوان.

وتعرضت كنيسة الوراق لهجوم من قبل مسلحين قاموا بإطلاق النار على حفل عُرس خارج «كنيسة الوراق»، أسفر عن مقتل أربعة أشخاص من بينهم طفلة تدعى «مريم» وتبلغ من العمر حوالى ٨ سنوات، وأكثر من ١٨ مصابًا.

واستهدف هجوم مسلح كنيسة السيدة العذراء بمدينة ٦ أكتوبر، ما أدى إلى مقتل رقيب شرطة، وإصابة آخرين.

ووصل الأمر إلى حد استهداف الكاتدرائية حيث فجر إرهابى، الكاتدرائية، بينما كان مواطنون أقباط يتوافدون على الكنيسة لأداء صلوات قداس يوم الأحد، وهو ما أسفر عن استشهاد ٢٥ شخصا وإصابة ٣١ آخرين.

واستهدف هجومان إرهابيان كنيستى مارجرجس فى طنطا ومارمرقس بالإسكندرية، خلال تفجيرات أحد السعف، حيث تزامن التفجير مع توافد المسيحيين لصلاة الأحد والاحتفال بعيد السعف.

اغتيال النائب العام

القضاة كانوا فى مرمى نيران الجماعة الإرهابية منذ عزل مرسى عن منصبه بعد ثورة ٣٠ يونيو، ولا يمكن أن ننسى جريمة اغتيال النائب العام المستشار هشام بركات إثر انفجار سيارة ملغومة.

نفذ الإرهابيون جريمتهم بعد قرابة شهر من دعوة من أطلقوا على أنفسهم اسم «ولاية سيناء»، أحد أذرع الإخوان، أتباعه إلى مهاجمة القضاة.

اغتيال قضاة العريش

وكيف ننسى اغتيال قضاة العريش فى مايو ٢٠١٥، بعد هجوم إرهابى مسلح على عربة كانت تقلهم، عقب إصدار الحكم بإحالة أوراق الإرهابى محمد مرسى و١٠٣ من قيادات جماعة الإخوان الإرهابية إلى فضيلة المفتى.

محاولة اغتيال قاضى محاكمة مرسى

وحاولت الجماعة الإرهابية اغتيال المستشار أحمد أبو الفتوح قاضى محاكمات الرئيس المعزول محمد مرسى، واستهدفوه من خلال زرع سيارة مفخخة على خط تحركات المستشار، وتم تفجيرها أثناء مروره بسيارته متوجهًا لأداء صلاة الجمعة، إلا أن العناية الإلهية أنقذته من تلك المحاولة.

شهداء الواجب

ونفذت الجماعة الإرهابية مجزرة رفح الثانية، تعرف أن الشعب له جيش قوى يحميه ويذود عنه، استهدف القتلة قوات الجيش فى عمليات إرهابية تتسم بالخسة والجبن، ومن هذه العمليات:

مجزرة رفح الثانية

نفذت الجماعة الإرهابية مجزرة رفح الثانية عقب ٥ أيام من فض اعتصامى رابعة والنهضة، ونفذها مسلحون أبرزهم عادل حبارة الذى تم تنفيذ حكم الإعدام بحقه لاحقا.

مجزرة الفرافرة

استشهد فيها ١٥ بطلا من أبطال القوات المسلحة فى الوادى الجديد بالمنطقة بين واحة الفرافرة والواحات البحرية.

كرم القواديس

ودفع ٢٨ بطلا حياتهم فداء مصر فى هجوم كرم القواديس بسيناء على بُعد ٢٠ كيلومترا شرق مدينة العريش فى هجوم إرهابى خسيس.

حادث الواحات

وفى الواحات استشهد ١٦ بطلا من أبطال الشرطة، أثناء أداء واجبهم فى مطاردة الإرهابيين والذود عن الوطن.

ومازال إرهاب الإخوان مستمراً، من مليشيات حسم إلى لواء الثورة إلى كل التنظيمات والخلايا التى لا تتوقف عن محاولات قتل المصريين لمجرد أنهم رفضوا حكم المرشد ولولا اليقظة الأمنية والضربات الاستباقية التى يوجهها رجال الجيش والشرطة لأوكارهم وخلاياهم فى كل المحافظات لما توقف ولا تراجع إرهابهم.

لمن نسى أو تناسى ويسير كالأعمى خلف جماعة الدم والإرهاب والفوضى.. هل تريدون هدم الدولة من جديد؟! ونشر الفوضى مرة أخرى وعودة الميليشيات المسلحة؟!

هل أخذكم الحنين واشتقتم لجماعة شعارها دائما القتل والدم لمن يخالفهم الرأى، لمن لم يتورعوا عن إراقة دماء الأبرياء فى طريق مخططهم للسيطرة على الدولة، لمن كانوا يجاهرون ويهتفون «دونها الرقاب»، ولو أتيحت لهم الفرصة مرة أخرى لن يتوانوا لحظة واحدة فى إراقة دماء الشعب كله؟!.

طه فرغلى



مازال إرهاب الإخوان مستمراً، من مليشيات حسم إلى لواء الثورة إلى كل التنظيمات والخلايا التى لا تتوقف عن محاولات قتل المصريين لمجرد أنهم رفضوا حكم المرشد ولولا اليقظة الأمنية والضربات الاستباقية التى يوجهها رجال الجيش والشرطة لأوكارهم وخلاياهم فى كل المحافظات لما توقف ولا تراجع إرهابهم

استهدفت الميليشيات المسلحة دور العبادة والكنائس، ولم تراع حرمة ولا ذمة، عقب ثورة 30 يونيو وعزل الإرهابى محمد مرسى، اندلعت أعمال تخريب وعنف فى محيط الكنائس المصرية





بقلم: محمد الحنفى

على مدار الأسابيع الماضية شن المعادون والعملاء والخونة والإرهابيون واحدة من أشرس حروب الجيل الرابع وربما الأكثر شراسة ضد مصر وقيادتها السياسية عبر السوشيال ميديا خاصة اليوتيوب وقنواتهم المسمومة، بغرض النيل من هيبة الدولة ونظامها وزعزعة استقرارها وإسقاطها..حربا أوهموا أنفسهم فيها عبر هشتاجات مزيفة بأن مصر على أبواب ثورة جديدة..وانقلاب على الرئيس ليلة الجمعة الماضية.. وخلال تلك الفترة تجمعت شراذمهم على وهم واحد.. وهم الثورة.. إنها حقاً مسخرة!! حتى مكتب إرشاد الجماعة الإرهابية صدق حلمه الواهم وأصدر بياناً كوميدياً ادعى فيه تأييده لثورة المهابيل وتأكيده الهزلى بعدم الرغبة فى الجلوس على العرش واكتفائه بحصة صغيرة فى البرلمان الجديد.."والله العظيم مسخرة"!

وكان يوم الجمعة

استفتاء جديدا وثقة بلا حدود

لقد اعتدت التحضير لمقالى قبل ٣ أيام من إرساله للمجلة.. وفى هذه المرة خالفت العادة وقررت الانتظار حتى ليل الجمعة.. لأرصد ما سيحدث فى ساعة الصفر التى حددها الموتور ومساندوه من الأنظمة المعادية وجماعة الإخوان الإرهابية ودعوتهم للنزول إلى الشارع والثورة على النظام.. حتى أسجل بقلمى "وكسة" جديدة من "وكسات" الجماعة الإرهابية وأبواقها الخبيثة التى لا تبغى إلا تكدير السلم وزعزعة استقرار البلاد والعبث فى أمن البلاد.. تلك الجماعة وأبواقها الذين اعتادوا النوم دون غطاء وأدمنوا الغرق فى أحلام يقظة ساذجة وتبول لا إرادى.. راهنوا هذه المرة على "عيل سافل" تربية شوارع قذرة.. وظنوا أن شعبا عظيما واعيا يمكن أن ينخدع أو يتخلى أو يثور على رئيس وقائد وزعيم وضع فيه كل الثقة.. كل الثقة..ومؤسسة عسكرية كانت وستظل درعه وسيفه، ويستمع إلى نداءات ذلك الموتور البذيء النكرة وينزل إلى الشوارع والميادين!

راهنوا على فسل بلا قيمة.. قزم منحط وقح سليط اللسان تطاول على أسياده.. نظر فى مرآة معتمة.. صورت له عتمتها أنه عملاق.. أنه أيقونة ثورة جديدة.. وفى العتمة أيضا سارت وراءه قطعان خرفان لا تتعظ ولا تريد أن تفيق على حقيقة أنهم مجرد خرفان.. هذا القزم الساقط وجّه عبر مقاطع فيديو نداءً إلى الشعب المصرى للنزول فى السابعة من مساء يوم الجمعة الماضى، ثم عدّل الخطة لتصبح لمدة ساعة عقب مباراة الأهلى والزمالك.. حتى لو كان مجرد وقوف أمام البيوت لإعلان الغضب على الرئيس.. ووعد بالتصعيد فى الجُمعات القادمة!

لا أعرف على وجه اليقين على أى حائط مائل يتكيء ذلك القزم؟ وبأى منطق تصور اللص احتمالات إنصات الشعب له وانصياعه لدعوته بالخروج على رئيس من أشجع وأقوى وأشرف وأنبل الرجال!

بأى يقين صور له خياله المريض أن الشعب سيسمح أو يشارك فى تدمير وطنه كما حدث فى أعقاب يناير.. وصور له غباؤه المنقطع النظير أن الشرفاء يمكن التغرير بهم وجرفهم فى تيارات وموجات تخريبية جديدة تعصف بأمن واستقرار البلاد!.

يا حرامى يا حُسالة البشر.. الشعب المصرى أذكى وأكبر من مهاترات موتور مثلك، والله لو طالك لمزق أوصالك.. الشعب المصرى يرى الرئيس رمزاً للبلاد.. كرامته من كرامته ويرفض تماماً أية إساءة له أو مساس به.. شعبٌ لمس بنفسه إنجازات غير مسبوقة حققها زعيمه عبدالفتاح السيسى خلال فترة توليه السلطة.. يكفيه عودة الأمن والأمان إلى ربوع الوطن.. يكفيه إعادة هيبة الدولة.. وتعافى الاقتصاد.. يكفيه الاهتمام بصحة المواطن والقضاء على فيروس سى وقوائم انتظار جراحات القلب المفتوح، ومبادرة حياة كريمة وتكافل وكرامة.. والقضاء نهائيا على العشوائيات والبؤر السكنية الخطرة فى الدويقة ومنشية ناصر وعزبة خير الله وبطن البقر وبركة الفيل وغيط العنب، وانتقال سكان العشش والقبور إلى مساكن صحية آدمية لائقة فى الأسمرات وبشائر الخير١ وبشائر الخير٢ والمحروسة ١ والمحروسة ٢ وروضة السيدة وغيرها من المشاريع السكنية العملاقة.. رئيسٌ يكفيه إنجاز مشروعات قناة السويس والعاصمة الإدارية وأكبر شبكة طرق وكبارى شهدتها مصر فى تاريخها وأضخم محطات توليد كهرباء حولتنا إلى دولة مصدرة للتيار الكهربائى!

هل يثور الشعب على «السيسى» الذى شهدت مصر فى عهده تنفيذ ١١ ألف مشروع بتمويل وصل إلى ٢ تريليون جنيه؟

هل يثور الشعب على رئيس أعلن أضخم حرب على الإرهاب فى سيناء واقترب من القضاء عليه؟.

هل يقبل الشعب أن يعود مرة أخرى إلى ظلام الفوضى والخراب الذى عاشه عقب أحداث يناير التى كبدت البلاد خسائر قاربت الـ١٧٢ مليار دولار، وانهار معها الاحتياطى النقدى من ٣٦ مليار دولار فى أول يناير ٢٠١١ إلى ١٥ مليار دولار فى ديسمبر ٢٠١٢، ثم وصوله إلى حافة الهاوية والإفلاس فى عام ٢٠١٣، وهو العام الأسود الذى حكم فيه المعزول وجماعته الإرهابية وجعل رصيدها من النقد الأجنبى صفراً؟

ولم تكن الخسائر الاقتصادية، هى الأبرز، بل امتدت إلى تزايد إصابة المصريين بأمراض نفسية واكتئاب مما حدث فى البلاد، من تدهور أمنى وتهديدات خطيرة على الأمن القومى وانحدار غير مسبوق فى الأخلاق والسلوك.. ثم من سيسدد لهم فاتورة ثورة جديدة ربما لا تقوم للبلاد بعدها قائمة ومن سيدفع ثمن أرواح جديدة تزهق؟!

نعم.. لقد كان يوم الجمعة الماضى استفتاء جديد للشعب المصرى على حبه للرئيس عبدالفتاح السيسى.. أكد فيه ثقته التى بلا حدود.. فكيف لتلك الثقة الكبيرة أن تهزها ريح خائبة خائنة؟!

نعم.. لقد كان يوم الجمعة الماضى رداً عملياً على دعاوى هدم الوطن وتخريبه، ودليلاً قوياً دحض أكاذيب وأوهام أولئك المعتوهين الغارقين فى الوحل والوهم هم ومن يرعوهم من الأنظمة الفاشلة المتهرئة فى تركيا وقطر!

نعم لقد وضح للجميع أن مصر تنعم بحالة من الاستقرار لم تشهدها من قبل، وأن الـ ١٠٠ مليون مصرى يقفون يداً واحدة مع رئيسهم ومؤسستهم العسكرية ومن الصعب بل من المستحيل أن "يلعب" أحدٌ بتلك العلاقة المحصّنة!

نعم لقد وضح للعالم كذب وزيف الجماعة الإرهابية وأبواقها والداعمين والموالين لهم!

أيها الخونة أعداء الوطن.. لقد جاءت النتيجة متوقعة، ولن يصدق العالم فيديوهاتكم "الفشنك" أو المفبركة!

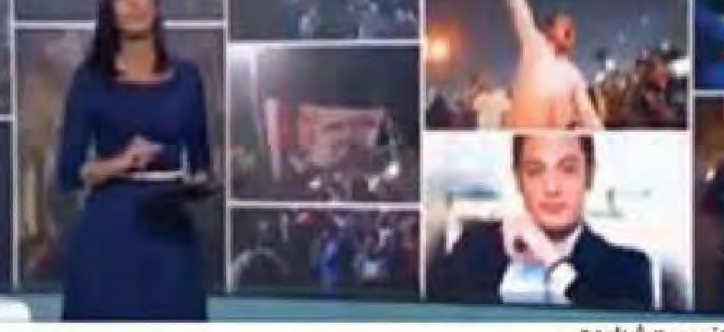
عن أى عرش وعن أى حكم تحلمون.. يا من تتدثرون بأغطية الوهم وذلك الوغد السافل "جاتكم ستين نيلة".. موتوا بغيظكم.. اعلموا أن الشعب المصرى تغيّر وأن ما حدث فى يناير ٢٠١١ لن يتكرر.. كونوا على يقين بأن الشعب الذى انخدع مرة لن ينخدع ثانية، وأن نظام الحكم الحالى ليس هشا كنظام مبارك.. وليس عميلاً كنظام الإخوان.. ضعوا هذا الشعار حلقة فى أذنكم الطويلة.. الشعب يريد بقاء النظام!



لقد وضح للعالم كذب وزيف الجماعة الارهابية وأبواقها والداعمين والموالين لهم! أيها الخونة أعداء الوطن.. لقد جاءت النتيجة متوقعة، ولن يصدق العالم فيديوهاتكم "الفشنك" أو المفبركة!

هل يقبل الشعب أن يعود مرة أخرى إلى ظلام الفوضى والخراب الذى عاشه عقب أحداث يناير التى كبدت البلاد خسائر قاربت الـ172 مليار دولار، وانهار معها الاحتياطى النقدى من 36 مليار دولار فى أول يناير 2011 إلى 15 مليار دولار فى ديسمبر 2012







بقلم:
عبد اللطيف حامد
Latifeg80@yahoo.com

«يمكن أن تخدع كل الناس بعض الوقت، وبعض الناس كل الوقت، لكنك لن تستطيع خداع كل الناس كل الوقت».. هذه الحكمة الذهبية المنسوبة لأبراهام لينكولن، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية، من المؤكد أنها تجسد الحالة الإخوانية بامتياز فى هذه الأيام، فها هى الجماعة الإرهابية تنكشف أمام العالم أجمع، ويظهر وجهها المخادع فى نشر الأكاذيب، وأسلوبها القذر فى التلفيق، وأسلوبها العفن فى التضليل، بعدما تتوالى أدلة الثبوت الجامعة المانعة على حقارتها فى الفبركة للفيديوهات والصور لاختلاق تظاهرات ضد الدولة المصرية، واستدعاء مشاهد قديمة من ٢٠١٣ عن وقفات احتجاجية فى الميادين من أجل إسقاط حكم المرشد، والوقوف فى مواجهة مؤامرة أخونة مصر، وتركيب أصوات إخوانية تردد شعارات ممقوتة، إلى جانب لقطات أخرى فى مناسبات احتفالية للجماهير بفوز المنتخب الوطنى أو النادى الأهلى فى بعض البطولات، خاب سعى المفبركين، فالشعب المصرى يدرك المخطط الاخوانى جيدا، ولن يخرج معهم أبدا، ولن يكون لهم ظهير شعبى بعدما تجبروا، وتغطرسوا، وشنوا حربا شعواء على مدى أكثر من ٦ سنوات لهدم الدولة المصرية بكل المعاول، والأسلحة.

الإخوان الإرهابيون.. تخصص فبركة

والأهم أن فبركة الإخوان هذه المرة لم تنطل لمجرد دقائق على رواد التواصل الاجتماعى لأنهم المستهدفون للتحريك فى اتجاه الفوضى، لكنهم صفعوا الإخوانجية الكذابين، وتباروا فى فضح ادعاءات الجماعة الإرهابية، وفندوا أكاذيبهم مع كل صور أو فيديو تقوم الميليشيات الإلكترونية بوضعه على الصفحات من خلال الصفحات الوهمية، ورغم أن أعضاء تلك الغرف الإجرامية تسارع بكتابة تعليقات «قص ولزق» بهدف إحداث ضجة، وتفاعل أكبر من المتابعين للسوشيال ميديا، كانت ضربات الشباب المصرى الواعى تنزل على أقفياتهم – جمع قف– حتتك بتتك، بشرح الأكذوبة سواء من حيث الزمان أو المكان، ناهيك عن تكرار دعوات شبابنا بسرعة عمل «شير» للفيديوهات الحقيقة قبل التركيب والتعديل من جماعة الإخوان الإرهابية «بتوع الفبركة»، وحتى يكون كلامى بالوقائع، وموثقا صوتا وصورة، وطبعا الصورة بألف كلمة مما تعدون، فمن السقطات الإخوانية الفيديو الذى تداوله عدد من أصحاب صفحات الفيسبوك، ويظهر خلاله رجل يرتدى جلبابًا، ويقوم بتصوير التجمعات بالموبايل فى السويس والإسكندرية فى توقيت واحد بمشهد واحد، وفى واقعة ثانية خرج الشاب المصرى «أحمد حلمى»، عبر صفحته، وقال «من شويه لقتنى فى مظاهرة على قناة الجزيرة.. فعلا حصل.. بس ده فى يناير»، وفى واقعة ثالثة نشرت مليشيات الإخوان الإلكترونية مقطع مفبرك عن مظاهرة فى ميدان التحرير، فى حين أن بعض رواد التواصل الاجتماعى أظهروا أنه تجمع لعدد



الإخوان الإرهابية «بتوع الفبركة»، وحتى يكون كلامى بالوقائع، وموثقا من السقطات الإخوانية الفيديو الذى تداوله عدد من أصحاب صفحات الفيسبوك، ويظهر خلاله رجل يرتدى جلبابا، ويقوم بتصوير التجمعات بالموبايل فى السويس والإسكندرية فى توقيت واحد ومشهد واحد

شهادة القبس الكويتية أجبرت قناة الجزيرة على الاعتراف ببث الاخوان فيديوهات وصور مفبركة وكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعى لإثارة الرأى العام بمصر، ونشر الفتنة والفوضى بالبلاد

من الشباب فى ألبانيا، بدليل حمل بعض المارة فى الشارع الشماسى إلى جانب أن صاحب الفيديو يمنى، وفى موقف رابع قال محمد رجب على حسابه الشخصى: «قناة الجزيرة جايبة فيديو من وسط البلد ظاهر فيه محل بتاع واحد صاحبى كان بتاع ملابس، وغير نشاطه من ٨ سنين لأكل وعزمنى فى الافتتاح.. جايبين الناس بيقولوا ارحل يا سيسى والمحل ظاهر فى الفيديو بيبيع ملابس»، إلى جانب تداول مواقع وصفحات الإخوان، خبرا عن وفاة مواطن من محافظة الإسكندرية يدعى أحمد أبو ليلة مسئول فى مكتب أوربيت تورز بالإسكندرية، وبعدها خرج أحمد أبو ليلة، ليعلن عبر حسابه الرسمى على فيسبوك، أنه حى يرزق، وتهكم على فبركة الجزيرة: «يعنى ينفع كدا.. والله أنا حى أرزق، يا ريت الناس تبطل تنشر أى كلام وخلاص، شير يا جماعة لو سمحتم»، مع التأكيد أنه لا يعرف حسابات الأشخاص الذين تداولوا صوره وخبر وفاته مصابا بالخرطوش، «إشاعات آخر الزمن»، أعتقد أن الأمر لا يحتاج للمزيد، لأن عدد الشهادات عن تزوير الإخوان للفيديوهات يعصى على الحصر، وكله موثق، ومن يريد أن يشاهد بعينيه المسألة بسيطة، تصفح الفيسبوك، وبصريح العبارة الإخوان فشلة حتى فى الفبركة بدليل أن نشروا فيديوهات لرجال الشرطة بالزى الشتوى ونحن فى عز الصيف.

وفى الوقت نفسه لابد أن نتوقف أمام الشهادات الخارجية، التى تؤكد أن جماعة الإخوان لطختها وصمة «الفبركة» مهما أنكروا أو تهربوا منها، كما أن عار دعمها للإرهاب سيظل يلاحقها أبدا الدهر، ولن يسامحها المصريون أبدا عما اقترفته أيدى المنتمين لها ضد الوطن، ومحاولة ضرب استقراره، تارة بالعمليات الإرهابية، وتارة بالشائعات، وحتى لا يقول قائل من الخبثاء- الذين يريدون التهوين من كل الأخطار الإخوانية، ويحولون الأمر إلى صراع سياسى مع النظام الحاكم، ويتجاهلون عن عمد إن من رفع السلاح ضد وطنه، وتآمر عليه مع الدول والقوى الحاقدة وأجهزة الاستخبارات المعادية لا مكان له بين المصريين-، إن هؤلاء المصريين من مرتادى صفحات التواصل الاجتماعى تابعون للدولة، وصدرت لهم تعليمات بالحديث عن فبركة الإخوان، هنا يجب الرجوع لبعض وسائل الإعلام غير المصرية، لإخراس هؤلاء المؤلفة قلوبهم إخوانيا، والمصابون بعمى البصيرة، ومنها صحيفة القبس الكويتية، التى اعتذرت عن وقوعها فريسة لأساليب التضليل والخداع من الإعلام التركى، خلال تناوله للشأن المصرى، وقالت الصحيفة فى موقعها على الفيسبوك: نشرت «القبس» صورة أمس، على أنها لتظاهرات فى مصر، نقلا عن وكالة أنباء الأناضول التركية، واتضح فيما بعد أن الصورة قديمة، وأُعيد استخدامها على نحو خاطئ، لذا اقتضى التنويه والاعتذار».

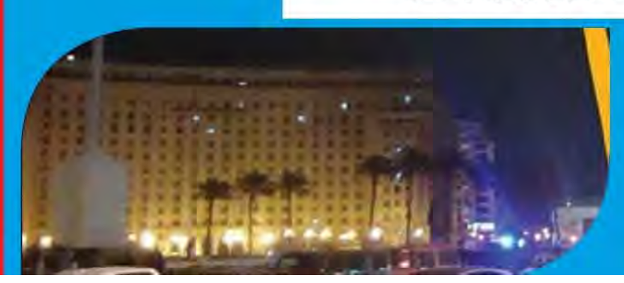
شكرا «القبس» على التزامها بالمهنية أولا ثم فضحها للفبركة الإخوانية بدعم تركى ثانيا، ـ وعليكم أن تنتبهوا جيدا لأن الأناضول الوكالة الرسمية للدولة التركية وليس موقعًا أو صحيفة يديرها رجل أعمال أو كاتب صحفى، لكن مؤامرة أردوغان لها حديث آخر، وحضراتكم تعلمون عنه الكثير خاصة أنه رأس الحربة فى التنظيم الدولى للإخوان فى هذه المرحلة، بعدما تورط كل قيادات الجماعة الإرهابية فى قضايا إرهاب، وحصل أغلبهم على أكثر من حكم نهائى ـ أما ثالثا لأن شهادة القبس الكويتية أجبرت قناة الجزيرة الذراع الإعلامى للجماعة الإرهابية منذ تأسيسها فى العاصمة القطرية الدوحة فى أول نوفمبر ١٩٩٦، على الاعتراف ببث الإخوان فيديوهات وصور مفبركة وكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعى لإثارة الرأى العام بمصر، ونشر الفتنة والفوضى بالبلاد، وقالت مذيعة الجزيرة ليلة الأحد الماضى، وهى مطأطأة الرأس خجلا، منخفضة الصوت إحراجا، مترددة فى كلامها «الصور المذاعة يوم الجمعة الماضى تم تركيب أصوات الهتافات ضد النظام وتركيبها على فيديوهات لمشجعى النادى الأهلى بعد فوزه بكأس السوبر فى مباراته أمس مع النادى الزمالك»، المذيعة المغلوبة على أمرها يبدو أنها كانت تريد أن تعتذر للمصريين بشكل صريح لكن منعها تهديد القابضين على دفة الأمور فى شاشة الأكاذيب على مدى قرابة ٢٥ عامًا من دخولها المشئوم لساحة الإعلام العربى.

«الكلام بيجيب بعضه» كما يقول المثل الشعبى، تذكرت عند وصولى لهذا الجزء من المقال مشهد موثق عن فبركة جماعة الإخوان الإرهابية وحلفائها، وهذا المشهد كان فى اعتقادى الشخصى هو أول مسمار فى عرش نظام الرئيس الأسبق حسنى مبارك، وبدون الدخول فى تفاصيل كثيرة ذهبت عصر يوم ٢٥ من يناير ٢٠١١ إلى منطقة وسط البلد بغرض شراء ملابس، وقررت الذهاب إلى ميدان التحرير لأشاهد بعينى ما تردده قناة الجزيرة عن الاحتجاجات ضد الشرطة فى عيدها، وحتى لا أكون فريسة لدعوات التحريض من أعداء الوطن، وحملاتهم الخبيثة من خلال كلام منقول من شخص إلى أخر، وكل واحد يضيف من عندياته، وخياله الواسع أو الضيق، لأن كليهما خطر، المهم عندما وصلت إلى الميدان وقفت مستندا على الحواجز الحديدية وظهرى لمطعم كنتاكى، كانت الأمور فى طريقها للانفراجة، وقيام الشباب المتواجدين بالانصراف إلى بيوتهم لأن الشمس اقتربت من المغيب، وهم بدورهم أرسلوا رسائلهم إلى الدولة حكومة ونظاما، لكن فجأة وجدت عددا من الشباب، يتجهون نحو أفراد الأمن المركزى، ومحاولة الاشتباك معهم، وكأنه مخطط مدبر سلفا، ومتفق على كل تحركاته بالمسطرة، وقتها تمنيت أن يتحلى الجنود بالصبر على المكارة، وتحمل الشتائم والاستفزازات مهما كانت حدتها، وبالفعل أصدر بعض الضباط تعليمات للجنود بالتراجع قليلا، بينما هؤلاء الشباب المتآمرون يزدادون جرأة لدرجة ركل وضرب الجنود، وهنا فلت عيار المجندين، فهم أولاد ناس طيبين، ولم يتدربوا على تلك المخططات الملعونة، وفور أن بدأ الاشتباك بين الطرفين، وإطلاق خراطيم المياه لتفريق الشباب سارع بعض المتظاهرين إلى أداء مشهد تمثيلى للصلاة رغم أن موعد صلاة المغرب لم يحن، ولا حتى الاتجاه كان ناحية القبلة فى حين أن مسجد عمر مكرم على مرمى حجر بالفعل، وليس نوعًا من التقريب، وعلى عجل تزايد عدد من يدخلون فى الصلاة بشكل غريب، ومنظم، فقلت لمن بجوارى «هذا المشهد سيكون المسيطر على كل البرامج والقنوات فى مصر والعالم بزعم رش المياه على المصلين العزل»، وبالفعل حدث تفريق للمتظاهرين، لكن كانت الجزيرة أخذت اللقطة القاتلة، وسوقتها لكل الشاشات بغرض إسقاط النظام، ثم الدولة المصرية فيما بعد، والباقى حضراتكم تعلمونه وزيــادة، ولو أعاد بعضكم الذاكرة للوراء أو رجع لليوتيوب سيرى هذه الفبركة الإخوانية القطرية، ليعلم أنه ما أشبه البارحة باليوم.

وأقول لحضراتكم بدون مواربة، ولا تهويل إن مؤامرة الجزيرة أخواتها من قنوات جماعة الإخـوان الإرهابية لن تتوقف، وسيواصل من خلالها الزاعقون، وسليطو اللسان، ومحترفو صناعة الأكاذيب، والمتخصصون فى الفبركة، والتزوير وضع المطبات، والعوائق أمام حركة الدولة المصرية شعبا وجيشا ونظاما وحكومة، وبكل مؤسساتها الوطنية لوقف خطط التنمية والبناء، فهم ساهرون ليل نهار على العمل للعودة بعقارب الساعة إلى الخلف، سقوطهم من حالق بعد الوصول إلى حكم مصر سبب لهم عقدة نفسية لن تدويها كل عقاقير الطب النفسى فى العالم، كانوا يخططون أن تكون القاهرة بوابة اعتلاء العروش فى كل الدول العربية، فتحول الحلم إلى كوابيس متتالية فى عدة عواصم من السودان إلى موريتانيا ثم تونس، والجزائر فى الطريق، التنظيم الدولى بكل أمواله، وما لديه من عناصر وشخصيات فى العديد من الدول، وخصوصًا دوائر صنع القرار فيها ينتظر على أحر من الجمر نشر الفتنة فى ربوع مصر، ليجد لجماعته الإرهابية مدخلا حتى لو كان ثقب إبرة، أو على جثث المصريين وخراب البلد، احذروا إنهم يعزفون على وتر الظروف المعيشية الصعبة، فلا تستمعوا لهم، فهو وعظ الشياطين، عضوا على سلامة وطنكم بالنواجذ، وأفسدوا عليهم المؤامرة الملعونة، التى لن تبقى ولا تذر، فلا شيء يبقى إذا ذهب الوطن، حما الله مصر من كل سوء.. والله أعلم.



لابد أن نتوقف أمام الشهادات الخارجية، التى تؤكد أن جماعة الإخوان لطختها وصمة «الفبركة» مهما أنكروا أو تهربوا منها، كما أن عار دعمها للإرهاب سيظل يلاحقها أبدا الدهر، ولن يسامحها المصريون أبدا عما اقترفته أيدى المنتمين لها ضد الوطن، ومحاولة ضرب استقراره، تارة بالعمليات الإرهابية، وتارة بالشائعات



احذروا إنهم يعزفون على وتر الظروف المعيشية الصعبة، فلا تستمعوا لهم، فهو وعظ الشياطين، عضوا على سلامة وطنكم بالنواجذ، وأفسدوا عليهم المؤامرة الملعونة، التى لن تبقى ولا تذر، فلا شىء يبقى إذا ذهب الوطن، حما الله مصر من كل سوء.. والله أعلم

Anadolu Agency | وكالة الأناضول للأنباء
13 mins

لأول مرة منذ سنوات.. مصريون يهتفون ضد السيسي بميدان التحرير حتى الساعة 22:00 (ت.غ)، بات هاشتاغ (وسم) #ميدان_التحرير، الأو تداولا على تويتر في #مصر والثالث عالميا بعد وقت من حديث المعارة عن انطلاق تظاهرات وسط القاهرة

performing acrobatics an
men crying tears of joy

Henry Bushnell
FC Yahoo October 9, 2017, 7:13 PM GMT+2



.COM.TR
لأول مرة منذ سنوات.. مصريون يهتفون ضد السيسي بميدان التحر

احتفالات المصريين فى ٢٠١٧ حولتها قنوات الإخوان إلى مظاهرات.. الكذب حتى الموت

مخاطبة الفيس بوك وإدارة المخاطر ومراكز أبحاث

خطة مواجهة حملات الحشد الوهمى للإرهابية

تقرير: رانيا سالم

لايمكننا الجزم بأن الدولة المصرية نجحت فى التغلب على الجماعة الإخوانية وداعيمها من القوة الكارهة، لكن بالتأكيد فى أول تجربة من نوعها أجبرت الدولة المصرية الآليات الإعلامية التابعة لهذه الجماعة الإرهابية الاعتراف بكذبها وتضليلها وأنها تعتمد على الفبركة.

«عندما ينقلب السحر على الساحر»، هكذا يمكننا أن نطلق على لعبة الإخوان الخسيسة يوم الجمعة الماضية، عندما تصورت أنها يمكنها خلق رأى عام عالمى بأن هناك ثورة فى مصر، علمياً نفذت الجماعة وأنصارها وإعلامها كل شىء بخبث وأطلقت أكاذيبها بكل السبل، لكن المكر الإخوانى سبقه الوعى والانتماء المصرى والذى فضح الأكاذيب وأجبر قناة الجزيرة الكاذبة والداعم الرئيسى لهم على الاعتذار عن الفبركة عتذار لم يكن متوقعا منها، لكنها أجبرت عليه منعا لتزايد فضيحتها على يد المصريين.

ساعتان فقط نفذت الجماعة مخططها على منصات التواصل الاجتماعى وعلى إعلامها المرئى وبعشرات على أرض الواقع، لكن سرعان ما اكتُشف الأمر، وفضح المصريون الجماعة الكاذبة، فدعوات التظاهر فشلت وامتلأت صفحات التواصل الاجتماعى كوميكس استهزاء وسخرية من العملاء والخونة، وبعد حملة الحشد امتلأ مرة ثانية بالفيديوهات المفبركة والتزييف المتعمد من الإرهابية.

أهمية ما حدث الجمعة هو قدرة المصريين على إجبار قناة الجزيرة و«الجزيرة حدث» فى أن تعلن اعتذارها الرسمى عن الفيديوهات المفبركة التى أذاعتها التى تبين أنها ترجع لثورة ٢٥ يناير، لينجح إعلام المواطن المصرى والإعلام الإلكترونى والإعـلام المصرى الوطنى فى أن يظهر بقوة أمام وهم وكذب وتضليل الجزيرة.

الدكتو محمود علم الدين، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة يقول منذ ٢٠٠٩ وحتى قبل الثورات العربية المزعومة بدء من تونس مرورا بمصر وسوريا وليبيا والأداة الرئيسية للحشد الافتراضى هى مواقع التواصل الاجتماعى، هذا الحشد من الممكن أن يتحول لحشد واقعى أو تعبئة حقيقية على أرض الواقع إذا كانت هناك قوة مؤثرة قادرة على تحويل واستغلال هذا الحشد الافتراضى فى تحويله إلى واقعى.

وعن تفسير ما حدث من أساليب خبيثة للحشد مساء الجمعة الماضى، بين علم الدين أن دعوات النزول لم تلق نجاحا، والدليل أن اليوم بأكمله لم يشهد خروج أحد، ولم نشاهد تجمعا حتى لعشرات فى أى مكان، لكن مع الانتهاء الدرامى لمباراة الأهلى والزمالك والخروج للاحتفال بكأس السوبر، بدأ استغلال حدث واقعى فى الشارع شهد نزول مشجعى الفريق الفائز لينضم إليه عشرات ليتم التقاط الصور باعتبارها مظاهرات، بغرض استغلالها عبر الأبواق الإخوانية وعلى رأسها الجزيرة ومكملين وصفحات مواقع التواصل الاجتماعى.

علم الدين يؤكد أن الإعلام الإخوانى نجح فى إدارة المشهد بخبث لمدة لا تزيد عن ساعتين وتحديداً من انتهاء المباراة وحتى قبل منتصف الليل، عبر استغلال المونتاج الاحترافى والتزييف كعادة الإعلام الإخوانى، الذى بدأ فى الخروج استغلالاً لاحتفالات الفوز بكأس السوبر، وعلى أن يكون الخروج مساء قبل منتصف الليل حتى يصعب التحقق من المواطنين للتأكد من صحة الادعاءات، ثم نشر فيديوهات لموبيلات لدقائق محدودة جدا، والاستعانة بفديوهات قديمة مع احترافية إجراء مونتاج لها، ثم تكثيف إعادة العرض بشكل مستمر على منصات التواصل الاجتماعى أو الإعلام المرئى، وتحديدا فى منصات التواصل الاجتماعى تجد نفسك محاصرا ببوستات الأبواق الإخوانية، سواء مواقع أو قنوات أو أفرادا لترديد وتأكيد فكرة واحدة وهى أن هناك مظاهرات، عبر خطاب تحريضى بشكل

طالب د. علم الدين بالتواصل مع إدارات الفيس بوك وتويتر لوقف بث الخطاب التحريضى والممتلئ بالكراهية عبر هذه المنصات، حتى لو تطلب الأمر حملة لمقاطعة هذه المنصات، كما يجب بناء حائط صد بالتوعية السياسية للمواطن عبر شرح عناصر المؤامرة التى تُحاك ضد الدولة المصرية، والتوعية بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى

غادة: يمكننا استغلال الإعلام بشكل جيد فى التصدى لمثل هذه الحملات الوهمية الكاذبة التى لا تمل الجماعة الإخوانية من تكرارها ولو تملك لتكررها كل يوم، فيجب مخاطبة الشعب المصرى بشكل مباشر بما يتحقق فى مصر وما يحيط بها من مخاطر

نقلا عن قناة الجزيرة

نقلا عن قناة الجزيرة

واضح وصريح، حتى يصنع حالة افتراضية وهمية بأن هناك حشودا ومظاهرات فى أجواء شبيهة لما كان يحدث فى ثورة ٢٠١١.

الكذب الإخوانى كعادته تم فضحه كما أشار أستاذ الإعلام، قائلاً: «فى الوهلة الأولى المستخدم قد ينخدع بما قدم له، لكن مع تكثيف الفيديوهات، لاحظ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعى قدم هذه الفيديوهات، لكن الأمر تم افتضاحه مع التكرار الذى كشف خدعة الملابس الشتوية وأصوات الشعارات القديمة، لتصبح الجزيرة والجزيرة مباشر عارية تماما ومجبرة للإعلان عن كذب هذه الفيديوهات أو كما نوهت عبر تغريدتها ثم فى إحدى نشراتها أن ما نشرته من فيديوهات ثبت لها عدم مصدقيتها وأنها قديمة وترجع لثورة ٢٠١١».

خونة وعملاء هكذا وصف الدكتور محمود علم الدين العميل المقاول ومن على شاكلته الذين يدعون للمظاهرات من الخارج، قائلا: "الجماعة الإرهابية نجحت فى أن يعمل هؤلاء الخونة العملاء لصالحها عبر حملة سياسية تدار على منصات التواصل الاجتماعى للحشد الافتراضى على مدار الأسابيع الماضية ليصلوا إلى ما أطلقوا عليه ثورة، وهو أمر يستحيل حدوثه فى مصر، ويعكس مدى خروج هذه الجماعة عن السيطرة، واستبحاتها لكل شىء فى سبيل أن تصل لحكم مصر مرة ثانية، أو أن تحقق الحلم الدولى التآمرى الذى أنهته ثورة ٣٠ يونيو، ولهذا تزداد كثافة الحشد الوهمى والشائعات وتصبح أكثر شراسة مع كل إنجاز تحققه الدولة المصرية".

الحرب الإخوانية واستهداف الدولة المصرية وشخص الرئيس يمكنك ملاحظته فى الخطط التآمرية التى تحاك ضد مصر، والتى تتلاقى مع أهداف أجهزة مخابراتية لقوى كارهة أو كما يقول علم الدين: "تُحاك ضد مصر مؤامرات يومية أداتها الأساسية هى منصات التواصل الاجتماعى تتلاقى فيها أهداف أجهزة مخابراتية لدول بعينها وجماعة الإخوان الإرهابية التى قبلت العمل مع كل من قطر وتركيا والمملكة المتحدة واتخذت ملاذا آمنا لها فى هذه الدول فى سبيل أمر واحد هو هدم الدولة المصرية".

ويضيف التصدى لمثل حملات الحشد والتعبئة وضمان عدم تكرار الخداع الإخوانى على منصات التواصل الاجتماعى يتطلب التواصل مع إدارات الفيس بوك وتويتر لوقف بث الخطاب التحريضى والممتلئ بالكراهية عبر هذه المنصات، حتى لو تطلب الأمر حملة لمقاطعة هذه المنصات، كما يجب بناء حائط صد بالتوعية السياسية للمواطن عبر شرح عناصر المؤامرة التى تُحاك ضد الدولة المصرية، والتوعية بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعى، وكيف يمكن استخدامها دون أن تكون سلاحا مسلطا ضد الشعب المصرى.

من جانبها تقول الدكتورة غادة موسى، أستاذ مساعد بكلية سياسة واقتصاد القاهرة، أن الشعب المصرى لديه وعى وذكاء فطرى ويمتلك مصادر أخبار مختلفة ولديه حرية اختيار المصدر الذى يرغب فى مشاهدته.

لكن فى المقابل حملات الحشد والتعبئة الافتراضية الإخوانية على منصات التواصل الاجتماعى التى تقدم بشكل مكثف عبر صور وفيديوهات ونصوص مكتوبة وكوميكس ويتم التخديم عليها على القنوات الإخوانية الفضائية.

وبينت أن القنوات الإخوانية المرئية قدمت ما يمكن تسميته مجازاً «الفلفل والشطة والملح والزغاريد» وأخرجت مشهداً عبثياً.

وتؤكد موسى أن الإعلام أداة هامة فى أيدى الدول، بل إن الإعلام أحد آليات استقرار الدول أو هدمها، ويمكننا استغلال الإعلام بشكل جيد فى التصدى لمثل هذه الحملات الوهمية الكاذبة التى لا تمل الجماعة الإخوانية من تكرارها ولو تملك لتكررها كل يوم، فيجب مخاطبة الشعب المصرى بشكل مباشر بما يتحقق فى مصر وما يحيط به من مخاطر.

وضربت مثالاً بصفحة الرئيس عبد الفتاح السيسى وأنها منصة إعلامية جيدة، وبالفعل ترد بشكل سريع بل ولحظى على أى تساؤلات توجه إليها، كما تنشر بشكل أكثر شفافية واحترافية كافة المعلومات والبيانات، ومثلها صفحة المتحدث العسكرى، لكن هذه الصفحات وحدها غير كافية رصدها فنحن بحاجة لمنصات أخرى رسمية وغير رسمية، حتى لا نترك المواطن فريسة للإعلام الإخوانى الذى لا يغفل حتى عن طرف خيط ويقوم بإشعال الدنيا مثلما حدث يوم الجمعة الماضى.

وتحذر الدكتورة غادة من خطورة هذه الحملات ومن توقيتها أو كما تقول :«التوقيت حاسم ولهذا لابد من وجود إدارة للمخاطر تحلل الوضع الكلى فليس ضروريا انتظار حدوث الأزمة، الدكتورة داليا زيادة مدير المركز المصرى للدراسات الديمقراطية الحرة ترى أن الإعلام المصرى غير مقصر سواء على الإعلام التقليدى المطبوع أو غير التقليدى المرئى وعلى مواقع التواصل الاجتماعى فى توضيح الحقائق وكشف الأكاذيب والدليل أن المواقع والصحف الإلكترونية المصرية تصدت وكشفت الفبركة الإخوانية ولم تنجح الحملة الإخوانية سوى الاستمرار لمدة ساعتين على الأكثر.

وبينت أن الإعلام الإخوانى يروج للأكاذيب بشكل مرئى، عبر عمل جماعى منظم ومخطط له مسبقا وليس بشكل عفوى، فما حدث يوم الجمعة كان انعكاسا لتنسيق بين أدوات الإعلام الإخوانية أو التابعة لأجهزة مخابرات تركيا وقطر، ومراكز أبحاث ومنظمات حقوقية تتلقى تمويلا قطريا فالجميع انتشروا على منصات التواصل الاجتماعى لترويج أكذوبة مصر مليئة بالحركات الاحتجاجية والمظاهرات.

الأكذوبة الإخوانية كما تقول زيادة اعتمدت على صور التقطت لعشرات من التابعين للإخوان نزلوا لالتقاط صور فى الميادين بجانب صور وفيديوهات قديمة، وبدأت الآلة الدعائية فى تكثيف النشر بشكل عشوائى ومستمر حتى إنهم بدأوا فى النشر نقلا عن بعضهم البعض بنفس الصور ونفس المعلومات دون أى جديد أو تحديث فى مقابل تجنب أى محاولة لشرح وجهة النظر لكشف الحقائق يتم مقابلته بالتهديد، فهى نفسها عندما نشرت فيديو لفضح الأكاذيب الخاصة بالمظاهرات قوبلت بسيل من رسائل التهديد فى محاولة لاستمرار سيطرة المعلومات الزائفة والكاذبة على التايم لاين لمنصات التواصل الاجتماعى.

داليا أكدت أن الفئة المستهدفة من هذه الحملة هى الفئة العمرية من ١٧ وحتى منتصف العشرينات، وهم لم يعيشوا ثورة ٢٥ يناير بالكاد شاهدوا ثورة ٣٠ يونيو، وهم المستخدمون الأكثر نشاطا وتفاعلا مع منصات التواصل الاجتماعى، بل إن هذه المنصات تمثل لهم المصدر الأول للحصول على المعلومات، وبالتالى غير الواعى أو غير المثقف منهم يمكن خداعه بسهولة، والدليل أن هناك فيديو نشر على أنه شاعر وسط المظاهرات لتكتشف أنه فيديو قديم للشاعر أحمد فؤاد نجم، الذى توفى منذ سنوات فهم يستغلون عدم وعى هذه الفئة ورغبتهم فى عيش أجواء الثورة وحتى الواعى منهم ممكن يسوقه الفضول للنزول لمشاهدة هذه التجمعات.

وتؤكد الدكتورة داليا أن مواقع التواصل الاجتماعى هى مجال مفتوح لابد التعامل معه، هى فى النهاية أداة من أدوات العصر بإيجابياتها وسلبياتها، لكن الأمر يتطلب التوجه لإدارة الفيس بوك ومساءلتها عن خطاب الكراهية والتحريض تجاه الدولة المصرية وسياسات النشر على الموقع، صحيح أن سياسات الموقع لا تطبق إلا بالضغط والدليل أن الولايات المتحدة الأمريكية لاتزال تحقق مع إدارة الفيس بوك.

وأكدت «زيـادة» على أن ظاهرة المقاول وأمثاله مفيدة وليست مضرة فالواقع أثبت أنه يكشف نفسه بنفسه، فعندما يتكلم يتناقض مع نفسه، لذا علينا الإنصات جيداً وإظهار الكذب والخداع الذى يروج له، وأن التناقضات والتضارب بين مروجى هذه الفيديوهات هى التى تكشفهم جميعا دون حاجة إلى بذل جهد لكشف أغراضهم، لأن المنع أو عدم الاهتمام غير مجد لأن هذه الفيديوهات تنشر وتلقى مشاهدة، لذا لابد من كشفها بالحقائق والأسانيد والأدلة.

وعن التفاعل مع دعوات المظاهرات وعلاقة ما يطلق عليهم نشطاء بينت زيادة أن هناك قسمين أحدهما عارض الفكرة فى البداية ولكن مع التكثيف الإخوانى أراد أن يظهر فظهر تحت منطلق «لو طلعت ثورة يبقى شاركت فيها»، أما الجزء الثانى فهم المنتمون للإخوان بحسابات، كانوا فى انتظار الإشارة أو كما تقول "عندما دخلت على الهاشتاج وسألتهم ما فائدة المظاهرات التى تدعو إليها وما هى خطتكم لم أتلق أى إجابة منطقية حقيقية».

«زيـادة» أشارت إلى أن الجماعة الإخوانية استهدافها الحقيقى شخص الرئيس ذاته والجيش المصرى، فشخص الرئيس كوسيلة للانتقام ممن أنهى حلم الإخوان ونجح فى استئصال الجذور الإخوانية من الأراضى المصرية، وحاربها فى الدول العربية وحاصرها فى دويلة صغيرة فقط، أما استهداف الجيش فهى اللعبة الإخوانية منذ وجودهم على وجه الأرض وهم يرغبون فى الإيقاع بين الشعب وجيشه وهو ما لم يحدث حتى الآن ولن يحدث.

التصدى لمثل هذه الحملات يتطلب فى رأى زيادة ثلاثة عناصر هى توعية المواطنين والاهتمام ببناء المواطن أو كما تقول:" لابد من الانتقال من خطاب بناء الدولة إلى بناء المواطن، لابد من إعطاء توازن بين بناء الدولة والمواطن، لنعطى شعورا بالارتياح للمواطن وأن ثمار الإصلاح الاقتصادى ستعود عليه وأن انتهاء بناء الدولة ينعكس مباشرة على المواطن وأنه غير صحيح ما يروجه الإخوان من أن هناك فئة واحدة مستفيدة من بناء الدولة وإنما الخير يعود على الجميع، وهذا تحقق فى العلاوات التى منحت هذا العام، لكن يبقى تغيير الخطاب الموجه وهو الذى تستغله الجماعة الإخوانية".

ونبهت الدكتورة داليا بأهمية تأسيس منظومة من المراكز البحثية فليس هناك سوى ٦ مراكز فقط، وهى غير كافية، فهذه المراكز هى المسئولة عن صنع سياسات فهى تدرس الواقع جيدا وتقدم أوراقا عن أفضل سياسات يمكن التعامل معها فى شتى مجالات الحياة، ويمكنها حل جميع المشاكل، والتدخل فى الأوقات الحرجة والأزمات دون استنفار قوى الدولة.

وضربت مثلاً بالولايات المتحدة الأمريكية وتحديداً واشنطن بها أكثر من ٥٠ مركزا بحثيا بالإضافة إلى مراكز الأبحاث فى الجامعات وهذه المراكز تحدث تأثيرا حقيقيا فى صناعة القرار.

علم الدين: تحاك ضد مصر مؤامرات يومية أداتها الأساسية هى منصات التواصل الاجتماعى تتلاقى فيها أهداف أجهزة مخابراتية لدول بعينها وجماعة الاخوان الارهابية التى قبلت العمل مع كل من قطر وتركيا والمملكة المتحدة واتخذت ملاذا آمنا لها فى هذه الدول فى سبيل أمر واحد هو هدم الدولة المصرية

داليا: الجماعة الاخوانية استهدافها الحقيقى شخص الرئيس ذاته والجيش المصرى، فشخص الرئيس كوسيلة للانتقام ممن أنهى حلم الاخوان ونجح فى استئصال الجذور الاخوانية من الاراضى المصرية، وحاربها فى الدول العربية وحاصرها فى دويلة صغيرة فقط، أما استهداف الجيش فهى اللعبة الاخوانية منذ وجودهم على وجه الأرض وهم يرغبون فى الايقاع بين الشعب وجيشه وهو ما لم يحدث حتى الآن ولن يحدث





«الجزيرة» ونظرية جوبلز.. دعارة إعلامية بتراخيص سياسية..!

عندما تزور صديقا لك في بيته ويسألك: هل تشرب الشاى أم القهوة؟ ذوقياً يستحيل أن يخطر ببالك أن تطلب عصيراً مثلاً، برواية أخرى، تقول أم لطفلها: ما رأيك..هل تفضل أن تنام الساعة الثامنة أم التاسعة؟ بالتأكيد سيختار الطفل الساعة التاسعة، وهذا ما تريده الأم أصلاً، دون أن يشعر أنه مجبر، بالعكس يختار أن يشعر بأنه هو من قام بذلك.! نفس الأسلوب يستخدم في السياسة وكذلك الإعلام.. وهو ما يعرف «بأسلوب التأطير» لأنه يحصر عقلك فى خيارات محددة فرضت عليك لا إرادياً، ومنعتك من البحث أو التفكير فى بدائل أخرى.. وللأسف بعضنا يفعل هذا دون وعى وإدراك، وبعضنا يهندسه ويخطط له بذكاء، وهنا مكمن الخطورة فى أن أجعلك تفعل ما أريد أنا، دون أن تشعر أنت، والكارثة أن تعتبر هذا خيارك المفضل.



بقلم: اللواء: عبد الحميد خيرت



هل نسينا أكذوبة أسلحة الدمار الشامل فى العراق، أو كيف أنه فى حرب العراق الأخيرة تم الايعاز للتركيز على أن معركة المطار هى الفاصلة، وعلى هذا تمت التعبئة الإعلامية الشرسة التى تولتها فضائيات عالمية وأيضا قناة «الجزيرة» القطرية، فأصبح الجميع يترقب هذه المعركة، وعندما سقط المطار شعر الجميع بأن العراق كله قد سقط وانهارت الروح المعنوية



مثل ما فضحهم الشعب المصرى بإرادته وأسقط تنظيم الارهاب الدولى عام 2013، كان سبتمبر 2019 ملحمة صامتة صفعت كامل الأجندة المؤامراتية التى تأكدت بقيادة إعلامية لجزيرة الشيطان وأذرع وكتائب الجماعة الارهابية البائدة



أسلوب التأطير هذا - بالإنجليزية Framing Theory - هو جوهر ما يُعرف بـ «نظرية جوبلز» (وزير الدعاية خلال فترة حكم هتلر فى ألمانيا) بهدف السيطرة على العقول من أجل تمرير السياسات أو الأجندات فيما بعد. وتعريف النظرية ببساطة، أن يعمد سارد القصة إلى إبراز جوانب من الحدث والتركيز عليه.. وإغفال أو تجاهل أو طمس أجزاء أخرى أكثر أهمية؛ حسب هوى المتحدث وميوله وحسب سلم الأولويات فى الأجندة الإعلامية.

عالمياً.. كلنا نذكر أكبر كذبة إعلامية فى القرن الـ ٢٠ حول أحداث مدينة تيمشوارا الرومانية التى صارت رمزاً لكذب وسائل الإعلام الغربية التى صورت ما جرى فيها على أنه مذبحة هائلة اقترفها النظام الرومانى وسوق رقماً لأعداد القتلى بلغ ٦٠ ألفاً فى البداية من أجل الإطاحة بنظام تشاوشيسكو فى ذلك الوقت وتبين لاحقاً أن كل هذا لا أساس له من الصحة. بل ظهر أن الصور التى عرضت للمذبحة تعود إلى الحرب العالمية الثانية.!

أما عربياً.. فهل نسينا أكذوبة أسلحة الدمار الشامل فى العراق. أو كيف أنه فى حرب العراق الأخيرة تم الإيعاز للتركيز على أن معركة المطار هى الفاصلة، وعلى هذا تمت التعبئة الإعلامية الشرسة التى تولتها فضائيات عالمية وأيضاً قناة «الجزيرة» القطرية، فأصبح الجميع يترقب هذه المعركة، وعندما سقط المطار شعر الجميع بأن العراق كله قد سقط وانهارت الروح المعنوية، رغم أنه فى ذلك الوقت لم يسقط إلا المطار فقط.. لكن كانت هذه هى الهزيمة المبكرة.! وعربياً أيضاً.. كانت نفس الأكاذيب حول فض بؤرتى رابعة والنهضة الإخوانيتين الإرهابيتين وأرقام القتلى فيها التى تأكد بتقارير دولية أنها فبركات فى التصوير والادعاء.!

ولأن هذا مجرد غيض من فيض من لعبة التلاعب بالصور التليفزيونية خاصة وقت الأزمات. مما يؤكد أن المقولة القديمة: «الكذبة تنتشر فى نصف الكرة الأرضية قبل أن تطمسها الحقيقة» قد أصبحت صحتها مضاعفة فى ظل التكنولوجيا الإعلامية الحالية الرهيبة، والآن تلعب بعض وسائل الإعلام ذات اللعبة القذرة، ووفق نفس نظرية جوبلز، الذى انتحر مع زوجته وأطفاله الستة عام ١٩٤٥، ومع ذلك بقيت نظريته تمارس بنفس العقلية النازية وبالأسلوب الذى يجعلك لا ترى إلا ما أريد أنا.!!

كان «جوبلز» أحد أساطير الحرب النفسية، وهو أحد أبرز من وظفوا واستثمروا وسائل الإعلام فى هذه الحرب وهو صاحب المقولة الشهيرة: «اكذب واكذب، اكذب.. حتى يصدقك الناس» التى لا تزال رائحة الآن بعد اندثار صاحبها، لكن اعتمادها كإستراتيجية ضمن ما يسمى «الرأى والرأى الآخر» بات واقعاً نشم منه روائح الدجل والكذب، ولأننا ساذجون جداً، نفترض أنه عندما تفوح رائحة الكذب فى مواخير بعض فضائيات الشعوذة الإعلامية، قد يخجل أصحابها، ولكن سرعان ما تكتشف أن مثل هذه الدعارة الإعلامية باتت تعمل بترخيص «سياسى» من دول وعواصم تتبنى نفس المنهج.. مع الأخذ فى الاعتبار أنه مع التقدم التكنولوجى بات معروفاً أن الصورة أصدق من الكلمة، أو «الصورة لا تكذب» ولكن سرعان ما يتهاوى كل ذلك بالفبركة، أو القص واللزق، هذا عدا تركيب الأصوات والتزوير بالفوتوشوب.!

قناة «الجزيرة» القطرية نموذج واضح لـ «الجوبلزية الجديدة» فى إعلامنا العربى، وما يحدث من ممارساتها مع الدولة المصرية خلال السنوات الست الماضية، وتحديداً منذ ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، والإطاحة بالمشروع الإخوانى فى الشرق الأوسط، من خلال الاستهداف المباشر أو التحريض الدعائى أو الاحتضان لأفكار الإرهاب والتطرف وشخوصها فى تنظيم «الإخوان» الدولى يؤكد أننا أمام نفس مشاهد الدعاية النازية، والحرب النفسية التى تدمر كل شىء ولا تريد سوى تخريب الأوطان وتسفيه الشعوب من خلال شعارات براقة نجحت فى استثمارها - أو بالأصح تأجيجها - خلال فترة فوضى الثورات العربية المزعومة.

لن أتحدث عن نشأة هذه القناة المشبوهة، ولا عن علاقاتها بالكيان العبرى أو بتنظيمات التأسلم السياسى وميليشياته الإرهابية، ولا عن مسؤولية مموليها ومعتمديها فى الدويلة المعروفة وارتباطهم بمشروع الفوضى غير الخلاقة، ولا عن أنها أصبحت الوكيل الحصرى إعلامياً لإسرائيل فى الشرق الأوسط، لأن كل هذا معروف ومثبت تاريخياً بالأدلة والوقائع.

ما يعنينى تحديداً، هو تلك الحالة من السعار الإعلامى الذى تقوم به «الجزيرة» تجاه دولة مصر ٣٠ يونيو، وكأننا أمام إذاعة أو فضائية عدوانية بامتياز، ربما تفسر بممارساتها حالة إعلان حرب من قبل الدويلة القطرية على مصر.! مع أن لا صراع حدودى أو جغرافى، ولا توجد أية مقارنة سياسية بين مصر وقطر، ولا يوجد حتى أى صراع نفوذ يستدعى كل هذا العداء المعلن سوى صراع «الغاز» وتحول مصر إلى مركز نفوذ عالمى بالتأكيد سيؤثر على قطر وينهى أسطورة فقاعتها الغازية.!

وإذا أدركنا ما وصل إليه طفل الخليج العاق من خصومات وكيديات حتى مع جيرانه الجغرافيين فى منطقة الخليج، يمكن أن نفهم بعضاً من أسرار عقدة النقص القطرية المزمنة منذ انقلاب ١٩٩٥ المعروف داخل الأسرة الحاكمة هناك، وعقدة النقص تلك هى ما أدخلته فى صراعات مفتوحة مع جيرانه وأشقائه ليكون أشبه بـ«مسمار جحا» فى الخليج والشرق الأوسط.

«جزيرة» قطر.. التى تتغنى دوماً بـ «الرأى والرأى الآخر» وتتبنى مشاريع العبث فى المنطقة باسم الحرية والديمقراطية وكرامة الشعوب وتحرير الشعوب من حكامها المستبدين - كما تقول - لم تجب يوماً عن مدى الديمقراطية أو ما هو تاريخ أول - أو آخر - انتخابات فى قطر.؟ لم تتناول أبداً معيار الحرية لدى القطريين الذين حوكم أحد شعرائهم وحكم عليه بالسجن ١٥ عاماً لمجرد قصيدة.! كذلك لم تتناول أية قضية فساد أو إهدار الثروة التى يقوم بها أميرهم فى توزيع العمولات والرشى السياسية والإعلامية.! ولم تحدثنا مرة عن كيفية تحرير قطر من القواعد العسكرية الأجنبية الإيرانية والتركية والأمريكية على الأرض القطرية وكلها بمال الشعب القطرى.. كما لم تعلمنا كيف وصل أمير قطر للسلطة بالاقتراع أو الانتخاب أو حتى الاستفتاء، بمثل ما تخرس تماماً عن الأسلوب الديمقراطى الحر فى انقلاب الأمير الأب على الأمير الجد.!

أما لماذا التركيز على مصر بالذات.؟ فهذا ما لا يحتاج إلى إجابة.! ورغم ذلك.. فإن السلوك القطرى ممثلاً فى جزيرته الشيطانية، وخلال الأيام القليلة الماضية تحديداً هو ما يستدعى الانتباه والحيطة من وقوع المصريين فى فخ فوضى العبث القطرية.



مراجعة بسيطة لما تبنته «الجزيرة» من مشاهد وفيديوهات وتركيزها على استنساخ تجربتها البائسة فى التحريض خلال فوضى يناير ٢٠١١ وتكرارها بهذا الشكل الفج هذه الأيام عبر شاشاتها الموزعة بكادرات انتقائية ومفبركة طيلة ساعات من البث المباشر، يضعنا أمام نظرية جوبلز بثوبها الجديد قطرياً، فى وقت تحولت فيه وسائل التواصل الاجتماعى بحساباتها الإخوانية الوهمية إلى مستنقع موحل تتصارع فيه خنازير الفوضى المتعمدة وبأقذع الألفاظ التى تعكس سلوكيات من يحرضون علينا أو من يسعون إلى حكمنا.!

شاشة الجزيرة المنقسمة، بصورها وتعليقات مذيعيها، وضيوفها المحسوبين على تنظيمات الإرهاب الإسلاموى ومعهم نخب شمامى «الثورة» الوهمية، فضحت التوجه الأخير والاستهداف للمجتمع المصرى، الذى يمكن القول بشجاعة إنه رغم لحظات القلق والتوتر الذى لا ننكره، تصدى شامخاً ووقف بتجاهل كل الأكاذيب الملفقة دفاعاً عن دولته ومؤسساته أولاً.

وبمثل ما فضحهم الشعب المصرى بإرادته وأسقط تنظيم الإرهاب الدولى عام ٢٠١٣، كان سبتمبر ٢٠١٩ ملحمة صامتة صفعت كامل الأجندة المؤامراتية التى تأكدت بقيادة إعلامية لجزيرة الشيطان وأذرع وكتائب الجماعة الإرهابية البائدة وبرعاية قطرية - وتركية - مباشرة.!

بكل ثقة وتفاؤل.إذا كانت مهنية «الجزيرة» وموضوعيتها المزعومة قد سقطت بهذا الشكل غير الأخلاقى على الأقل، وترتكب أكبر جريمة فى حق الشعب المصرى بتحريضها على العنف ولا مبالاتها بأى دم يسيل، فإننا لن ننجر إلى مستنقع الخنازير هذا، بالتأكيد هناك من يعانى اقتصادياً ومعيشياً، وضغوطات الحياة قد تدفع لارتكاب جريمة ما، لكن فهم أن الحفاظ على وطن هو الأسمى والأغلى، هو ما يستحق أن يكون قيمة مضافة لنضال الشعب الذى ضحى وتحمل وصبر كثيراً على نتائج فترة الفوضى العبثية التى أوصلت البلاد ودول أخرى إلى حافة الانهيار والدولة الفاشلة.

قد يكون فينا من تم التغرير به، تحت فبركة المشاهد؛ واللقطات المفتعلة من مخلفات فوضى يناير والتى ثبت فبركتها باعتراف الجريدة نفسها ولكن حتى وإن دل هذا على إفلاس رعاته وداعميه ومموليه، فلن يسمح الشعب بتكرار المأساة، والعودة للوراء تحت أى مبرر أو وفق أى ظرف.. وسيأتى يوم وتنتحر «الجزيرة» ويتجرع أهلها مرارة السم والموت البطىء.. والأيام بيننا.

وقديماً، قال الشاعر الراحل صلاح عبد الصبور: «لا أدرك.. كيف ترعرع فى وادينا الطيب؛ هذا القدر من السَّفلة والأوغاد؟». دون أن يدرى أنهم سيتجمعون يوماً.. هنا وهناك، وعلى مصر للأسف الشديد.!



▶▶▶

لن أتحدث عن نشأة هذه القناة المشبوهة، ولا عن علاقاتها بالكيان العبرى أو بتنظيمات التأسلم السياسى وميليشياته الإرهابية، ولا عن مسؤولية مموليها ومعتمديها فى الدويلة المعروفة وارتباطهم بمشروع الفوضى غير الخلاقة، ولا عن أنها أصبحت الوكيل الحصرى إعلامياً لإسرائيل فى الشرق الأوسط، لأن كل هذا معروف ومثبت تاريخياً بالأدلة والوقائع



شاشة الجزيرة المنقسمة، بصورها وتعليقات مذيعيها، وضيوفها المحسوبين على تنظيمات الإرهاب الإسلاموى ومعهم نخب شمامى «الثورة» الوهمية، فضحت التوجه الأخير والاستهداف للمجتمع المصرى، الذى يمكن القول بشجاعة إنه رغم لحظات القلق والتوتر الذى لا ننكره، تصدى شامخاً ووقف بتجاهل كل الأكاذيب الملفقة دفاعاً عن دولته ومؤسساته أولاً

وطن عصيّ على الكسر..

بقلم: عزت بدوى

ليس مستغربًا توقيت اختيار المتآمرين والخونة والجماعة الإرهابية فى نشر الأكاذيب والشائعات الضالة والجيل الرابع من الحروب الإلكترونية لهز ثقة المصريين فى جيشهم ليتواكب مع قرب احتفالات المصريين بانتصارات الجيش المصرى العظيم فى حرب أكتوبر المجيدة، التى حطم خلالها النظريات العسكرية التقليدية من عبور أكبر مانع مائى فى العالم ملغم بالنابالم واقتحام خط بارليف المنيع وتحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلى الذى لا يقهر وهى معجزة عسكرية بكافة المقاييس تدرس فى كافة المعاهد العسكرية فى العالم اعتمدت بالدرجة الأولى على عقيدة المقاتل المصرى خير أجناد الأرض، الذى انتصر بأسلحته التقليدية على أحدث ما أنتجته ترسانة الأسلحة الأمريكية.

وإذا كانت إرهاصات فوضى ٢٠١١ وما سمى بثورات الربيع العربى لإعادة رسم خريطة منطقة الشرق الأوسط وتقسيم دولها من جديد قد نجحت فى إسقاط خمس دول عربية شقيقة بداية من تونس وليبيا فى الغرب إلى العراق وسوريا واليمن فى الشرق وقضت على أكبر جيشين عربيين فى المنطقة بعد الجيش المصرى وهما جيشا العراق وسوريا ولم يبقَ أمامها سوى الجيش المصرى العظيم لإسقاط الدولة المصرية وتنفيذ مخططهم الجهنمى بالشرق الأوسط الجديد بعدما وقف كالأسد الجسور يحمى الأرض والعرض، بعد أن استهدفت إرهاصات المتآمرين والخونة جهاز الشرطة المصرية فى احتفالاته بعيده السنوى فى ٢٥ يناير، واعتقدت أنها حققت هدفها بنشر الفوضى فى البلاد، ولم يدركوا وقتها أن مصر عصية على السقوط، وأن لديها درعا وسيفا بتارا، ولاؤه الأول والأخير للشعب فهو جيش الشعب ومن الشعب وليس كأى جيش مرتزقة فى العالم، فهو يضم كافة أطياف المجتمع المصرى، ولا يوجد أى أسرة مصرية إلا ولديها أحد أبنائها على الأقل فى القوات المسلحة، يؤدى واجبه المقدس فى الدفاع عن الوطن كخدمة وطنية إجبارية بأمانة وشرف وإخلاص، ويتميز بالحرفية القتالية العالية والانضباط الصارم فى تنفيذ مهامه بأقصى درجات الدقة والالتزام، ومن هنا جاءت الثقة المتبادلة وغير المحدودة للمصريين فى جيشهم الوطنى العظيم فهو السند والملاذ الآمن ضد كافة المخاطر التى تحيط بهم سواء من الخارج أو الداخل.

شعاره النصر أو الشهادة وانتماؤه وولاؤه الأول والأخير للشعب فهو ليس جيش ملك متوج أو رئيسا منتخبا ولا يمثل طائفة أو فصيلا أو جماعة أو حزبا مهمته الأساسية حفظ الأمن القومى المصرى والدفاع عن كل ذرة رمل من تراب الوطن ضد كل من تسول له نفسه المساس بمصر أو أرضها أو شعبها سواء فى الداخل أو الخارج وانحيازه الرئيسى لتلبية مطالب الشعب، فهو الذى خلع الملك فاروق عن عرش مصر لينهى عصر الملكية وأسرة محمد على وهو الذى انحاز لمطالب الشعب فى إزاحته للرئيس الأسبق مبارك عن كرسى رئاسة مصر، وهو الذى انحاز لمطالب الشعب فى ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ المطالبة بإنهاء حكم المرشد وجماعته الإرهابية، بعد أن سيطرت جماعته على البلاد وقادها مندوبهم فى الرئاسة محمد مرسى إلى حافة الهاوية وكادت البلاد تعلن إفلاسها وتسقط الدولة المصرية بعد أن تفشت الفوضى والأزمات الاقتصادية فى كافة السلع والخدمات، بينما تفرغ مرسى وجماعته لتقسيم البلاد، والتفريط فى أرضها، ونشر الإرهاب فى البلاد لإحياء الخلافة الإسلامية على أنقاض الدولة المصرية، صاحبة الـ٧ آلاف سنة حضارة، ليخرج عليه الشعب، ويطالب بعزله فى ثورة شعبية غير مسبوقة أبهرت العالم أجمع حينما فوجئ بنحو ٣٠ مليون مصرى ومصرية يحتشدون فى كافة شوارع وميادين مصر فى جميع أنحاء البلاد يطالبون برحيل مرسى وجماعته، ليتدخل جيش مصر للمرة الثالثة لمساندة مطالب الشعب، فمن الذى يهز ثقة المصريين فى جيشهم العظيم أو قائده البطل الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى آثر الموت، وحمل روحه على كفه لإنقاذ الدولة المصرية من الانهيار والسقوط، واختار الانحياز لمطالب الشعب ومساندة مطالبه المشروعة، بعد أن أبت وتكبرت الجماعة الإرهابية عن الرجوع للشعب للحصول على ثقته فى حكم مرسى للبلاد، بل لجأت إلى التهديد والوعيد للمصريين بذبحهم على أيدى الإرهابيين المتحالفين مع الجماعة من كافة دول العالم إذا أصر الشعب على طرد مرسى وجماعته من قصر الرئاسة.

إن اختيار توقيت هذه الإرهاصات وفبركة الأخبار ومقاطع الفيديو الكاذبة ونشر الشائعات عبر تجييش مواقع التواصل الاجتماعى واستخدام السوشيال ميديا والجيل الرابع من الحروب الإلكترونية لتزييف الوعى الجمعى والتلاعب بالعقول لتشويه صورة جيش مصر الوطنى العظيم وقائده الأعلى الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية، يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن القضية ليست مقاولا موتورا مأجورا أو أمير لا يستحق ذكر اسمه أو حتى والى متغطرس متآمر، بل كل هؤلاء مجرد "دمي" فى مسرح العرائس تحركهم قوى عالمية وهم وجماعة الإخـوان الإرهابية ليسوا سوى أدوات، وإن الهدف الأساسى وراء كل ذلك هو إسقاط مصر، الذى لن يتحقق أبدًا إلا بنشر الفوضى وزعزعة الثقة بين الشعب ورئيسه البطل عبدالفتاح السيسى وجيشه الوطنى العظيم، الذى يمثل عقبة كؤود أمـام المتآمرين والمأجورين والخونة الإرهابيين لتحقيق هدفهم فى هدم الدولة المصرية وإسقاطها لتنفيذ مخططهم فى إعادة رسم خريطة



البطل الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى آثر الموت، وحمل روحه على كفه لانقاذ الدولة المصرية من الانهيار والسقوط، واختار الانحياز لمطالب الشعب ومساندة مطالبه المشروعة، بعد أن أبت وتكبرت الجماعة الارهابية عن الرجوع للشعب للحصول على ثقته



كادت البلاد تعلن إفلاسها وتسقط الدولة المصرية بعد أن تفشت الفوضى والأزمات الاقتصادية فى كافة السلع والخدمات، بينما تفرغ مرسى وجماعته لتقسيم البلاد، والتفريط فى أرضها، ونشر الارهاب فى البلاد لاحياء الخلافة الاسلامية على أنقاض الدولة المصرية





بقلم: فريدة الشوباشي

الحرب الجديدة

يرصد المتابع لما بات يعرف بالحروب الإلكترونية أن مصر مستهدفة بشدة وأن الحرب الإلكترونية المستعرة عليها تزداد ضراوة يوما بعد يوم، وذلك كما هو واضح بسبب تسارع تحقيق الإنجازات الكبرى التى يصعب إنكارها، وبما أن الشعب المصرى أفشل مخططات تفتيت الوطن العربى، تحت مسمى الشرق الأوسط الكبير، بثورتي يناير ويونيو، تلك الثورة التى ضمت أكبر تجمع بشرى فى التاريخ، والتى فوض بها عشرات ملايين المصريين الرئيس عبد الفتاح السيسى لقيادة الوطن وتحقيق آمال أبنائه فى نفض غبار سنوات وسنوات من التكلس والتراجع حتى وصلنا إلى شفا الانهيار، واستعادة مصر لمكانها ومكانتها..

فى كل يوم يحاول الأعـداء فك شفرة شعب مصر وكلما أخفقوا ازدادت ضراوتهم.. وبالتالى دخلت الحرب الإلكترونية الساحة معتمدة على أعداء الداخل والذين يناصبون مصر عداء أشد فجرا من العدو الصهيونى ولا بد من الإقرار بأنهم يحققون نجاحات ملحوظة، يزيد من قوة تأثيرها ضعف الإعلام من جهة، وربما عدم خبرة، حتى لا نسىء الظن ونقول خيانة البعض، من جهة أخرى، ومن آخر تجليات تلك الحرب الضروس، قصة الممثل المغمور، الذى ألقى بقنبلة فاسدة عما حاول إلصاقه بالجيش، ومعلوم أن جيش مصر هو المستهدف الأساسى من قبل جماعة الإخوان الإرهابية، وكذلك العناصر الفاسدة التى استلبت حقوق المصريين وآمالهم، عبر عشرات السنين التى صال وجال فيها هؤلاء، تحت مسميات مقصودة مثل "رجال الأعمال" رغم تصفية ما تيسر من الصناعات المصرية، وفتح أبواب الاستيراد، استيراد المنتجات الصناعية والزراعية، وترك انتهاكات الأرض الزراعية تستفحل يوما بعد يوم، وإهمال المحليات أو فسادها والذى يتجسد فى أكثر من ناحية، مثل حمى بناء الأبراج العشوائية القبيحة فوق الأرض الزراعية وتراكم القمامة، بصورة مزرية ومهينة لبلد الأهرام والسد العالى، فى شوارع المحروسة وخاصة فى قاهرة المعز..وكأن فيديو الممثل الفاشل كان إشارة البدء لحملة جديدة من الحملات المسعورة فى الحرب الإلكترونية، قد أعاد الفديو الآلاف من أعضاء اللجان الإلكترونية ووسائل الإعلام المعادية مثل قناة الجزيرة القطرية.. لكن ما استوقفنى فى هذه الحالة هو دعوات بعض الخبثاء، للدولة، تطالبها بالرد على هذا الرجل الواضح العمالة وكأنه زعيم حزب أو قائد جماهيرى وليس ممثلا فاشلا ومدعى نزاهة..كيف تتوقف دولة ولو للحظات معدودة لتكذيب رجل واضح الكذب وظاهر العمالة؟ وهل مطلوب أن تتفرغ الدولة للرد على أى مدع، ؟هذا هو هدف من يشنون الحرب الإلكترونية وكان منتظرا فى رأيى أن يرد الإعلام ليس بالهجوم على هذا الكاذب المدعى، بل بتوعية الجماهير بألاعيب الفاسدين وكيف أن محاربة الدولة للفساد والفاسدين يقض مضاجع من اعتادوا العيش على حساب آدمية المواطنين ونهب كل ما يمكنهم نهبه..فهل يتصور أكثرنا سذاجة أن مطاردة الفاسدين فى أجهزة الدولة وتقديمهم للعدالة، يمكن أن يبث الطمأنينة فى قلوب من عاثوا فسادا وكونوا ثروات بطرق غير مشروعة، أحيانا تحت سمع وبصر العناصر الفاسدة فى الجهاز الإدارى، بل وبالتواطؤ مع هؤلاء؟..واعتقد أن الممثل الفاشل اصطدم بيقظة الجيش وتصديه للفساد وللفاسدين أمثاله، فأصابه اليأس من إمكانية الاستمرار فى السرقة والنهب.. حتى الإشارة إلى الشائعات وتكذيبها، تعرضها شاشات التليفزيون مكتوبة، علما بأن نسبة الأمية لدينا مرتفعة ومن ثم فالمفروض قراءة الشائعة والرد عليها بالصوت مع الصورة..وأظن ما حدث يجب أن تنبه إلى ضرورة إيقاظ الإعلام والإعلاميين واطلاع المواطن على ما يتم من انجازات وما يؤرق أعداء مصر من الآفاق التى تتجه إلى تحقيقها وإبراز مخاوف العديد من القوى والجهات من التفاف الشعب خلف قيادته وهذا من أهم دواعى الحرب القذرة ضد الرئيس.. علينا إبراز الايجابيات ففيها الرد على كافة أنواع الأكاذيب والادعاءات، وأتذكر برنامجا كان فى الإذاعة المصرية فى الستينيات عنوانه، أكاذي تكشفها حقائق، وليتنا نبين للناس الحقائق ردا على الأكاذيب.

المنطقة وتشكيل الشرق الأوسط الجديد، بل يهدف المخطط بجانب هز ثقة المصريين فى رئيسهم الوطنى وجيشه العظيم إلى محاولة بث الفتنة بين صفوف الجيش ذاته لتحقيق أهدافهم فى إعادة تكرار فوضى ٢٠١١.

المؤامرة دولية وأكبر من جماعة الإخـوان الإرهابية وليست إقليمية وداخلية فقط، فإسرائيل لاعب أساسى فى هذه المؤامرة والمستفيد الأول منها بعدما رفضت مصر صفقة القرن لأن مصر هى عمود الخيمة فى الأمة العربية وسقوطها يعنى ضياع كافة الدول العربية وفى مقدمتها دول الخليج العربى.

نعم هناك بعض المصاعب المعيشية فى الداخل خاصة بعد انخراط الطبقة المتوسطة فى المجتمع إلى الطبقات الفقيرة ومعاناتها فى حياتها اليومية مع الإصلاحات الاقتصادية.. لكن البطل الحقيقى لهذه الإصلاحات الجريئة كان هو الشعب المصرى الذى أبهر العالم أجمع بصبره وتحمله لآثارها وإصراره على نجاحها رغم تأثره الشديد بها وهو ما تحقق بالفعل بعدما حققت نجاحا مبهرًا حاز إعجاب وإشادة كافة المؤسسات المالية العالمية وفى مقدمتها صندوق النقد والبنك الدوليان، بل إن صندوق النقد الدولى اعتبر التجربة المصرية فى الإصلاح الاقتصادى مثالا يحتذى لمن يريد النجاح الحقيقى فى إصلاح منظومته الاقتصادية والسير على الطريق الصحيح.

يكفى الرئيس السيسى لكسب ثقة المصريين أنه أنقذ مصر من السقوط، واتخاذ قرار برنامج الإصلاح الاقتصادى، والإصرار على تطبيقه بصرامة حتى يحقق أهدافه، رغم أنه يعلم مسبقًا أن هذا البرنامج سيأكل من شعبيته ويؤثر عليها؛ إلا أنه راهن على ثقة المصريين فيه لإعادة بناء الدولة المصرية الحديثة رغم أن هذا القرار رفضه كافة رؤساء مصر السابقين بداية من عبدالناصر إلى السادات ونهاية حسنى مبارك خشية غضب المصريين وثورتهم ضده، كما حدث مع السادات عام ١٩٧٧؛ إلا أنه يحسب للرئيس عبدالفتاح السيسى جرأته الشديدة فى اتخاذه وتضحيته بشعبيته من أجل إصلاح منظومة الاقتصاد المصرى على أسس سليمة وإعادة بناء الدولة المصرية الحديثة ليعم الخير على الجميع، وهو ما بدأ يتحقق بالفعل بعدما أصبحت مصر مركزًا إقليميًا للغاز الطبيعى محققة الاكتفاء الذاتى منه وتصدير الفائض للخارج لتصل صادرات البترول السابق طبقًا لأحدث تقرير للبنك المركزى المصرى ٨,٥ مليار جنيه وانتهت أزمة الطاقة سواء فى الكهرباء أو السولار أو البنزين، بعدما كانت شوارع مصر قد تحولت إلى جراجات لعدة ساعات أمام محطات البنزين، أما الكهرباء فما تحقق يفوق الخيال ليفوق حجم الإنتاج والاستهلاك، بعدما كانت الكهرباء يتم قطعها بالتناوب بين أحياء المدن الكبرى، أما قرى الأقاليم فكانت تقطع بالأيام فى زمن الجماعة الإرهابية الأسود، ناهيك عن أزمة رغيف العيش، الذى شهد لأول مرة فى تاريخ مصر الاقتتال بين المواطنين أمام المخابز للحصول على خمسة أرغفة للأسرة وكانت سيارات القوات المسلحة تجوب الشوارع والميادين لتوزيع رغيف العيش لتخفيف حدة الأزمة، وكل ذلك أصبح الآن فى ذاكرة التاريخ وشاهدا على العام الأسود لحكم الجماعة الإرهابية، يخطئ من يراهن على الثقة غير المحدودة للرئيس عبدالفتاح السيسى لدى الشعب ويكفى أنه كسب من قبل رهان التفويض الشعبى له لمواجهة الإرهاب بعدما خرجت الملايين إلى الشوارع والميادين تفوضه فى ذلك تحت سمع وبصر كافة دول العالم، ثم اجتاز بنجاح للمرة الثانية الرهان القاسى لشعبيته لدى الشعب بقرارات الإصلاح الاقتصادى بعد ضرب الشعب المصرى المثل فى التحمل والصبر ثقة فى رئيسه، وهو ما يتطلب ضرورة إيجاد وسيلة عاجلة لعلاج آثار هذه القرارات على المواطنين وخاصة من الطبقة الفقيرة ومتوسطى الدخل بعدما حققت بالفعل أهدافها بنجاح حتى الآن بينما جنى ثمارها كاملة مازال يحتاج بعض الوقت وهو ما يتطلب دراسة عاجلة لبعض هذه المشكلات التى تنغص الحياة المعيشية للمواطنين لكن هل هذه المشكلات التى يدركها الشعب مسبقا وتحملها باقتدار وصبر يهدم وطنه من أجلها الآن؟..

لا أعتقد ذلك مطلقًا، فالمشكلات ممكن حلها والصعاب ممكن التغلب عليها، لكن الوطن إذا ضاع فلا يمكن تعويضه ولا يمكن مطلقًا أن يقبل أى مواطن مصرى وطنى تكرار ما حدث من فوضى فى عام ٢٠١١.

ثقة المصريين برئيسهم وجيشهم الوطنى لا تهزها أو تؤثر فيها أكاذيب الخونة والمأجورين والإرهابيين وأهدافها أصبحت مفضوحة، لكن ينقصنا الوعى الإعلامى المستنير والانسياق وراء مثل هذه الشائعات المضللة بل نتسلح جيدًا لمواجهة حروب الجيل الرابع الإلكترونية. . مصر عصية على السقوط ورئيسها وجيشها وشرطتها شرفاء وأمناء ومخلصون لهذا الوطن، فمن يضحى بحياته من أجل وطنه وشعبه لا يمكن أن يكون لصًا وفاسدًا وغير شريف.. ومن يتبرع بنصف ثروته وميراثه الشرعى لا يمد "يده" لحرام والتراب الذى يمشى عليه الجندى المصرى أشرف مِن مَن يبيع وطنه ولو بكنوز الدنيا كلها.

فى كل يوم يحاول الأعداء فك شفرة شعب مصر وكلما أخفقوا ازدادت ضراوتهم.. وبالتالى دخلت الحرب الإلكترونية الساحة معتمدة على أعداء الداخل والذين يناصبون مصر عداء أشد فجرا من العدو الصهيونى ولا بد من الإقرار بأنهم يحققون نجاحات ملحوظة، يزيد من قوة تأثيرها ضعف الإعلام

الشعب ورئيسه البطل عبدالفتاح السيسى وجيشه الوطنى العظيم، يمثلون عقبة كؤود أمام المتآمرين والمأجورين والخونة الارهابيين لتحقيق هدفهم فى هدم الدولة المصرية



بقلم: سكينة السادات

إنهم يمكرون ويفترون علينا ويتهموننا فى شرفنا وكرامتنا ويظنون أنهم بذلك سوف يؤثرون على نجاح مصر وتقدمها وازدهارها ومسيرتها الواثقة وسيرها فى الطريق الصحيح!. لا وألف مليون لا.. ليس هؤلاء هم الذين يرسمون مستقبل مصر لأن من يشتم ويسب وطنه لا يمكن أن يكون مصريا مخلصـًا يعمل لصالح بلاده! وأنا أكره وأمقت عبارة يحاولون إسقاط مصر؟.. كيف؟ كيف لشلة مأجورة من الرعاع أن يتمكنوا من إسقاط الدولة؟ كيف؟ إنهم مهما قالوا وزوروا وأحكموا خططهم ومؤامراتهم فلن تجدى ولن يتأثر بها شعب متماسك يعرف مصلحته ويثق فى رئيسه عبدالفتاح السيسى ولن ينسى تضحياته من أجلهم!.

اللّه معنا وهو خير الماكرين



السادات الذى أفرج عنهم عندما أكد له مرشدهم أنه لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين، وقالوا له إنهم سيهتمون فقط بالدعوة الإسلامية، فما كان منهم إلا أن قتلوه

□ بلغ الحقد وبلغت الوقاحة ذروتها على ألسنة من يدعون أنهم يعرفون الإسلام ويجاهدون من أجله ووصل الأمر إلى استئجار من يظنون أنهم وجوه جيدة مؤثرة فى الناس! وللأسف انصاع لهم بعض الفاسدين الذين كانوا يسرقون البلاد دون رقيب ولا حسيب! وأيضـًا بعض الذين فى صدورهم مرض والذين يدعون اليسارية والناصرية وهما منهم براء! إنهم يعارضون من أجل المعارضة والشهرة فقط لا غير دون أن يفكروا فى مصلحة البلاد، بل إنهم لم يقدموا أى شيء لوطنهم وأى فائدة حتى الآن، ورغم الظروف التى بذل الرئيس السيسى ورفاقه جهدًا جهيدًا لكى نتمكن من عبورها وتحمل الشعب أيضـًا إلى جانب الرئيس أعباء قاسية من أجل أن تمر البلاد من عنق الزجاجة.

□ ومن أجل أن نبدأ مشوار البناء وجنى الثمار والتقدم والحمد للّه رب العالمين اعترف العالم كله بما حققناه من إنجاز، وتقدم رؤساء العالم بالشكر لرئيسنا واعتبروا تجربته ناجحة بكل المقاييس بالرغم من معاناة الناس من الغلاء بعد مرحلة الإصلاح الاقتصادى، لكن الغلاء سوف ينحدر بإذن اللّه بعد زراعة المليون فدان وبعد إنتاج كل المزارع الزراعية والسمكية والصوب وإنتاج الغاز وبدء تشغيل المصانع المعطلة وبعد زيادة الصادرات والتقليل من الواردات، كل هذه أمور يجرى العمل فيها على قدم وساق من أجل جيلنا ومن أجل أولادنا وأحفادنا؟.

□ أعود وأقول.. لا تقولوا إسقاط الدولة فمن ذا الذى يجرؤ أو يسمح بإسقاط الدولة؟ هؤلاء الرعاع المأجورون؟ إنهم ليسوا إلا «زبالة» كل عهد وأحب أن أذكركم بالآتى:

□ أيام الرئيس جمال عبدالناصر لم يكن هناك تلفزيون ولا فيس بوك ولا إنترنت ولا شبكة تواصل اجتماعى، كانت هناك الإذاعة فقط وقد أنشأ أعداء ثورة يوليو إذاعة خاصة لشتم الرئيس عبدالناصر وشتم مصر ولم يأبه أحد بما يقولون ودامت مسيرة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى اليوم!.

□ أيام الرئيس محمد أنور السادات لم تكن الشتائم والسخائم تأتى من أفراد بل من دول بأكملها، بل إن البعض منهم ساعدهم السادات وحضرهم دوليـًا وتحمل الكثير من أجلهم وشتموه وقطعوا علاقاتهم بمصر، فهل تأثرت مصر ورئيسها بما قاموا وفعلوا؟ أبدًا لقد أتم المسيرة وانتصر فى أكتوبر ١٩٧٣ وأعاد ثلث مساحة مصر إلينا وهى سيناء الحبيبة، وأعاد إلينا قناة السويس والبترول والأرض، وأهم من هذا كله أعاد إلينا الشرف والكرامة، وأعاد إلى الجيش المصرى الباسل وجنوده وضباطه العزة والشرف والكرامة، ولم يأبه عبدالناصر ولا السادات بنباح الكلاب الذين يريدون أن يدمروا وطنهم؟!.

□ وأخيرًا أقول لنا تجربة مع الإخوان الإرهابيين الذين خلصنا منهم الرئيس عبدالفتاح السيسى، ولو لم يفعل أى شيء سوى ذلك الإنجاز فهو بطل تاريخى فى عيون الشعب المصرى، تجربتنا معهم أنهم كذابون وليس لهم أمان، وأرد على بيان المجلس الأعلى للجماعة الإرهابية الذى انعقد أخيرًا فى أحضان حبيبهم ولى النعم الخليفة العثمانى رجب أردوغان.. فى فقرة من البيان يقولون إنهم لا يفكرون فى العودة للحكم! كذابون إن هدفكم الوحيد هو الحكم فى كل أوان وزمان ولن ننسى تجربتهم مع الرئيس جمال عبدالناصر والرئيس السادات الذى أفرج عنهم عندما أكد له مرشدهم أنه لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين، وقالوا له إنهم سيهتمون فقط بالدعوة الإسلامية، فما كان منهم إلا أن قتلوه وقتلوا مائة ضابط ومدنى وجندى فى الصعيد.. وعندما حكموا مصر خلال السنة السوداء فى تاريخنا عانينا نحن الشعب من انقطاع الكهرباء وطوابير البنزين وزيادة حوادث الإرهاب وأمور كثيرة لا يتسع المجال لسردها لأن تاريخها قريب ولم ولن ننساها كأسوأ تجربة فى تاريخ مصر!!.



□ أقول للرئيس عبدالفتاح السيسى أكمل مسيرتك على بركة اللّه وبإذن واحد أحد تكون مشروعاتك القادمة من أجل راحة وسعادة الشعب المصرى ورفع المعاناة عنه ونحن معك قلبـًا وقالبـًا والسفلة مصيرهم السجن والإعدام.

أيام الرئيس جمال عبدالناصر لم يكن هناك تلفزيون ولا فيس بوك ولا إنترنت ولا شبكة تواصل اجتماعى، كانت هناك الإذاعة فقط وقد أنشأ أعداء ثورة يوليو إذاعة خاصة لشتم الرئيس عبدالناصر وشتم مصر ولم يأبه أحد بما يقولون ودامت مسيرة 23 يوليو 1952 حتى اليوم

آفاق



سناء السعيد

جنون السلطة الذى سكن نتنياهو وسيطر عليه هو الذى حدا به إلى أن يعرض على منافسه «بينى جانتس» زعيم حزب « أزرق ـ أبيض» أن ينضم إليه ليشكلا معا حكومة وحدة. بيد أن «جانتس» لم يلب الدعوة ووجه له صفعة نجلاء عندما رفض اللقاء به، أو تشكيل حكومة وحدة معه، مؤكدا رغبته فى تشكيل حكومة برئاسته هو خاصة أن حزبه لديه غالبية المقاعد ولذا وجب عليه أن يترأس الحكومة المقبلة.

نتنياهو وجنون السلطة القاتل..

ولا شك أن نتنياهو قد أخطأ فى توجيه الدعوة إلى جانتس زعيم حزب أزرق ـ أبيض، إذ كيف يدعو الخاسر نتنياهو جانتس المنتصر لكى يشكل حكومة معه؟ ويبدو أن نتنياهو لجأ إلى ذلك لجوء المضطر، فهو يستميت للبقاء فى السلطة على أساس أنها تشكل موطن إنقاذ له من قضايا الفساد التى تحاصره، وبالتالى فهو فى مأزق ويحاول أن ينجو من السجن وفقدان مستقبله السياسى، وبالتالى لم يدرك أن ما يتطلع إليه الناخبون فى الكيان الصهيونى والذى يرى أن الوقت قد حان لكى يترجل نتنياهو عن السلطة بعد فشله مرتين فى الانتخابات، فلقد فشل فى تشكيل حكومة ائتلافية بعد الانتخابات التى جرت فى أبريل الماضى، كما فشل فى الانتخابات التى عقدت مؤخرا، وبالتالى كان عليه لو أنصف أن يتنحى عن السلطة التى تربع عليها ثلاثة عشر عاما، إذ إن بقاءه فى المشهد أصبح عبئا كبيرا على الليكود لا سيما أنه إذا تخلى عن الأحزاب الدينية سيوصف بالخائن إضافة إلى كونه فاسدا.

لقد توقع الكثيرون سقوط نتنياهو وبرروا ذلك لاعتماده على الكذب والمراوغة والإثارة، فلم يكن واقعيا وتعامل بكل عنصرية، ولم يكن بوسعه تشكيل الحكومة منفردا، فهو واجهة ومحتوى ينتمى لليمين المتطرف، الذى يرسخ الاحتلال حيث يدعو إلى احتلال الضفة الغربية كاملة، كما يدعو إلى شن الحروب على غزة بما يعكس عقلية ممارسة العنصرية، ويكرس سياسة صفقة العصر، وهو بذلك يكرس سياسة توسيع الاستيطان ويستعد لتنفيذ خطة ترامب صفقة العصر، ويؤكد مجددا أن المجتمع الإسرائيلى غير جاد إزاء تحقيق السلام بالمنطقة، وهو بذلك يثبت أن المجتمع الإسرائيلى اختار العنصرية والاحتلال، واستمرار آليات القمع والتنكيل، وممارسة إرهاب الدولة المنظم بحق الشعب الفلسطينى، وبحق المقدسات الإسلامية والمسيحية فى القدس الشريف، وهو ما يؤكد أن الإسرائيليين غير مؤهلين للسلام. بل إن ما ستؤول إليه نتائج الانتخابات يؤكد عدم وجود شريك إسرائيلى فى المنظور القريب، وبذلك سوف يعيش الشعب الفلسطينى فى ظل هذا الوضع ويجد نفسه مجبرا على أن يدفع ثمن الاحتلال مع عدم الاستمتاع بالحرية وتقرير المصير، ولا شك بأن نتائج الانتخابات سيكون لها انعكاسات واضحة على مسيرة السلام بالمنطقة، فالمسيرة معطلة بفعل فاعل.

يجد نتنياهو نفسه اليوم فى مأزق ولذا يحاول ما أمكن البقاء فى السلطة وأن يتمكن من تشكيل حكومة ائتلافية، حيث إن هذا هو المنفذ الوحيد له كى يتفادى دخول السجن وفقدان مستقبله السياسى، ولا شك أن الوضع الإسرائيلى اليوم ليس فى أحسن حالاته، إذ تعانى إسرائيل من مخاوف مستمرة حول المستقبل، كما تعانى من تناقضات جمة فى الداخل، وتقف على أعتاب حالة من الفوضى السياسية فى ظل انقسام غير مسبوق فى المجتمع الإسرائيلى فى وقت تتآكل فيه منظومة الردع الإسرائيلية فى ظل تنافس حركات المقاومة فى منطقة الشرق الأوسط. غير أن عنصرية نتنياهو وتصريحاته خلال الحملات الانتخابية لم تنقذه من السقوط. وبطبيعة الحال فإن منافسه الجديد «جانتس» لم يكن هو الآخر بمعزل عن تلك العنصرية التى تعكس طبيعة المجتمع الإسرائيلى المتطرف.

ولا شك أنه فى ظل عدم وجود ميل لإجراء جولة انتخابات ثالثة، فإن الوضع فى المحصلة النهائية يتجه نحو تشكيل حكومة وحدة للخروج من المأزق. وعلى الرغم من رغبة الكثيرين فى استبعاد نتنياهو من رئاسة الوزراء إلا أنه يقاتل حتى النفس الأخير من أجل البقاء فى السلطة حتى يتفادى محاكمته التى قد تودى به إلى السجن، حيث تنتظره محاكمات بتهم الفساد والاختلاس والتزوير. وعامة لقد أفرزت النتائج شبه النهائية واقعا معقدا ولكنه ليس مفاجئا، رغم الغموض الذى يحيط بسيناريوهات شكل الائتلاف الحكومى المنتظر.

ويرى كثير من الإسرائيليين أن هذه الانتخابات لم تكن ضرورية لا سيما أنها تركزت بالأساس على شخص نتنياهو الذى استمر فى الحكم أطول مدة مقارنة بنظرائه، حيث بلغت سنوات حكمه ثلاثة عشر عاما على فترتين، الأولى استمرت ثلاثة أعوام بين ٩٦ ـ ٩٩، والثانية بدأت فى ٢٠٠٩ واستمرت حتى الآن ليتخطى بذلك فترة حكم «دافيد بن جوريون» أول رئيس وزراء لإسرائيل بعد إقامتها فى ١٩٤٨. الجدير بالذكر أن التقارب الكبير فى نتائج الانتخابات زاد من صعوبة مهمة الرئيس الإسرائيلى «ريفلين» فى اختيار الحزب الذى سيكلفه بتشكيل الائتلاف الحكومى القادم بشكل يحمى إسرائيل من الانزلاق نحو معركة انتخابية ثالثة بعد معركة الانتخابات التى خاضها نتنياهو فى أبريل الماضى والمعركة الثانية التى جرت وقائعها فى السابع عشر من الشهر الجارى.

ولكن وفيما إذا تم تشكيل حكومة وحدة وفق الخطوط التى سيحددها «أفيجدور ليبرمان» فإنها ستكون عندئذ زاخرة بالتحديات بالنسبة للفلسطينيين خاصة إذا بادرت أمريكا وطرحت خطتها «صفقة القرن»، حيث إن ليبرمان سيقتفى أثر نتنياهو وسيفرض شروطا على الفلسطينيين وسيمنح وعودا للإسرائيليين بفرض السيادة وضم المستوطنات ومناطق حيوية فى الضفة الغربية مستغلا زيادة تعزيز مكانته ليقفز من حزبه الحالى «إسرائيل بيتنا» لتصبح له السطوة والنفوذ فى حزب الليكود. وعندئذ فإن الحكومة التى ستتشكل ستبقى على فرض السيادة على الأغوار والتكتلات الاستيطانية وستسعى إلى تحقيق ذلك تحت الرعاية الأمريكية وفى إطار صفقة القرن.

بدأت المشاورات الحزبية لتوصية رئيس الوزراء الجديد لتشكيل ائتلاف حكومى، بعد إعلان مسئولى الانتخابات الأصوات النهائية، وتفوق حزب الجنرالات بقيادة «بينى غانتس» رئيس هيئة الأركان السابق، بنحو ٣٥ ألف صوت، ليحصل على ٣٣ مقعدا، على منافسه الأكبر الليكود بزعامة «بنيامين نتنياهو» والذى حصل على ٣١ مقعدا، ولكن تلك النتائج تعنى أنه ليس هناك من فاز بالانتخابات التى جعلت من الرئيس الإسرائيلى «رؤوفين ريفلين» الرجل الأهم فى إسرائيل فى الوقت الحالى، حيث إنه من سيقرر اسم الشخص الذى يسند إليه مهمة تشكيل الحكومة، كما أنه على أرض الواقع يظل الفائز الأكبر هو وزير الدفاع السابق المتطرف «أفيجدور ليبرمان» أو صانع الملوك كما يلقب فى الداخل السياسى.



تقرير: دعاء رفعت

جانتس وزوجته يدليان بصوتهما فى الانتخابات

ليبرمان المتطرف

الفائز الحقيقى فى انتخابات إسرائيل

شهد الداخل الإسرائيلى صراعات كبيرة فور الإعلان الأخير عن نتائج الانتخابات العامة الثانية فى أقل من ستة أشهر، والتى دعا إليها نتنياهو بعدما فشل فى تشكيل ائتلاف حكومى فى مايو الماضى، وهو الآن يصارع فى حربه الأخيرة قبل أن يلقى مصيره كمتهم خلف القضبان، بعد مشوار من التحقيقات بقضايا الفساد والذى سيبدأ فى أكتوبر القادم وقد ينتهى بالسجن لمدة ٢٥ عاما، وبالرغم من محاولة جميع الأحزاب الحفاظ على مكان بالائتلاف الحكومى القادم، يتوقع المراقبون السياسيون فوضى عارمة فى السياسة الداخلية لإسرائيل التى قد تواجه انتخابات ثالثة فى حال فشلت الأحزاب فى مفاوضات الائتلاف، ففى تصريح لصحيفة ديلى بيست قال إيهود أولمرت، رئيس الوزراء السابق وزعيم الليكود:»لقد هزم نتنياهو، وبقدر ما نستطيع أن نرى، لا توجد طريقة ممكنة لتشكيل ائتلاف جديد، مع دعم ٦١ عضوا من أعضاء الكنيست، من المحتمل أن تكون هناك جولة انتخابية أخرى فى أوائل عام ٢٠٢٠».

الخيانة سبيل الجميع لتشكيل ائتلاف

فى تسريبات من داخل حزب «يسرائيل بيتنا»، جاءت تصريحات «ليبرمان» متضاربة بشكل كبير، فطبقا لتقرير نشرته القناة ١٢ الإسرائيلية، قال صانع الملوك لشركائه إنه ينوى التوصية لصالح «غانتس» لدى الرئيس الإسرائيلى لتشكيل حكومة بدلا من «نتنياهو»، ولكن فى لقاء غير معلن، اقترح على الجميع عدم التوصية لأى منهما، ومن الواضح أن «ليبرمان» يحتسب لخيانة محتملة بتحالف الليكود مع «غانتس» فى حكومة موسعة لديها أغلبية فى الكنيست الـ٢٢، بدونه، أو ما هو أسوأ من ذلك، حيث من الممكن أن يتوصل «غانتس» لاتفاق مع بعض الأحزاب اليمينية المتشددة، خاصة أن هناك أحاديث حول عروض سيقدمها «غانتس» إلى حزب «شاس الدينى» وزعيمه آرييه درعى، قد تنجح فى إقناعه بدخول ائتلاف معه، جاءت مخاوف «ليبرمان» متزامنة مع تصريح «هاجاى بن إلعازر» صهر نتنياهو بأن هناك محاولة لضم «ليبرمان» بأى ثمن، حتى وإن كانت عن طريق «اتفاقية تناوب» مما يجعله رئيسًا للوزراء لنصف المدة الرئاسية.

وعلى ما يبدو بدأت أحزاب «الحريديم» التى تعرف بأنه سيتم استبعادها فى حال تم تطبيق مطلب «غانتس» بتشكيل حكومة وحدة ليبرالية بقيادته، فى المضى قدما بطريق الخيانة، فبالرغم من إعلان «نتنياهو» عن توقيع اتفاق يلزم جميع الأحزاب فى كلتة اليمين والأحزاب المتدينة بالتوصية له رئيسا للحكومة والتعهد بعدم دخول ائتلاف حكومى بشكل منفصل دون البقية، إلا أن التصريحات المنفردة للأحزاب جاءت كالعاصفة فى الساعات القليلة قبل بدء المشاورات الحزبية، حيث نفت «إيلييت شاكيد» وزيرة العدل السابقة وزعيمة حزب «يمينا» موافقتها على توصية

ليبرمان وزوجته يدليان بوصتيهما

نتنياهو.. هل ينتهى مصيره إلى السجن

وعد «نتنياهو» بضم جزء كبير من الضفة الغربية إذا ظل رئيس وزراء لا علاقة له بحدود آمنة وأوضاع مستقرة فى الشارع الإسرائيلى، إن الأمر يتعلق بفزع «نتنياهو» من خسارة منصبه

«نتنياهو» أو التوقيع على مثل هذا الاتفاق، كما أعلن حزب شاس وتحالف «يهودة هتوراة» باستعدادهما للجلوس مع الرجل الثانى فى حزب «أزرق- أبيض» وهو العلمانى «يائير لابيد»، والذى لطالما كان شخصا غير مرغوب فيه منذ زمن طويل فى عيون القيادة الحاخامية فى عالم الحريديم، وقالت الأحزاب الدينية المتطرفة إنها ستقرر الأمر بعد التحدث إلى زعيمهم الروحى الحاخام «حاييم كانييفسكى»، حول رفع المقاطعة عن «لابيد»، مما يشير إلى بادرة خيانة تلك الأحزاب لنتنياهو، الذى أسقطت حكومته للمرة الأولى على يد حليفه «ليبرمان» وزير الدفاع آنذاك، بسبب رفض رئيس الوزراء لتمرير مشروع قانون «تجنيد الحريديم»، وهو الخلاف الرئيسى الذى أدى إلى فشل تشكيل ائتلاف حكومى بعد انتخابات إبريل الماضى، وطبقا لتقرير صحيفة «التايمز أوف إسرائيل»، فإن هذا السيناريو أصبح متوقعا إلى حد كبير، خاصة أن تلك الأحزاب كانت تدعم نتنياهو، لأنه أملهم الوحيد فى منع «حكومة وحدة ليبرالية» بدونهم.

ومع الحديث عن حكومة ليبرالية موحدة، تأتى الخيانة الكبرى، فبعدما رفض «غانتس» اقتراح «نتنياهو» لتشكيل حكومة وطنية بتحالف حزبه مع «أزرق-أبيض» وهو ما يعنى أن يتولى أحدهم رئاسة الوزراء فى أول عامين، ثم يسلم إلى الآخر، ومع استمرار رفض الجنرال السابق لدخول ائتلاف يضم رئيس الوزراء المتورط فى ثلاثة تهم فساد، قد يصبح أمل الليكود الوحيد فى التشبث بالسلطة هو دخول الائتلاف بدون «نتنياهو»، والتخلى عن زعيمه الذى قاده لمدة ١٥ عاما؛ ولكن طبقا لتقارير صحفية، فهذا أمر غير ممكن حاليا على الأقل، خاصة أن الليكود بدأ فى تقديم عروض سخية



أيمن عودة.. مفاجأة الانتخابات

لعدد من الشركاء المحتملين ومن أبرزهم «عمير بيرتس» زعيم حزب العمل، الذى تلقى عرضا لتولى منصب وزير المالية ووزارتين أخرتين بالإضافة إلى رفع الحد الأدنى للأجور إلى ٦ آلاف شيكل، وتعليم جامعى مجانى للجنود عند إطلاق سراحهم من الجيش، وقانون تقاعد عالمى إلزامى، وهو عرض وصف بأنه سخى لدرجة تمنح «بيرتس» الحق فى الرجوع عن تعهده السابق بعدم المشاركة فى حكومة برئاسة نتنياهو.

نتنياهو خسر أمام الجميع

فى مراسم لإحياء ذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة رئيس الدولة ورئيس الوزراء الأسبق «شمعون بيرس»، ألمح نتنياهو إلى استعداده للتناوب على منصب رئاسة الوزراء، كما فعل «يتسحاق شمير» و«بيرتس» بعد الوصول إلى طريق مسدود فى عام ١٩٨٤، وهو ما اعتبره الكاتب والمحلل الإسرائيلى «إلحنان ميلر» صوت الهزيمة الساحقة التى تلقاها فى الانتخابات والتى أجبرته على إلغاء رحلته إلى نيويورك للمشاركة فى المؤتمر السنوى للجمعية العامة للأمم المتحدة فى الأسبوع المقبل، وهى المرة الأولى التى لن يشارك فيها نتنياهو فى مؤتمر الجمعية العامة منذ عام ٢٠١٠، ويرجع «ميلر» خسارة «نتنياهو» إلى فشل جميع سياساته السابقة، سواء بشأن عملية السلام أو التصدى لتنامى قوة حركة حماس العسكرية فى قطاع غزة، إضافة إلى تهم الفساد المتعددة التى تلاحقه منذ سنوات.

وذكر تقرير لصحيفة نيويورك تايمز، أن وعد «نتنياهو» بضم جزء كبير من الضفة الغربية إذا ظل رئيس وزراء لا علاقة له بحدود آمنة وأوضاع مستقرة فى الشارع الإسرائيلى، إن الأمر يتعلق بفزع «نتنياهو» من خسارة منصبه، الذى يشغله منذ عقد من الزمن، لتجنب اتهام بالفساد على الأبواب، وهو ما يعرفه الجمهور الإسرائيلى بشكل كبير، كما أن التباهى بعلاقته القوية مع الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» الذى وقع إعلانا رئاسيا يقر بسيادة إسرائيل على مرتفعات الجولان التى احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، بلا فائدة، فما زال العالم والأمم المتحدة يعتبران مرتفعات الجولان أرضا سورية، كما أنه لم يحظ سوى برد قاسى من الولايات المتحدة على تصريحه بضم غور الأردن، وهو ما جاء على خلفية رغبة البيت الأبيض فى طرح وتنفيذ خطة السلام للشرق الأوسط أو ما تعرف بصفقة القرن، بالإضافة إلى ذلك لم تنفع «نتنياهو» تلك الملصقات الإعلانية الضخمة التى تجمعه بـ»فلاديمير بوتين» بعد رد الرئيس الروسى العنيف على تصريحات لضم أكثر من ثلثى مساحة الضفة الغربية.

وتبقى النقطة الأخيرة فى نتائج الانتخابات الإسرائيلية، هى الفوز الكبير الذى حققته القائمة العربية المشتركة والتى تضم أربعة أحزاب عربية حصدت ١٣ مقعدا، لتصبح ثالث أكبر تكتل فى الكنيست، وبالرغم من عدم وجود ما يشير إلى نية «غانتس» أو نتنياهو للتحالف مع القائمة؛ إلا أن الحقيقة المؤكدة أن أعضاء القائمة سوف يشكلون صوتا قويا للمعارضة فى البرلمان الإسرائيلى، فى أضعف الأحوال، كما أن توصية القائمة لدى الرئيس «ريفلين» ربما تساهم فى اختيار رئيس الوزراء القادم.



يبدو أن عدوى عدم الاستقرار السياسى انتقلت من إيطاليا إلى إسبانيا حيث خلافات الأحزاب دفعتها لانتخابات برلمانية مبكرة للمرة الرابعة فى غضون أربع سنوات. أعلن رئيس الحكومة المنتهية ولايته «بيدرو سانشيز» أن البلاد مضطرة إلى العودة إلى صناديق الاقتراع فى ١٠ نوفمبر القادم بعد فشل المشاورات التى أجراها الملك فيليب السادس مع الأحزاب فى محاولة أخيرة لتشكيل حكومة تفادى إجراء الانتخابات.ويبقى السؤال هل ستنهى انتخابات نوفمبر بظهور حكومة جديدة إلى النور أم ستطيل الجمود السياسى فى إسبانيا؟

تقرير: أمانى عاطف

بعد فشل محادثات الائتلاف

إسبانيا تجرى الانتخابات الرابعة

عقب الإعلان اندلعت مشاحنات بين الأحزاب اليسارية فى إسبانيا، حيث تبادل القادة الاتهامات المتبادلة بشأن الفشل فى تشكيل الحكومة. كان من المحتمل أن يحسن الاشتراكيون بزعامة سانشيز حصتهم البرلمانية طفيف فى حين أن دعم تحالف» بوديموس «اليسارى المتشدد المعادى للتقشف كان يتراجع ولكنه ترك الأحزاب فى وضع يسمح لهم بالتفاوض من جديد ومن المحتمل أن يتم حل البرلمان الأسبوع المقبل. وليس هناك ما يضمن أن نتائج الانتخابات ستوفر المزيد من الاستقرار أكثر من الجولة الماضية.

كان سانشيز قد وافق فى البداية على مضض شديد على تشكيل ائتلاف مع حزب اليسار لكن الحزب رفض حيث قال زعيمه بابلو إجليسياس أن المناصب الحكومية المعروضة لا تحمل نفوذا سياسيًا كافيا. ثم سحب سانشيز العرض ورفض التفاوض بشكل أكبر ولم يعرض على إجليسياس سوى محادثات حول برنامج سياسة مشترك، فى نزاع لم يتم حله أبدًا.ويعتقد فريق سانشيز أنه سيحقق مكاسب فى نوفمبر حيث تشير استطلاعات الرأى إلى أن ذلك قد يحدث وأن حزب الشعب المحافظ المعارض سيكون له دور وأن الناخبين سينقلبون على الأحزاب الثلاثة الجديدة، المواطنون، وبوديموس، وفوكس اليمينى.

تكافح الأحزاب الرئيسية فى إسبانيا لتشكيل الحكومات منذ عام ٢٠١٥ وبسبب الإنقسام السياسى الذى يدعو للقلق استمرت الشعبوية الأكثر تطرفا فى مكانة واضحة على المسرح السياسى. وتشعراسبانيا بأنها أكثر تكاملاً من أى وقت مضى فى الاتحاد الأوربى ولكنها مع إجراء انتخابات أخرى جديدة ستكون من أكثر دول أوربا انقساما سياسيا خاصة بعد فوز سانشيز وحزبه يسار الوسط بأكبر عدد من المقاعد فى أبريل الماضى، لكنهم لم يحصلوا على ما يكفى من غالبية الأصوات فى البرلمان الإسبانى، وكانوا بحاجة إلى دعم الأحزاب الأخرى لتشكيل الحكومة.

الآن وبعد شهور من المحاولات والفشل فى تشكيل الحكومة معًا، أقر سانشيز بالهزيمة قبل الموعد النهائى يوم الاثنين وهذا يضع البلاد فى جولة أخرى من الانتخابات. وقال إنه «حاول بكل الوسائل المتاحة» تشكيل حكومة، لكن الأحزاب السياسية الأخرى فى المشهد السياسى المضطرب «جعلته مستحيلا «. ويشرف سانشيز على حكومة تصريف أعمال بعد أن حصل على تفويض بذلك. وناشد الإسبان لدعم الحزب الاشتراكى مرة أخرى لكن يرى المحللون أن النتيجة لن تتغير كثيرًا.

ترجع الأزمة السياسية عندما تم طرد رئيس الوزراء اليمينى ماريانو راخوى فى اقتراع بحجب الثقة فى يونيه ٢٠١٨ بعد أن أصبح حزبه حزب الوسط الشعبى متورطا فى فضيحة فساد هائلة الأمر الذى مهد الطريق أمام سانشيز من حزب الشعب الاشتراكى ليصبح رئيس الوزراء الحالى ولكن كان على سانشيز الاعتماد على الكثير من الأحزاب الصغيرة للإطاحة براخوى، بما فى ذلك الأحزاب التى تمثل إقليمى الباسك وكاتالونيا وهما منطقتان تتمتعان بالحكم الذاتى فى إسبانيا ولهما حركات قوية تدعو للانفصال. كان دعم سانشيز هشًا للغاية فى البداية وانهار فى النهاية عندما رفضت الأحزاب الكاتالونية وحزب الباسك إلى جانب المعارضة ميزانية سانشيز فى فبراير ٢٠١٩.

لم تحل هذه الانتخابات المفاجئة الورطة السياسية بعد فوز حزب العمال الاشتراكى بـ ١٢٣ مقعدًا فى الانتخابات لكنه لم يحقق الأغلبية المطلوبة للحكم دون دعم من الأحزاب الأخرى. مما طرح سؤالا مهما بعد تصويت أبريل وهو أى حزب سينضم إلى حكومة سانشيز؟ بدا بوديموس وهوعبارة عن تحالف من الأحزاب اليسارية كخيار واضح لكن المحادثات فشلت خلال الصيف بينه وبين حزب العمال الاشتراكى بسبب معركة على وزراء الحكومة التى كانت معركة حقيقية حول حجم دور التحالف الكبير فى أى حكومة ائتلافية.وإلى جانب التحالف لم يكن لدى سانشيز العديد من الخيارات الجيدة الأخرى لشريك حاكم. عادة ما كان يسيطر على السياسة فى إسبانيا حزبان رئيسيان هما حزب الشعب يمين الوسط وحزب العمال يسار الوسط لكن المشهد السياسى بدأ يتفتت بشكل أكثر دراماتيكية فى أعقاب الأزمة الاقتصادية عام ٢٠٠٨ وسلسلة من فضائح الفساد وسيطر الاضطراب السياسى على رابع أكبر اقتصاد فى منطقة اليورو منذ انهيار نظام الحزبين التقليدى فى انتخابات ديسمبر ٢٠١٥ ومؤخرا وبعد استفتاء استقلال كاتالونيا عام ٢٠١٧ أدى ذلك إلى ظهور أحزاب بديلة. وبما أن النظام السياسى وقعت به الدولة تحت سلسلة من حكومات الأقليات الضعيفة.

وعلى الرغم من أنه لم يكن لدى سانشيز العديد من الشركاء الحكوميين المحتملين الآخرين، وكانت المحادثات مع التحالف قد انهارت فى معظمها، إلا أن البرلمان الإسبانى كان لديه تصويت فى يوليو الماضى لمعرفة ماإذا كان سانشيز يحظى بدعم البرلمان ليصبح رئيسًا للوزراء ولم يفز بها.وحدد هذا العد التنازلى لمدة شهرين فى محاولة لتأمين دعم البرلمان الإسبانى لرئاسة الوزراء بحلول ٢٣ سبتمبر أو العودة إلى الناخبين.حيث تنص المادة ٩٩ من الدستور الإسبانى على أنه «إذا لم يحصل أى مرشح على ثقة البرلمان بعد شهرين من التصويت الأول فإن الملك يحل كل مجلسى البرلمان ويدعو إلى انتخابات جديدة بموافقة البرلمان».

إسبانيا هى الدولة الأوربية الغربية الوحيدة التى لم يحكمها أى تحالف من عدة أحزاب بالرغم من أن فى السنوات الأخيرة، تم دعم العديد من حكومات الأقليات من خلال التحالفات البرلمانية. ولكن مع وجود عدد من القضايا المستقطبة فى هذه المرة، كان تشكيل الحكومة صعبا.

الأزمة السياسية الحالية هى الأسوأ التى واجهتها البلاد منذ استعادة الديمقراطية فى أواخر السبعينيات ونهاية عصر الجنرال فرانكو. إنه مرتبط بمسألة الاستقلال الكاتالونى الذى تلاشى فى عام ٢٠١٧ عندما أثار الزعماء الانفصاليون مواجهة مع الحكومة بعد محاولة دفع انفصال المنطقة إلى الأمام.يقول الخبراء أن مسألة استقلال كاتالونيا قد أشعلت القومية الإسبانية مجددا وكانت مفتاح نمو حزب»فوكس» اليمينى المتطرف. بينما فاز الحزب الاشتراكى بالأصوات فى المناطق الحضرية بفضل الإصلاحات التقدمية فى مجال حقوق المرأة والمثليين ومزدوجى الميل الجنسى وأدت وتيرة التغيير أيضًا إلى رد فعل عنيف فى أماكن أخرى.



الكابيتانو والفارس العجوز

تحالف لإسقاط الحكومة الإيطالية

عاد «ماثيو سالفينى» اليمينى المتطرف إلى واجهة المشهد السياسى الإيطالى أسرع بكثير مما توقع البعض سالفينى أو «الكابيتانو» كما يطلق عليه أصدقاؤه، أعلن تحالف حزب «رابطة الشمال» مع حزب «فور ذا إيطاليا» برئاسة الفارس العجوز «برلسكونى» لإسقاط الحكومة الجديدة المدعومة أوربيا وإجراء انتخابات عامة فى أقرب وقت.

تقرير: عزة صبحى

اختفاء الأحزاب السياسية الإيطالية القديمة مثل الحزب الديمقراطى المسيحى والحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى التى سيطرت على الحياة السياسية فى الماضى وظهور أحزاب جديدة مثل حزب الرابطة وحركة خمس نجوم والحزب الديمقراطى لم يغير من سمات الحياة السياسية الإيطالية، انهيار التحالفات السريع وانقلاب الشركاء على بعض وسقوط الحكومات المتوالى مازال يسيطر على الموقف هناك، ومتوسط عمر الحكومة الإيطالية لا يتعدى العام ونصف العام فى الثلاثين عاماً الأخيرة.

الحكومة الإيطالية الجديدة المدعومة من أوربا بشكل كبير برئاسة «جيوزى كونتى» والتى حلفت اليمين منذ أيام قليلة مهددة بالسقوط فى أى لحظة من داخلها ومن خارجها، الحزب الديمقراطى الشريك الأساسى فى الحكومة يعانى من الخلافات بين قياداته رئيس الحزب «مايثو رينزى» قدم استقالته من منصبه معلنا عن قرب تأسيس حزب جديد مع مجموعة من زملائه فى الحزب ومن نواب البرلمان يعبر بوضوح عن أفكارهم مؤكداً أن الحزب يعانى من صراع بين قيادات مختلفة داخله، صحيح أن «رينزى» أكد أن الحزب الديمقراطى مستمر فى دعم وتأييد حكومة «كونتى» فى البرلمان لكن ذلك لا يمكن أن يستمر فى حالة طرح الثقة فى الحكومة لأى سبب فى الأشهر القادمة، خاصة فى حالة وجود فرص إجراء انتخابات مبكرة، كذلك حركة خمس نجوم وهى صاحبة العدد الأكبر فى نواب البرلمان والحليف السابق ل»ماتيو سالفينى» والشريك الأساسى فى الحكومة الحالية أعلنت قلقها من موقف «كونتى» المعتدل من المهاجرين وطالبته باستمرار النهج المتشدد مع أوربا فى حل هذه القضية.

من ناحية أخرى أعلن «ماثيو سالفينى» زعيم حزب الرابطة تحالفه مع حزب «فور ذا إيطاليا» برئاسة «برلسكونى» للعمل على الإطاحة بالحكومة الحالية والدعوة لانتخابات عامة جديدة يتحالف فيها الحزبان لتشكيل حكومة يمينية متطرفة، «سالفينى» يسعى للانتقام بعد فشل خطته لرئاسة الحكومة الإيطالية خطة «سالفينى» كانت تقوم على استغلال شعبيته المتصاعدة كوزير للداخلية فى الحكومة السابقة والتى بلغت ٤٠ فى المائة طبقاً لاستطلاعات الرأى والاستفادة أيضاً من العداء بين الحزبين الديمقراطى وخمس نجوم واستحالة التحالف بينهما، حيث قرر منفردا وأعلن على وسائل التواصل الاجتماعى ودون استشارة زملائه فى الحزب الانسحاب من الائتلاف الحاكم وطرح الثقة فى الحكومة فى البرلمان على أمل سقوطها وإجراء انتخابات عامة يفوز فيها ويشكل حكومة برئاسته لكن السحر انقلب على الساحر وفشلت خطته ووجود سالفينى نفسه خارج حكومة جديدة مشكلة من حلفائه القدامى وأعدائه معاً.

سالفينى يؤكد أنه تعرض لمؤامرة إيطاليه أوربية أمريكية لإسقاطه خوفاً من أفكاره الجريئة التى تؤسس لنظام سياسى جديد، ويعتقد الكثيرون أنها أفكار هدامة.

وكانت بعض الصحف الغربية قد أشارت بالفعل إلى وجود تنسيق إيطالى فرنسى ألمانى لإبعاد سالفينى من المشهد السياسى لعدائه الشديد للاتحاد الأوربى وقراراته سواء الاقتصادية أو السياسية خاصة فيما يتعلق بالمهاجرين إلى الحد الذى أصبح يطلق عليه أخطر رجل فى أوربا.

وكانت تصريحاته قد أسفرت عن أزمات دبلوماسية مع فرنسا وألمانيا وفى الفاتيكان، حيث قام البابا بالتحذير من الدعوات الشعبوية التى تجتاح إيطاليا وأوربا ومن خطرها على العالم وشبه البابا فرانسيس خطب سالفينى السياسية بخطب هتلر النازية.

وتؤكد الصحف الغربية أنه كانت هناك اتصالات فعلية من فرنسا وألمانيا مع الرئاسة الإيطالية لدعم «جيورى كونتى» رئيس الوزراء الإيطالى لتشكل الحكومة الجديدة وإبعاد «سالفينى».

وسميت هذه الخطة «عملية أورسولا» نسبة إلى الرئيسة الجديدة للمفوضية الأوربية أورسولا خان درلاين، والتى فازت بالرئاسة رغماً عن المعارضة الشديدة التى أبداها سالفينى ضدها.

من عناصر هذه الخطة كان نشر معلومات مدققة عن مفاوضات سرية تمت بين أعضاء فى حزب الرابطة بزعامة سالفينى مع الكرملن للحصول على مساعدات مالية روسية لدعم وصول سالفينى إلى الحكم وقد تزامن نشر المعلومات مع مطالبة سالفينى برفع العقوبات الأوربية عن روسيا.

المعلومات التى نشرت جاءت من الولايات المتحدة التى كانت تتنصت على سالفينى ورفاقه، وكان الموقف الأمريكى المؤيد لسالفينى قد شهد تغيرا واضحا فى الأشهر الماضية بعد أن شعرت واشنطن أن سالفينى يغرد منفرداً عن السياسية الأمريكية فى قضايا خطيرة لا تقبل فيها واشنطن أى اختلاف فى وجهات النظر وتؤكد مصادر دبلوماسية أمريكية أن زيارة سالفينى إلى واشنطن فى يونيو الماضى تميزت بالفتور، حيث أخبر وزير الخارجية الأمريكى سالفينى تحذيره من الانفتاح الكبير على موسكو، وأبلغه كذلك غضب واشنطن من توقيع إيطاليا اتفاقاً مع الصين حول مشروع «طريق الحرير» فى تحد سافر للموقف «الأوربى الأمريكى» من المبادرة الصينية.

صفات «ماثيو سالفينى» الشخصية وتاريخه السياسى يؤكدان أنه لن يتوقف عن محاولة تحقيق حلمه برئاسة حكومة يمينية متطرفة خاصة وأنه يملك مهارة المكائد السياسية مثل غيره من الساسة الإيطاليين.

ماثيو سالفينى الذى يطلق عليه أصدقاؤه «الكابيتانو» ويحظى بألقاب عدة منها أخطر رجل فى أوربا، ترامب الأوروبى، الرجل القوى، بدأ مسيرته السياسية فى صفوف الشيوعيين فى الجامعة التى تركها قبل أن يخرج لينقلب على أفكاره لينتقل إلى «رابطة الشمال» وهى حركة يمينية انفصالية كانت تدعو إلى انفصال أقاليم الشمال الإيطالى الغنية عن أقاليم الجنوب الفقيرة نسبياً، أدار سالفينى «راديوبادينا» معبراً عن أرآه الانفصالية من خلال أحد عروضه الذى حمل اسم «لا تقل إيطاليا أبداً» استمر فى عدائه للدولة الإيطالية منذ انتخاب باتيا ممثلا عن الحركة فى مجلس مدينة ميلان عام ١٩٩٢ وفى عام ١٩٩٩ رفض مصافحة الرئيس الإيطالى أثناء زيارته للمدينة وأكد له أنه لا يمثله وفى عام ٢٠١١ أثناء احتفالات مرور ١٥٠ عاما على قيام إيطاليا.

تمكن «سالفينى» فى عام ٢٠١٤ من الإطاحة بمؤسس وزعيم رابطة الشمال «أومبراتوبوس» معلمه السياسى «روبيرتو مارونى»، وانفرد برئاسة الرابطة التى خلع منها صفة الانفصالية وتخلى عن فكره الانفصالى عن إيطاليا فى مقابل الانفصال عن الاتحاد الأوربى الذى يحمله كل المشاكل التى تعانى منها إيطاليا، عندما تولى سالفينى حزب الرابطة كانت شعبيته لاتتجاوز ٤فى المائة والآن تصل شعبيته إلى ٤٠فى المائة والمدهش أن شعبية سالفينى تزداد مع حدة لهجته العنصرية ضد المهاجرين والعدائية ضد أوربا.

يحسن سالفينى استغلال وسائل التواصل الاجتماعى بشكل كبير يستغلها فى وصول أفكاره مباشرة إلى الإيطاليين، وكانت تغريداته على تويتر وتصريحاته على فيس بوك سببا فى أزمات سياسية متعددة مع فرنسا وألمانيا والفاتيكان، يرتبط سالفينى بعلاقة صداقة متينة بالمخطط الاستراتيجى السابق للرئيس ترامب والناشط العنصرى اليمينى المتطرف المعروف «ستيف بانوى» الذى يدير من إيطاليا مؤسسة عالمية لإعداد وتدريب القيادات اليمينية المتطرفة فى أوربا والعالم.



برهان وتسنيم وريتاج...

أطفال سوريا ينقذون شرق ألمانيا

لم تكن نتائج تلك الخطوة معلومة، بل هناك من حذر من تداعياتها، فكيف يتم دمج السوريين العرب مع سكان شرق ألمانيا المؤيدين لليمين الذى يتخذ موقفا معاديا للمهاجرين، وعلى الرغم من ذلك أقدم فرانك شوتز عمدة قرية جولزو على استقبال السوريين بالقرية.

يقول شوتز أعلم أن هذه الخطوة كانت محفوفة بالمخاطر فنقل السوريين إلى جولزو -تقع ضمن مقاطعة إدينبرغ شمال شرق ألمانيا- والتى مازالت تحمل بقايا من النظام الشيوعى، والتى يشعر السكان فيها بالفعل بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية مقارنة بمواطنى الشطر الغربى من ألمانيا، كان قرارا غير معلوم النتائج، ولكن لم يكن أمامنا حل آخر.

تقرير: يمنى الحديدى

فرغم أن البعض وصفوا هذا القرار بالجنون، وظن البعض أنه مستحيل أن يحدث، لكن لم تكن هناك طريقة أخرى أمام شوتز لإنقاذ مدرسة قريته، روح ومركز مدينة جولزو، التى أصبح حالها كحال باقى المناطق الريفية التى كانت تتبع ألمانيا الشرقية الشيوعية سابقا، حيث فقدت هذه المناطق ثلث سكانها فى السنوات التى تلت سقوط جدار برلين.

حيث نزح الآلاف إلى العاصمة والولايات الغربية، نتيجة لتراجع الأحوال الاقتصادية حينها فى الشرق، مما أدى إلى حدوث خلل فى التركيبة السكانية هناك، جولزو كانت إحدى المناطق التى تراجع فيها عدد الأطفال بشكل كبير، حتى إنها كانت مهددة بغلق الصف الدراسى الأول، وصفوف ما قبل المدرسة، مما يعنى بداية النهاية للدراسة والمدرسة هناك.

تزامن هذا مع توافد مئات الآلاف من المهاجرين على ألمانيا فى صيف عام ٢٠١٥، مما دفع شوتز لتوجيه الدعوة لبعض السوريين للاستقرار فى قريته، وبالفعل توجه «الأطفال الجدد لجولزو» كما يطلق عليهم شوتز إلى هناك.

وبالفعل استطاع برهان وحمزة ونور وتسنيم وريتاج وغيرهم من الأطفال ملء الفراغ الدراسى هناك، وإنقاذ مدرسة جولزو كما صرح شوتز، لكن لم تكن مسألة دمجهم وأسرهم أمرا سهلا.

استقر فى جولزو١٦ عائلة سورية، من أصل ٨٢٠ ساكنا فى القرية، وهى غالبا حصة متناسبة من إجمالى عدد المهاجرين، الذى وصل إلى ألمانيا عام ٢٠١٥، والذين بلغ عددهم ١,٥ مليون شخص.

وبالرجوع إلى جولزو، فقد كانت القرية تتبنى موقف اليمين من المهاجرين، حتى إن واحدا من كل أربعة مواطنين كان قد صوت لليمين الألمانى، لذا كانت هناك مخاوف من عدم حدوث تكامل بين الطرفين.

لكن الآن وبعد مرور أربع سنوات على وصول السوريين، فقد تغيرت الأوضاع فى جولزو إلى الأفضل تماما، ويبدو أن الجميع موافق على ذلك وسعيد بالأمر.

فقدت دبت الحياة مرة أخرى فى الشقق والأبنية الخالية، كما أنه أصبح من المشاهد المألوفة أن تجد فى الأسواق الحلويات الشرقية السورية بجانب تارت التفاح الذى يشتهر به الألمان.

كما أصبح الآباء السوريون أول المتطوعين عندما تحتاج المدرسة إليهم للقيام ببعض الأعمال، كإزالة أوراق الأشجار، وهناك أحد رجال القرية الذى يعيش أحفاده على بعد مئات الأميال منه، قرر أن يتابع ثلاثة من الأطفال السوريين، وبدأ يعلمهم السباحة وصيد السمك، أما الأطفال فينادونه بـ»أوبا» opa وتعنى الجد بالألمانى.

يقول شوتز إن المشهد لم يكن كذلك، ولم يتوقعه من الأساس، فعندما جمع أهل قريته، لم يتحمس الكثيرون للفكرة، والبعض قال إن الأمر لن ينفع، لأنهم من غير ديننا، حتى إن البعض شك فى إمكانية اختفاء اللغة الألمانية أمام اللغة العربية للقادمين للجدد، ولم يخف البعض قلقه من أن القادمين الجدد قد يكونون مزعجين أو لصوصا.

وعلى الجانب السورى فقد كان هناك مخاوف أيضا، حيث تقول حليمة إحدى السوريات المقيمات هناك، إنها عندما أخبرت أصدقاءها الآخرين فى سوريا، أنها ستنتقل من برلين إلى جولزو، قالوا لها هل أصابك الجنون! شرق ألمانيا!، هم لا يحبون الأجانب، وأكدوا لها أن الأمر خطير جدا، مما جعلها تصاب بالخوف.

لكنها مع ذلك أقدمت على هذه الخطوة، وذهبت إلى جولزو، حليمة-٣٢عاما-أم لثلاثة أطفال يتحدثون الألمانية بلكنة محلية قليلا، وقد تبددت مخاوفها شيئا فشيئا بعد وصولها هناك، حيث استقبلها العمدة بالزهور والألعاب للأطفال، كما تبرع بعض سكان القرية لمساعدة عائلتها فى جلب الأثاث لمنزلهم الجديد.

وفى أول يوم فى الدراسة رحب أولياء الأمور الألمان بالعائلات السورية، وقدموا لهم الكعك، غير مدركين أن السوريين صائمون لأنهم فى رمضان، مما سبب بعض الإحراج للوهلة الأولى، لكن ضحك الجميع بعد ذلك، حتى إن حليمة قامت بتقطيعه.

وتقول حليمة إنها علمت صغارها أن يلقوا التحية على الألمان منذ اليوم الأول لهم فى ألمانيا، وذلك من أجل كسر الحواجز بينهم، وتقوم عائلة حليمة بزرع الخضراوات فى التقسيم المخصص لهم، وتربية بعض الماشية، كما يذهب زوجها للصيد كباقى رجال القرية.

أصبحت هذه الأسرة تشعر وكأنها فى موطنها، حتى إنها ستسعى بعد أربع سنوات للحصول على الجنسية الألمانية.

ربما حدث هذا التكامل السريع بين الطرفين بسبب وجود شىء مشترك بينهما، وهو أن الطرفين أصبح لديهما خبرة مشتركة عن الهجرة، فحتى مواطنو ألمانيا الشرقية ذاقوا هذه الكأس حتى وقت قريب قبل انهيار سور برلين، مع الفرق أنهم كانوا يهاجرون لجزء آخر من بلدهم، وربما هذا ما جعل تفهمهم للطرف السورى أسرع.

ميلانيا ترامب
الانتقادات تلاحق السيدة الأولى

منذ دخولها البيت الأبيض بصحبة زوجها الرئيس دونالد ترامب عام ٢٠١٧، لم تسلم ميلانيا السيدة الأولى من الهجوم والانتقادات حول تصرفاتها أو مظهرها أو حتى تغريداتها..

بفستان أبيض أنيق من تصميم برادا افتتحت ميلانيا ترامب نصب واشنطن التذكارى بعد تجديده الذى استغرق ٣ سنوات، وشاركها قص الشريط تلاميذ من الصف الرابع الابتدائى وتبادلوا معها الضحكات وشاركوها التقاط الصور ثم صعدوا معها إلى أعلى المبنى ليحظوا برؤية العاصمة واشنطن من على ارتفاع ٥٥٥ قدما.

ربما كان هذا اللقاء بمثابة رد من السيدة الأولى على الاهانة التى تعرضت لها بعد أن رفض تلاميذ المدرسة الدولية التابعة للأمم المتحدة مشاركتها الزيارة التى خططت للقيام بها إلى مقر بورصة نيويورك ودق جرس بدء التعامل فى البورصة فى تقليد منذ نهايات القرن التاسع عشر.

تقرير: نهال الشريف

كـان من المقرر أن تتوجه ميلانيا التى ترافق الرئيس الأمريكى إلى نيويورك الذى يحضر اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة وعلى هامش الزيارة تتوجه لزيارة مقر البورصة فى تايمز سكوير وتم توجيه الدعوة لعشرة من تلاميذ المدرسة لمرافقتها فى الجولة فى مقر البورصة التى تعد الأكبر فى العالم ومشاركتها لحظة الضغط على الجرس الإلكترونى الذى بدوره يؤدى إلى دق الأجراس النحاسية الأربعة إيذانا ببدء التعاملات المالية، ولكن المفاجأة أن أولياء أمور التلاميذ لم يوافقوا على تلبية أبنائهم الدعوة، وقالوا إن هذا ربما يمكن تفسيره على أنه دعم وتأييد لسياسات الرئيس الأمريكى.

كما قال مسئول الاتصال الإعلامى بالأمم المتحدة بريد راج فاستين إنه أرسل خطابا للسكرتير العام للأمم المتحدة أنطونيو جويتريس قال فيه إنه يشعر بالإحباط بسبب هذه الدعوة، وأضـاف أن هـؤلاء التلاميذ لن يكونوا ممثلين عن أنفسهم أو عن آبائهم فقط وإنما سيمثلون مجتمع المدرسة بأكملها.

أما المتحدثة باسم ميلانيا ستيفانى جريشام قالت إن دعوة التلاميذ جاءت فى إطار مبادرة السيدة الأولى «كن أفضل» وهى المبادرة الخاصة بدعم الأطفال.

وبرغم أن الرئيس ترامب قد اقترب من بداية العام الأخير لولايته الأولى إلا أن شخصية زوجته ميلانيا ما زال الغموض يحيط بها وبرغم مشاركتها لترامب فى رحلاته الخارجية بل وقيامها بجولاتها المستقلة إلا أنها بصفة عامة لا تحب أن تبقى تحت الأضواء طوال الوقت.

وأغلب الظن أن هذا هو ما يجعل وسائل الإعلام والسوشيال ميديا على حد السواء لا تكف عن مراقبة كل شاردة أو واردة تصدر عن السيدة الأولـى وعدم التردد فى انتقادها فى كل الأحـوال بغض النظر عن الجهد الذى تبذله لتظهر صورتها الحقيقية للآخرين.

فعندما قامت ميلانيا بجولتها الخارجية الأولى وكانت إلى إفريقيا لم تسلم من الانتقادات بسبب ارتدائها قبعة بيضاء وصفت بأنها مجافية للياقة، كونها تشبه القبعات التى كان يرتديها رجال المستعمر الأبيض فى القارة السمراء، مؤخرا نالت نصيبا كبيرا من السخرية بعد أن قامت بتقبيل رئيس الوزراء الكندى تـرودو بصورة لافتة أثناء انعقاد قمة السبعة الكبار بفرنسا، وخرجت صحافة التابلويد للسخرية من فارق السن الكبير بين ميلانيا وزوجها الذى يكبرها بـ ٢٤ عاما مقابل ترودو رئيس الوزراء الشاب الوسيم.

ميلانيا قبل أن تصبح السيدة الأولى للبيت الأبيض عملت كعارضة أزياء مرموقة وتصدرت صورتها مجلات هامة فى عالم المرأة والأزياء مثل فوج، وبرغم ذوقها الراقى فى اختيار أزيائها لدرجة تجعل الكثيرين يشبهونها بأناقة جاكلين كنيدى، إلا أن



المعطف الأسود الذى ظهرت به فى الاحتفال بذكرى ضحايا هجمات الحادى عشر من سبتمبر أثار موجة استياء عارمة.

ففى ظهر المعطف خطان مطرزان بالخيط الأبيض شبههما البعض ببرجى نيويورك وانطلقت بعدها عاصفة من التعليقات الغاضبة والساخرة أيضاً، وكتب أحدهم معلقاً على الصورة لن ننسى أبداً، وازداد الأمر سوءاً بسبب التغريدة التى كتبتها ميلانيا فى ذلك اليوم حول مخاطر السجائر الإلكترونية، ورأى البعض أن المسألة على أهميتها كان يمكن تأجيلها ليوم آخر ناهيك عن تحديد موعد زيارة ميلانيا لنيويورك، زيارتها للبورصة فى نفس يوم انعقاد قمة المناخ فى الأمم المتحدة بمشاركة ٦٣ دولة بينما زوجها الرئيس لا يرى أية أهمية لاتفاقيات المناخ أو خطورة التغيرات المناخية على العالم.

أزمة ميلانيا مع الصحافة والسوشيال ميديا بدأت مع تنصيب زوجها وبـدأت على الفور قـراءة لغة الجسد للرئيس وزوجته لمعرفة تفاصيل وطبيعة العلاقة بينهما بداية من إبقاء جسدها متباعداً عن زوجها أثناء رقصهما معاً فى الحفل الذى أقيم بمناسبة تنصيب الرئيس، وعدم الإمساك بيد زوجها فى الاستقبالات الرسمية أو على سلم الطائرة وتعددت المآزق بعد ذلك ففى أول خطبة لها فى المؤتمر الوطنى الجمهورى اتضح أن الخطبة تشمل عبارات من خطاب سابق للسيدة الأولى السابقة ميشيل أوباما، وقد ألقى باللوم وقتها على كاتب الخطبة، وعندما توجهت ميلانيا لزيارة تكساس عقب تعرضها لإعصار انتقدها الكثيرون لارتـداء حـذاء ذى كعب عال وغير مناسب لمدينة تعرضت لتلفيات ودمار كبيرين، كما واجهت السخرية أيضاً بسبب تنديدها بظاهرة التنمر على الإنترنت - رغم صحة موقفها - حيث إن ترامب نفسه متهم بممارسة هذا النوع من التنمر، ويؤخذ عليها أيضاً صمتها إزاء حركة «me too» التى تندد بالتحرش الجنسى، ولكن الأرجح أن ميلانيا وجدت نفسها فى موقف محرج بسبب اتهامات أكثر من امرأة لترامب بالتحرش بهن.

مع بداية العام الجديد ٢٠٢٠ سيبدأ السباق الانتخابى حيث يطمع ترامب أن ينجح فى الحصول على ولايـة رئاسية ثانية وبالتأكيد سيكون على عاتق ميلانيا أن تلعب دور الزوجة المساندة لزوجها فى جولاته الانتخابية فهل تساعدها الخبرات التى اكتسبتها فى الولاية الأولى على أداء هذا الدور بنجاح أما أنها ستظل على موقفها القديم قبل دخول البيت الأبيض؟، فقد قالت إنها تفضل النموذج التقليدى للسيدة الأولى مثل بيتى فورد أو جاكى كنيدى.



طالما كان التقدم فى العمر أمرا مخيفا لكل الأشخاص ، فنجد النساء يحاولن تأخير آثار السن بالعلاجات التجميلية وغيرها من الطرق الحديثة ونجد الرجال يمارسون الرياضة ويرتدون ملابس شبابية لكى لايشعروا بالتقدم فى السن ولكن مع تقدم علم الجينات والتكنولوجيا الحديثة تنبأ العلماء بارتفاع متوسط عمر الشعوب ولكن ماذا إذا تمكنت العلوم الحديثة من إطالة عمر الإنسان هل ستتمكن من تأخير أعراض الشيخوخة؟!

تقرير: إيمان السعيد

تعديل جينى لإطالة العمر

«عام 2050» مليون معمر على الأرض

كشفت دراسة نشرها معهد «سالك للدرسات البيولوجية « الأمريكى ، أن هناك تعديلا جينيا خاصا يجرى عن طريق تقنية فريدة تسمى « CRISPR-Cas9» يمكنه تأخير أعراض الشيخوخة حيث تُمكن تقنية « CRISPR-Cas9» علماء الوراثة والباحثين من تعديل أجزاء من الجينوم عن طريق إزالة أو إضافة أو تغيير أجزاء من الحمض النووى وتعتبر حاليًا الطريقة الأبسط والأكثر تنوعًا ودقة فى المعالجة الجينية. وقد أشار خوان كارلوس إيزبيسوا بيلمونتى ، الأستاذ فى معهد «سالك للدرسات البيولوجية «: «إن الشيخوخة عملية معقدة تبدأ فيها الخلايا فى فقدان وظائفها ، لذلك هناك أهمية كبيرة لدراسة العوامل الجينية للشيخوخة»

واكتشف الباحثون جينا معينا يدعى «LMNA»يحدث به تغيرات فى الحمض النووى تؤدى إلى تلف الخلايا وفقدان وظائفها وبالتالى يؤدى إلى ظهور أعراض الشيخوخة. يعتبر جين «LMNA» هو جين مشترك بين الإنسان والفئران. وأظهرت الأبحاث أن كلا من الإنسان والفأر الذى يتغير عنده جين «LMNA» تبدأ ظهور أعراض الشيخوخة عليه من ضعف القلب وصعوبة فى الحركة وقصر العمر بشكل عام. لذلك لجأ الباحثون الى استخدام تقنية تقنية « CRISPR-Cas9» من أجل تلقيح جين « LMNA» بفيرس من أجل تأجيل أعراض الشيخوخة وقاموا بالفعل بالقيام بتجربة عملية على الفئران وكانت النتيجة تحسن صحة القلب والأوعية الدموية للفئران بعد شهرين من العلاج. كما أشار براديب ريدى ، الطبيب المساعد فى الدراسة إلى أنه «بمجرد تحسين كفاءة فيروساتنا لإصابة مجموعة واسعة من الأنسجة ، فإننا واثقون من أننا سنكون قادرين على إطالة عمر الإنسان» .

وفى بحث آخر أجرته جامعة واشنطن أشارت إلى أن هناك جينات معينة فى جسم الإنسان تساهم فى عملية الشيخوخة وأن إيقاف نشاط تلك الجينات، أو ربما استئصالها «سيحدث زيادة دراماتيكية فى مدة حياة الإنسان» وبإيقاف نشاط تلك الخلايا، يتم «تحفيز» جينات الشباب «بحيث يمكن إعادة الإنسان إلى شبابه، كما حدث لفئران تم إخضاعها للتجارب عبر حقنها مخبريا بجزيئات جينية خاصة أوقفت عملية الشيخوخة لمدة أسبوع .

ووفقا لصحيفة «ديلى ميل» البريطانية، أظهرت دراسة قام بها عدد من العلماء من جامعة «شرق أنجليا» البريطانية تمكنها من تطوير عقار مضاد للشيخوخة يمكنه مضاعفة عمر الإنسان.ويعمل العقار الذى تم اختباره بنجاح على الديدان، على تثبيط الجين المسئول عن التقدم فى العمر، وبالفعل نجح فى إطالة عمر الديدان إلى الضعف. ووفقا للخبراء، من شأن العقار المبتكر أن يعطى نفس النتيجة للبشر، حيث يوقف الجين المسمى «DAF-2» المسئول عن النمو ولكنه مع التقدم فى العمر لا يساعد على النمو بل يساهم فى عملية الشيخوخة.

فى حقيقة الأمر ،هناك حدود للمدة التى يمكن أن يعيشها الناس حتى إذا تمكن من السيطرة على أعراض الشيخوخة ، حيث إن إطالة العمر هو بالتأكيد ممكن عندما يتعلق الأمر بكائنات حية بسيطة مثل الذباب أو الديدان. ولكن يصبح الأمر أكثر صعوبة مع الكائنات الأكثر تطورا مثل الانسان. هذا بالإضافة إلى العوامل البيئية ، فإذا تم وضع حد للجينات هل يمكن وضع حد للعوامل البيئية ؟!

وأشار فريق متعدد التخصصات من الباحثين، إلى أن هناك حدا أقصى لعمر الإنسان وهو ١٢٠ عاما، وقد نشرت مجلة فرونتيرز الأمريكية بحثا يشير إلى أنه بدلا من اختراق هذا الحد ، سيكون هناك فى المستقبل ازدياد فى نسبة الأشخاص الذين يصلون إلى الحد الأقصى للعمر. بمعنى أنه سيكون عدد أكبر من الناس يصل إلى أعلى متوسط العمر المتوقع.

و بالإشارة إلى متوسط العمر تشير الإحصائيات إلى أنه بحلول عام ٢٠٤٠ يتوقع أن يعيش الناس حتى بلوغ عمر ٨٥,٨ عام فى معظم الدول الأوربية بينما فى الدول العربية سيكون متوسط العمر من ٧٥ إلى ٨٠ عاما. وهو قفزة كبيرة فى معدل متوسط عمر الإنسان حيث تشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى أن متوسط عمر الإنسان فى العصرين الحديدى والبرونزى كان ٢٦ عاما ، ولم يرتفع حتى عام ١٩٠٠ ، ليصل إلى ٣١ عاما فقط، ووصل فى عام ٢٠٠٠ إلى ٦٦,٤ عام ، وفى عام ٢٠١٠ أصبح متوسط عمر الإنسان ٦٩,٨ عام، وارتفع فى عام ٢٠١٥ ليصل إلى ٧١,٤ عام.كما تتوقع الأمم المتحدة وجود ٣,٢ مليون معمر حول العالم بحلول عام ٢٠٥٠، لتسجل ارتفاعا واضحا مقارنة بعام ٢٠١٢، الذى بلغ ٣١٦ ألفا و٦٠٠ معمر.



الكتابة بحبر القلب



يوسف القعيد

في كتابه المهم للزميل محمد شعير، الصحفى بالأهرام: الثورة العميقة، رحلة الطريق الرابع فى مصر الجديدة. الصادر عن دار بتانة للنشر والتوزيع. لصاحبها الروائى الذى أصبح ناشراً، ابن كفر الشيخ: عاطف عبيد. فى هذا الكتاب اكتشفت كاتباً يكتب بطريقة تختلف عن كثير من الكتابات التى نقرؤها.

ذكرتنى كتابته بما كان يقوله الروائى الأمريكى: إرنست هيمنجواى، إن الكاتب عليه أن ينظر باتجاه قلبه. ثم يمسك قلمه ويكتب. ليس معنى هذا أنه يكتب عن نفسه وعن ذاته. لكنه عن المنطقة التى يلتقى فيها العالم بوجدانه. فى لحظة فريدة وشديدة الندرة.

السيسى.. الحلم يسكن مصر

محمد شعير يكتب عن أيام عشناها. وعن أحداث عاصرناها. وعن لحظة فاصلة ما زلنا نتذكر كل وقائعها دقيقة بدقيقة. ربما ثانية بثانية. لكن عندما اشتريت الكتاب من المكتبات وعدت إلى بيتى. اكتشفت - برغم ضيق الوقت - أنه لا بد من قراءته وبعناية. رغم أن الكتاب يزيد على الثلاثمائة صفحة. وبالنسبة لإنسان فى سنى. فربما بدت أكثر من الوقت المتاح لدىَّ. ومع هذا أخذنى الكتاب أخذاً. رغم أنه ليس رواية بوليسية. ولا رواية من روايات الجريمة. ولا يشكل تحقيقاً استقصائياً فى حدث وقع. نحب أن نرى الوجه الآخر له. مهما كان الوقت الذى ننفقه فى القراءة.

لا يعطى المؤلف فصول كتابه أرقاماً. لكنى أمام الفصل أو الجزء الخامس من الكتاب. عنوانه: السيسى.. الحلم يسكن مصر. يتوقف طويلاً أمام ما أنجزه الرئيس عبد الفتاح السيسى، فى الثلاثين من يونيو، والثالث من يوليو. وهو لا يرصد الأحداث كصحفى أجنبى. أو كإنسان يرى ويكتب. لكنه يغمس قلمه فى حبة قلبه، ثم يكتب.

فهو يتوقف أحياناً ليكتب مخاطباً القارئ:

- سأصارحك بأن المشهد النفسى الداخلى لى شخصياً كان غريباً علىَّ كلية.

ثم يكتب:

- هل صدقت السيسى؟.

- نعم صدقته. صدقت نواياه. وصدقت حلمه.

بقلبى أحببته. وبعقلى رسخت حبى له. أحببت أن أجد أصلاً - وأنا ابن السبعينيات - من أصدقه. أحببت أن أخرج من أحضان إحباطى. أن أعود قادراً على الحلم لبلدى مصر. مصر الجميلة التى تستحق. أحببت أن يشاء القدر لى أن أشهد فى حياتى عصر حلم وطنى. هو الحلم حرام؟.

ويتوقف أمام بيان تكتل القوى الثورية بخطاب مباشر للسيسى قائلا:

- السيد الفريق أول عبد الفتاح السيسى، وزير الدفاع. قبل أن تعلن رسمياً ترشحك لقيادة مصر. رئيسا منتخبا وقائدا فى لحظة خطر. وزعيما تمثل حلم الملايين من المؤمنين بحتمية دورك. نود أن نبسط لك أيدينا بعهود. وأن ننتظر بأن تبادلنا عهوداً بعهود أمام الشعب السيد. قائدنا وقائدك. إننا نفهم أن الحكم قد سعى إليه بأكثر مما سعيت إليه. لكن يبقى أنه قرار فى مستقبل وطن على المحك. يتعلق بمصائر ملايين فى لحظة رعب. لا تحتمل أى سوء فهم بين أطراف اتفاق. لذلك سنطرحه مكتوبا يشارك فيه من الشعب من يشاء. ويستجيب له بقدر ما يشاء، وفوق كل مشيئة إرادة الله.

ولكى ينجح الحلم، ويمضى فى طريقه بثبات. ينبغى ألا يصطحب معه رفيقى السوء: التهويل والتهوين.

كنت أتصور أن قراءة التاريخ لا بد أن تكون مكتوبة عن أحداث مضت لم يعاصرها الإنسان. لى لحظة ينظر الإنسان وراءه. بحب أو فى لحظة غضب. لكنه يقرأ عن زمن فات. ولكن هذا الكتاب أثبت لى أنك يمكن أن تشعر بمتعة حقيقية وأنت تقرأ كتاباً يتناول أحداث عاصرتها وعشتها ورأيت تفاصيلها الدقيقة. وربما عرفت خلفياتها التى لا يعرفها من لم يعاصر تلك الأحداث.

ومع ذلك كنت أقرأ مبتدأ الجملة. وأعرف الخبر من مجرد قراءة المبتدأ. ومع هذا كنت أمضى فى قراءة الجملة حتى آخرها. والجمل التالية كنت أفعل معها نفس الشئ.

هذا الكتاب يتحدث عن لحظة تاريخية. بدا أن سفينة الوطن تنطلق نحو وجهتها الحالمة. تمضى بتلاحم كامل بين السلطة والشعب والإعلام. أما كل من ارتأى أنه يمكن أن يعطل المسير. فقد تم تركه على الشاطئ مصحوباً باللعنات. وهو بادل الجميع اللعنات.

ويعترف المؤلف:

- وبالنسبة لى فقد قررت استقلال السفينة يحدونى الأمل. لكننى ظللت دوماً أرمق الشاطئ بعيونى من بعيد.

الفصل الأول من الكتاب عنوانه: كل شىء بأوان. والفصل الأخير يحمل عنوان: ليتك تنضم إلى الطريق لنبدأ العمل. وبينهما كتاب جميل يحدثك عن مصر التى يحاول المصريون بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى بناءها من أول وجديد. بعد أن خرجت من أطلال زمن عصيب مر بها. صحيح أنها كانت سنة واحدة. والحمد لله أنها كانت واحدة ويتيمة ولم تخلف وراءها أثراً فى الشخصية المصرية. ولكن أيضاً هذا لا يمنع أن الطريق طويل. والمهمة شاقة. لكن النجاح فيها ليس مستحيلاً.

هذه مجرد إشارات لكتاب عذب وجميل. أمتعتنى قراءته بلا حدود. وأتمنى أن يقرأه كل إنسان أراه فى الشارع. لأن مثل هذا الكتاب وغيره من الكتب المكتوبة انطلاقاً من إحساس عميق بالوطن وما يمر به. يمكن أن يهديه على الطريق. فالهداية إلى الطريق المناسب. ولا أقول الصحيح. أفضل من التوهان.

مرفقات:

مرفق صورة للرئيس السيسى، أثناء بيانه الأول - محمد شعير المؤلف - غلاف الكتاب.



تقرير تكتبه: أمانى عبدالحميد

هى بالفعل رحلة شاقة وبالغة الخطورة، عملية نقل القطع الأثرية من تماثيل ومومياوات وتوابيت ومسلات من مكان إلى آخر، منها الضخم ومنها الهش، منها الجرانيتى أو الحجرى الذى يفوق وزنه عشرات الأطنان ومنها المصنوع من مواد عضوية قد تتأثر بالاهتزازات أو حتى من نفحات الهواء، تلك الرحلة المليئة بالمخاطر تخوضها أعداد كبيرة من القطع الأثرية يصاحبها فريق محترف من الأثريين والمرممين الخبراء فى نقل كل قطعة بطريقة تتناسب مع حالتها ومكوناتها، يقطعون طرقات مصر شمالا وجنوبا ليؤدوا الأمانة إلى مستقرها الأخير وعيونهم وقلوبهم وأدواتهم تحمى تلك الكنوز خلال تلك الرحلة دون أن تتعرض أى منها لمخاطر الكسر أو التدمير، حتى يصل الموكب إلى مستقره سواء داخل المتحف المصرى الكبير بميدان الرماية أو المتحف القومى للحضارة المصرى بمنطقة الفسطاط.



حتى تستقر داخل المتحف الكبير ومتحف الحضارة..

الرحلة الشاقة لنقل آثار مصر

رحلة قد تستغرق أقل من ساعة إذا قام بها أى شخص لكنها شاقة وبالغة الصعوبة على تلك القطع الأثرية عند نقلها من مكان إلى آخر، تحتاج إلى ساعات طويلة تسير خلالها الهوينى بسرعة السلحفاة، قد تتوقف خلالها المسيرة لدقائق لالتقاط الأنفاس والاطمئنان على حالتها، الأمر قد يستغرق ساعات الليل كله وبعضا من ساعات النهار المبكرة، حتى تصل إلى مستقرها الأخير، وهو ما حدث بالفعل مع آلاف القطع الأثرية التى تم نقلها من أماكن تواجدها تمهيدا لعرضها بطريقة أفضل وأكثر أمانا داخل دُرتى المتاحف المصرية، المتحف الكبير ومتحف الحضارة، وهو الأمر الذى خلق بحجم الخبرة مدرسة احترافية على أعلى مستوى لا مثيل لها فى العالم مكونة من فريق متخصص فى عمليات النقل والترميم الأثرى.

هناك بإطلالة على بحيرة عين الصيرة التى بدت رائعة الجمال من داخل ردهات المتحف القومى للحضارة، دخل إلى مركز الترميم التابع للمتحف تابوتين ملونين لرئيس العمال "سنجم" وزوجته اللذين عاشا خلال عصر الملك سيتى الأول وعمل مع ابنه الملك رمسيس الثانى خلال عصر الأسرة الـ١٩ من الدولة الحديثة، التابوتان من الخشب العضوى يحمل كل منهما ملامح آدمية وزخارف ملونة جميلة، وداخلهما مومياوتين فى حالة جيدة من الحفظ على حد وصف د.أحمد الشربينى المشرف العام على متحف الحضارة المصرية، تم نقلهما من المتحف المصرى بميدان التحرير إلى متحف الحضارة كبروفة لعملية نقل المومياوات الملكية خلال الأشهر القليلة المقبلة، حيث يستعد كل العاملين بالمتحف لاستقبال ٢٢ مومياء ملكية ومعهم ١٧ تابوتا ملكيا معظمها ترجع إلى عصر الأسر الـ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ومن بينهم أربع مومياوات لملكين منهم الملك رمسيس الثانى، الملك سقنن رع، الملك تحتمس الثالث، والملك سيتى الأول، والملكة حتشبسوت، والملكة ميريت آمون زوجة الملك أمنحتب الأول والملكة أحمس نفرتارى زوجة الملك أحمس.



مدرسة احترافية على أعلى مستوى لا مثيل لها فى العالم مكونة من فريق متخصص فى عمليات النقل والترميم الأثرى

"عملية جراحية دقيقة" هكذا وصف د.خالد العنانى وزير الآثار ما تناله كل قطعة أثرية من اهتمام ورعاية بعد نقلها من مكان إلى آخر، وهو ما حدث مع مومياء كل من رئيس العمال "سنجم" وزوجته وتابوتيهما الخشبيين، حيث خرج موكبهما ليلا من المتحف المصرى بعد أن ظلا معروضين داخل القاعة رقم ١٧ بالدور العلوى للمتحف ضمن مجموعة "سنجم" التى اكتشفها عالم الآثار الفرنسى جاستون ماسبيرو عام ١٨٨٦ ضمن مجموعته الجنائزية الكاملة بالبر الغربى بالأقصر، خرجا من مرقدهما ضمن ما أسماه "العنانى" "بروفة عملية لعملية نقل المومياوات الملكية" حيث إن فريق النقل قام باختبار الطرق ووسائل النقل وسرعتها للتأكد من سلامة نقل المومياوات الملكية فيما بعد، وبالفعل وصل تابوت "سنجم" وزوجته وما حواه من مومياواتهما بسلام إلى متحف الحضارة، حيث قام فرق الترميم بمتحف الحضارة بعملية فحص شاملة قبل القيام باستخراج المومياوتين من داخل التابوتين، وبعد التأكد من سلامتهما بشكل ظاهرى كان لابد لهما الدخول إلى معمل ترميم المومياوات للخضوع لعملية علمية بالغة التعقيد للتطهير والتعقيم قبيل تخزينهما داخل الكبسولات المخصصة لتخزين وحفظ المومياوات، ويشرح الأثرى مصطفى إسماعيل المشرف على المخزن الخاص بالمومياوات أن هناك خزانة خاصة أو وحدة تخزين لكل مومياء منفردة من شأنها توفير أجواء تحافظ على سلامتها حيث ترقد وسط غازات خاملة، مضيفا بقوله: "الغازات الخاملة مثل غاز النيتروجين يحقق الاستقرار لجسد المومياء ويحميها من التفاعلات الكيميائية الضارة..."، مشيرا إلى أن وحدة التخزين تحمى المومياء من الجفاف أو من الرطوبة لذا فالأجهزة الملحقة تقوم بعملية التجفيف والعزل فى نفس الوقت لحماية المومياء من التشقق أو من العفونة وبالتالى تحافظ عليها من التحلل أو الإصابة بالآفات المضرة، مؤكدا أن كل وحدات التخزين تحوى أجهزة إنذار فى حالة وجود أية تسريبات للغازات المحيطة بالمومياء، علما بأن المخزن يقوم بشكل أتوماتيكى بعملية عزل لكل وحدات التخزين فى حالة









انطلاق صفارات الإنذار لوقف أية عملية تسريب إلى حين الانتهاء من إصلاح أى عطب أو تسريب قد يضر بالأجواء المحيطة بكل مومياء، لكن قبل التخزين النهائى لابد أن يدخل جسد المومياء داخل فقاعة بلاستيكية محكمة الغلق تتراوح درجة الحرارة داخلها ما بين ٤٠ إلى ٤٥ درجة مئوية حيث تظل داخلها قرابة الـ٢١ يوما تقريبا للتأكد من خلوها من الفطريات أو الحشرات أو الآفات المضرة وكل ما قد يتسبب فى تحللها، ثم تدخل بعدها المومياء إلى خزانتها الآمنة، سواء داخل مخازن المومياوات أو فاترينات العرض المتحفي، على حد قول د.منال عبد المنعم مدير عام الصيانة والترميم بمتحف الحضارة.

الأمر لا يختلف كثيرا فى التعامل مع القطع الأثرية الجرانيتية الضخمة، سواء خلال عملية نقلها من مكان إلى مكان أو من خلال التعامل معها بعد وصولها إلى مستقرها النهائي، وهو ما حدث بالفعل داخل البهو العظيم للمتحف المصرى الكبير بميدان الرماية عندما استقبل آلاف القطع الأثرية من كل صوب كان آخرها أربع قطع أثرية من الجرانيت والتى تعتبر من أضخم القطع التى سيتم عرضها على الدرج العظيم للمتحف، حيث وقف د. الطيب عباس مدير عام الشؤون الأثرية بالمتحف المصرى الكبير ليكون أول من يستقبل القطع الأثرية التى كانت معروضة بحديقة المتحف المصرى بالتحرير، وهما تمثالان من الجرانيت الوردى للملك سنوسرت الأول وثالوث الملك رمسيس الثانى المكون من الإله بتاح والمعبودة سخمت من الجرانيت الوردي، والذى يفوق وزنه ٢٠طنا تقريبا، برفقة رأس مسلة الملكة حتشبسوت المنحوتة على صخور الجرانيت الأحمر وتحمل ألقاب التتويج الخاصة بها ونقش يصور الإله آمون ويبلغ وزنها ١٤ طنا تقريبا، مؤكدا أنها ستقف إلى جوار ٨٧ قطعة أثرية تمثل ملوك وملكات مصر داخل المتحف الكبير، ويردد بقوله:"

المتحف المصرى الكبير يستقبل أربع قطع أثرية من الجرانيت تخص الملك رمسيس الثانى والملكة حتشبسوت والملك سنوسرت الأول والتى تعتبر من أضخم القطع التى سيتم عرضها على الدرج العظيم

بروفة ناجحة لنقل المومياوات الملكية إلى متحف الحضارة بعد وصول مومياء رئيس العمال "سنجم" وزوجته داخل تابوتين من الخشب الملون



نقل آلاف القطع الأثرية من أماكن تواجدها تمهيدا لعرضها بطريقة أفضل وأكثر أمانا داخل دُرتى المتاحف المصرية، المتحف الكبير ومتحف الحضارة

كل قطعة أثرية تدخل إلى المتحف تخضع لعمليات ترميم شاملة تمهيدا لعرضها.." وإن أكد أن فريق الترميم بالمتحف قام بالفعل بترميم أكثر من ٣٥ ألف قطعة أثرية حتى الآن.

عملية النقل "لم تكن هينة" بل جاءت بعد دراسة مستوفاة لحالة القطع قبل نقلها وترميمها بشكل أولى ثم القيام بالتغليف بشكل علمى مدروس على حد قول د. عيسى زيدان مدير عام الشئون التنفيذية للترميم ونقل الآثار بالمتحف المصرى الكبير، حيث أكد أن وزارة الآثار أصبحت تملك "مدرسة للترميم ونقل القطع الأثرية فريدة من نوعها على مستوى العالم.." على حد وصفه، بل إنه يؤكد أنها أضاف بمجهوداتها إلى علم نقل الآثار "بشكل غير مسبوق" على حد قوله، ويوضح أن عمليات النقل لا تتم إلا بعد عمل تقرير حالة لكل قطعة منفصلة على حدة لإثبات حالة حفظها بصورة دقيقة، من خلال عمل مسح رادارى كامل وتصوير ثلاثى الأبعاد وليز سكان لكل القطع، ثم القيام بتغليف كل قطعة أثرية بأحدث الوسائل وفقا للأسلوب العلمي المتبع فى تغليف الآثار الثقيلة والضخمة ثم وضع كل قطعة أثرية داخل قفص معدنى مبطن بالفوم لحمايتها من أية اهتزازات أثناء عملية النقل، ويردد "زيدان" رحلة نقل الأربع قطع الضخمة استغرقت من المتحف المصرى بالتحرير إلى المتحف المصرى الكبير حوالى أربع ساعات حيث لم تتجاوز السرعة المقررة للعربات عن ٧ كم فى الساعة، وبعد وصول القطع إلى المتحف بسلام سوف يتولى فريق عمل من المرممين المحترفين أعمال ترميمها تمهيدا لعرضها فى الأماكن المقررة لها على الدرج العظيم قبيل الافتتاح فى عام ٢٠٢٠، وإن أكد أن فريقه نجح في نقل ٤٥ قطعة أثرية من المقرر عرضها على الدرج العظيم حتى الآن وأن العمل على نقل ما تبقى يجرى على قدم وساق.

خطوات نقل القطع الأثرية لا تختلف كثيرا لكنها تتباين على حسب حالة كل قطعة وهو ما أكده اللواء عاطف مفتاح المشرف العام على مشروع المتحف الكبير، مرددا لاتزال هناك كثير من القطع الأثرية قيد الدراسة العلمية المتأنية لاختيار أفضل الوسائل الآمنة لنقلها إلى داخل المتحف الكبير، مشيرا فى حديثه إلى دراسة عملية نقل مراكب الملك خوفو المعروضة حاليا أمام الهرم الأكبر، ويردد قائلا: "هناك لجنة علمية رفيعة المستوى تدرس حالة مراكب خوفو بشكل متأن للوقوف على حالتها وتقييمها، وهى تخضع لعمليات ترميم شاملة تمهيدا لنقلها إلى داخل البهو العظيم بالمتحف الكبير..": حيث ستحتل مراكب الملك خوفو الجنائزية موقع الصدارة داخل البهو الذى يرتفع سقفه إلى أكثر من ٢٨ مترا تقريبا، لترافق تمثال الملك رمسيس الثانى وعمود "مرينبتاح" والقطع الأثرية الضخمة التى وصلت مؤخرا، وهناك يشير اللواء "مفتاح" إلى رأس مسلة الملكة حتشبسوت القادمة من حديقة المتحف المصرى بالتحرير بقوله: "إنها رأس لأكبر مسلة صنعها المصرى القديم عبر التاريخ.." مؤكدا أن مساحة قاعدتها بلغ حوالى متر و٨٠ سم فى متر ٨٠ سم فى حين لم تزد قاعدة أية مسلة عن متر و١٠ سم فقط، علاوة على أن ارتفاع المسلة تجاوز الـ٣٥ مترا تقريبا وبلغ ارتفاع رأسها أو ما يسمى "بم بم" حوالى مترين ونصف المتر، مؤكدا أن وزن تلك المسلة قد يتجاوز ٤٥٠ طنا، مما يجعلها أكبر مسلة نحتها المصرى على الإطلاق، ويصفها بقوله:" إننا أمام عبقرية مصرية خالصة..".

إعفاءات ضريبية غير مسبوقة

قانون جديد لدعم المشروعات الصغيرة

كتبت: أميرة جاد

دعم جديد ومساندة غير مسبوقة تقدمها الدولة لشباب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغير.

الدعم تمثل فى مشروع قانون تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، والـذى انتهت منه وزارة المالية ومتوقع أن يناقشه البرلمان فى الدورة البرلمانية المقبلة.

مشروع القانون يهدف بالأساس إلى مساندة المشروعات الصغيرة و المتوسطة ومتناهية الصغر أيضا من خلال تقديم عدد من الحوافز الضريبية وغير الضريبية أيضا وهو ما يمثل تكاملا مع خطة المالية العامة التي تستهدف رفع معدلات النمو لـ ٦في المائة بحلول العام المالي المقبل ، مشروع القانون وفقا لمسودته يستهدف بالأساس دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي من خلال الحوافز المالية وغير المالية التي يكفلها لزيادة موارد الدولة العامة من الضرائب و توفير فرص عمل تعمل على خفض معدلات البطالة ،ووفقا لوزير المالية الدكتور محمد معيط فإن قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة قد يشهد نقلة نوعية وتطورًا جذريًا فى قدراته الإنتاجية فور إقـرار هذا القانون بما فيه من مزايا تحفيزية توفر ضمانات النجاح للمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر تبدأ من تخصيص الأراضى مرورًا بالإعفاءات الضريبية حتى تسويق الإنتاج.

حوافز ضريبية بالجملة

وفقا لمسودة مشروع القانون المنتظر عرضه على البرلمان في دورتـه البرلمانية يتضمن القانون حوافز ضريبية غير مسبوقة للمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وعلى رأسها الإعفاء من ضريبة الدمغة، ورسوم توثيق عقود تأسيس الشركات والمنشآت، وعقود التسهيلات الائتمانية، لمدة خمس سنوات من تاريخ القيد فى السجل التجارى، و كذلك يمنح القانون إعفاء من الضريبة والرسوم المقررة فى عقود تسجيل الأراضى اللازمة لإقامة هذه المشروعات، إضافة إلى إعفاء الأرباح الرأسمالية الناتجة عن التصرف فى الأصول أو الآلات أو معدات الإنتاج من الضريبة المستحقة إذا تم استخدام حصيلة البيع فى شراء أصول أو آلات أو معدات إنتاج جديدة خلال سنة، إضافة إلى تقديم تمويل منخفض التكلفة.

الخطوة الجديدة تمثلت فى مشروع قانون يتضمن إعفاءات غير مسبوقة لتلك المشروعات هدفها دعمها ومنحها فرصة للتنمية

رجب محروس أمين عام اللجنة التشريعية للضريبة على الدخل بمصلحة الضرائب المصرية يلخص فلسفة القانون فى أنها تقوم بالأساس على فرض ضريبة قطعية على حجم أعمال المشروعات و يتم مراجعتها كل ٥ سنوات و المقصود بالضريبة القطعية هنا - بحسب محروس - أن القانون يقول للممول» اشتغل زي ما تشتغل احنا هناخد منك مبلغ ثابت و لن يتم مراجعته إلا كل ٥ سنين « أي أنه لن يتم محاسبة المشروعات بنسبة من أرباحها كما يحدث حاليا للمشروعات الكبيرة وإنما ستكون الضريبة مبلغا ثابتا أو نسبة ثابتة من حجم الأعمال وهو ما يسهل على صغار المستثمرين الذين لا يجيدون عمل القوائم المالية ولا يلجئون لمكتب محاسبة لتدقيق حساباتهم ،محروس أكد أن مشروع القانون سيغير فكرة أصحاب المشروعات الصغيرة و المتوسطة عن الضرائب والراسخة لديهم

كـ» بعبع» أو» جباية» حيث إن الممول سيدفع مبالغ ضئيلة











بطريقة مبسطة و بدون تعقيدات مالية تشعره وكأنه يدفع فاتورة مياه او كهرباء أو تأمينات لمحل عمله.

الضريبة المستحقة على المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر المسجلة حسب محروس سيتم حسابها وقت صدور القانون الجديد، أو بعد صدوره، بنسب متفاوتة وفقا لفئات حجم الاعمال

مسودة القانون التي أعلنتها المالية قبل أيام وضحت فئات وأحجام الأعمال التي سيتم على أساسها محاسبة المشروعات حيث يتم تحديد الضريبة المستحقة على مشروعات الاقتصاد غير الرسمى التى لا يتجاوز حجم أعمالها، وفقًا للإقرار المقدم من الممول ١٠ ملايين جنيه خلال فترة سريان الترخيص المؤقت بما يُعادل ١,٥في المائة من رقم الأعمال للمشروعات التى يزيد حجم أعمالها على ٣ ملايين جنيه ولا يتجاوز ١٠ ملايين جنيه سنويًا وبحد أقصى ٤٠ ألف جنيه للمشروعات التى يتراوح حجم أعمالها من ٣ إلى ٥ ملايين جنيه، و٦٠ ألف جنيه للمشروعات التى يتراوح حجم أعمالها من ٥ إلى ٧ ملايين جنيه سنويًا، و١٠٠ ألف جنيه للمشروعات التى يتراوح حجم أعمالها من ٧ إلى ١٠ ملايين جنيه سنويًا.

كما تحدد الضريبة المستحقة بنسبة ١,٢٥في المائة من رقم الأعمال لمشروعات الاقتصاد غير الرسمى التى يزيد حجم أعمالها على ٢ مليون جنيه ولا يتجاوز ٣ ملايين جنيه خلال فترة سريان الترخيص المؤقت، و٧٥في المائة من رقم الأعمال للمشروعات التى يزيد حجم أعمالها على مليون جنيه ولا يتجاوز ٢ مليون جنيه سنويًا.

بينما يحدد مشروع القانون الضريبة المستحقة بألف جنيه سنويًا لمشروعات الاقتصاد غير الرسمى متناهية الصغر التى يقل حجم أعمالها السنوى عن ٢٥٠ ألف جنيه، خلال فترة سريان الترخيص المؤقت، و٢٥٠٠جنيه سنويًا للمشروعات التى يتراوح حجم أعمالها السنوى من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ ألف جنيه، وستة آلاف جنيه سنويًا للمشروعات التى يتراوح حجم أعمالها السنوى من ٥٠٠ ألف إلى مليون جنيه.

و٢٥٠٠ جنيه سنويًا للمشروعات التى يتراوح حجم أعمالها السنوى من ٢٥٠ إلى ٥٠٠ ألف جنيه، وستة آلاف جنيه سنويًا للمشروعات التى يتراوح حجم أعمالها السنوى من ٥٠٠ ألف إلى مليون جنيه.

تحديد حجم أعمال المشروع المتوسط أو الصغير أو متناهى الصغرسيكون وفقا لآخر ربط ضريبى نهائى للممول المسجل لدى مصلحة الضرائب فى تاريخ العمل بهذا القانون، أو بيانات أول إقرار ضريبى يقدمه الممول المسجل لدى مصلحة الضرائب، ولم يُحاسب ضريبيًا حتى تاريخ العمل بالقانون، أو بيانات الإقرار المقدم من الممول الذى يُسجل بعد تاريخ العمل بالقانون، محروس يؤكد أن المصلحة تجري فحصا لحجم أعمال المشروع الخاضع للمعاملة الضريبية المبسطة كل خمس سنوات ، لتتم محاسبة الممول ضريبيًا فى السنوات الخمس التالية على أساس نتيجة الفحص.

وشدد محروس أنه لا عقوبات و لا غرامات ينص عليها القانون بالنسبة للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر أو المتوسطة التي لم تكن مسجلة في المصلحة قبل القانون وستبادر بالتسجيل والاستفادة من الإعفاءات الضريبية و غير الضريبية بعد إقرار القانون .

وفيما يتعلق بالمشروعات القائمة بالفعل والمسجلة لدى المصلحة وتندرج تحت فئة المتوسط أو الصغير أو متناهي الصغر يكون لها مطلق الحرية في الاستمرار على طريقة المحاسبة الضريبية السابقة للقانون أو الخضوع للقانون للاستفادة من الحوافز التي يقدمها و يكون ذلك بموجب طلب رسمي يتقدم به الممول لمصلحة الضرائب للخضوع للمعاملة بالقانون الجديد إذا قدّر أن الضريبة المستحقة عليه وفقا لنظام المعاملة الضريبية المبسطة (القانون الجديد) بأقل من الضريبة المستحقة عليه وفقا لأحكام قانون الضريبة على الدخل.

و أضاف محروس « مشروع القانون يضع تسهيلات ضريبية بالجملة لجذب من هم خارج المنظومة الرسمية للاقتصاد لداخلها مؤكدا أنه وفقا لبيانات وزارة التخطيط فإن الاقتصاد غير الرسمي يوازي ٤٠ في المائة من قيمة الاقتصاد الرسمي ويستهدف مشروع القانون جذب ٣٠في المائة على الأقل من المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل خارج المنظومة الرسمية خلال أول سنتين من العمل بالقانون، مؤكدا أن المالية ستحرص على مناقشته في الدورة البرلمانية القادمة وعدم تأجيله لبدء العمل به فور إقراره و تصديق رئيس الجمهورية عليه.

حوافز غير ضريبية

القانون لا يقف فى مساندة هذه المشروعات ، عند هذا الحد إنما يسمح لمجلس إدارة جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، بوضع قواعد تمنح آجالا لسداد حقوق الخزانة العامة، والشركات المملوكة للدولة، لدى المشروعات المتعثرة الخاضعة لأحكام هذا القانون، ووضع قواعد الإبراء الجزئى أو الكلى لهذه المستحقات بما فى ذلك مقابل التأخير

توافق تشريعي

المهندس علاء السقطي رئيس الاتحاد النوعي لجمعيات المشروعات الصغيرة والمتوسطة يرى أن مشروع القانون يتكامل مع مشروع الاستثمار الجديد و تعديلاته لأن مشروع القانون حافظ بشكل نسبي على الحوافز التي منحها قانون الاستثمار حيث منح « الاستثمار» إعفاءات ضريبية للمشروعات الجديدة بنسبة ٣٠في المائة من التكلفة الاستثمارية للمشروعات و التي تتضمن رأس المال و الأراضي و الأصول والعقارات و الآلات و غيرها ، كما أن القانون حافظ على الخفض الجمركي الذي منحه قانون الاستثمار بدلا من تحديد الضرائب الجمركية ب ٥ في المائة على العدد و الآلات والأصول الرأسمالية

السقطي أضاف أن من أهم ما يقدمه مشروع القانون للمشروعات الصغيرة و المتوسطة أنه منح الشركات الكبيرة التي تقوم بانشاء مناطق متكاملة للمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة نفس الإعفاءات

والحوافز الضريبية وغير الضريبية وهذا أهم بكثير – بحسب السقطي- من الإعفاءات الفردية لكل مشروع على حدة مؤكدا أن هذا الحافز بالتحديد هو ما سيحرك المياه الراكدة في قطاع المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.و هو أمر في غاية الأهمية للاقتصاد القومي

في السياق نفسه يؤكد السقطي أن القانون يمنح المشروعات الصغيرة التي تعمل خارج المنظومة الرسمية للاقتصاد حوافز ضريبية جاذبة للخروج من الإطار غير الشرعي والانضمام للأطر الشرعية للاقتصاد من خلال إعطائهم سبلا محاسبية مبسطة لا تعتمد على إعداد القوائم المالية و الميزانيات ولا اللجوء للمكاتب المحاسبية التي حتما ستجتزئ من أرباحهم الضئيلة، حيث من المنتظر وفقا للقانون أن تقوم مصلحة الضرائب بفحص و تقدير حجم الأعمال لكل مشروع وتحديد نسبة أو مبلغ الضريبة فقط دون الدخول في تعقيدات محاسبية وهو ما يتماشى مع طبيعة هذه المشروعات مثل المحال التجارية الصغيرة والورش وغيرها من المشروعات الصناعية أو التجارية أو الخدمية التي تتسم برؤوس أموال ضئيلة و تقوم على عدد عمالة قليل .

ويقول السقطي أن التشريعات خطوة جيدة لتشجيع و تحفيز هذا القطاع

ولكن لابد وأن يتوازى مع العمل التشريعي دعم المركزية في الإجراءات والقضاء على البيروقراطية مؤكدا أن تأسيس مشروع يستغرق من الوقت والجهد بسبب البيروقراطية والتعقيدات الإجرائية ما يجعل صاحب المشروع يعدل عنه لافتا إلى ضرورة تبني الحكومة لبرامج تدريبية لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة وحملات توعية بأهمية القانون وأهمية الاندماج في الاقتصاد الرسمي .

ومن جانبها تصف الدكتورة يمن الحماقي أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس ورئيس لجنة المشروعات الصغيرة والمتوسطة سابقا مشروع القانون بـ « المريح» للعاملين في القطاع غير الرسمي تحديدا وهو الهدف الرئيسي لمشروع القانون مؤكدة أن مشروع القانون مشجع جدا بالنسبة للعاملين في الاقتصاد غير الرسمي خاصة وأنه يسمح بتوفيق أوضاع المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، العاملة بالاقتصاد غير الرسمى التى تُمارس نشاطها دون ترخيص، بحيث يصدر لكل منها ترخيص مؤقت لا تتجاوز مدته ثلاث سنوات، ويكون لرئيس مجلس الوزراء مد هذه المدة لمدد أخرى أو تقرير مدد جديدة لتقديم طلبات توفيق الأوضاع، ويحل هذا الترخيص محل أى موافقات أو إجراءات قانونية أخرى، ومن ثم يتم وقف الدعاوى الجنائية للمخالفات القائمة ضدها باستثناء دعاوى جرائم التهرب الضريبى للمشروعات المسجلة ضريبيًا قبل التقدم بطلب توفيق الأوضاع، وبالتالي فمشروع القانون يحل مشكلة البيروقراطية وارتفاع تكاليف التسجيل والانضمام للمنظومة والتي كانت عائقا كبيرا يحول دون انضمام المشروعات التي تعمل خارج الإطار الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي.

الحماقي تؤكد أن تحول المشروعات الصغيرة والمتوسطة من القطاع غير الرسمي يتيح لها فرصة النمو والانتقال بأرباحها و رؤوس أموالها إلى فئة المشروعات الكبيرة حيث إن دمجها في الاقتصاد الرسمي يتيح لها فرص التدريب الرسمية وإقامة المعارض والاستفادة من سبل التمويل المصرفية و غير المصرفية وهو ما يساعدها على النمو ، مؤكدة أن نمو هذا القطاع بمثابة نمو للاقتصاد المصري ككل و أوضحت الحماقي أن الدولة لا تهدف للجباية ولا تسعى لغلق أبواب الرزق كما يدعي البعض وإنما هدفها التنظيم و مساعدة هذا القطاع على الاندماج في الاقتصاد الرسمي وهي خطة دولة و سياسات عامة

وأشارت الحماقي أن العبرة في مساعدة القطاع على النمو والاندماج ليست في القانون وحده لأن القانون خطوة ولكن بنجاح تنفيذه ورهنت الحماقي نجاح التنفيذ بوضع خطة واضحة ومحكمة للحصر القطاعي والجغرافي من خلال أكثر من آلية منها طبعا موظفو القطاع الإداري والجمعيات الأهلية لافتة إلى ضرورة التكامل بين التشريع والتطبيق لأن الاتجاه العام ليس لتحصيل ضريبة فقط وإنما هناك سياسات واسعة وطموحة من الدولة تجاه القطاع فلا ينبغي أن تظل مجرد آمال و طموحات فقط ، وأضافت الحماقي القانون مدخل جيد ولكن لابد من استهداف القطاع الاستهداف السليم لدمجه مع الاقتصاد الرسمي وخلق مصالح متبادلة بين القطاعين الرسمي و غير الرسمي لتشبيكه داخل الاقتصاد الكلي للدولة

و أكدت الحماقي أن القانون بما يقدمه من تسهيلات في التسجيل و الترخيص و كذلك الإعفاءات التي يمنحها للممولين وأصحاب المشروعات من ضرائب الدمغة و رسوم التنمية و باقي الرسوم المختلفة بمثابة نقلة جيدة في السياسات الضريبية لتغيير فكر الممولين وأصحا ب المشروعات الصغيرة و كذلك تصحيحا لصورة منظومة الضرائب التي ترسخت من سنوات على أنها منظومة جمع فلوس وجباية ليس إلا، لذا ترى الحماقي أن مشروع القانون يتكامل مع باقي السياسات العامة حيال القطاع والتي كان الرئيس السيسي قد بدأها بإلزام البنوك بتقديم تسهيلات ائتمانية و تمويل ميسر للقطاع بقيمة ٢٠٠ مليار جنيه تم تقديم نحو ١٤٠ مليارا منها وهي التسهيلات التي لم يستفد منها سوى القطاع الرسمي من المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبهذا القانون الذي يسهل عملية الاندماج للقطاع غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي سوف يكون أصحاب هذه المشروعات و العاملون فيه قادرين على الاستفادة من مثل هذه المبادرات وغيرها.



خطوة جديدة تقدمها الدولة لدعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر، وتفتح أمام الجميع الباب واسعاً لانضمام كل المشروعات للاقتصاد الرسمي

هوايتها المشى وتعشق القراءة

أول مهندسة بحرية مصرية إنجى عبد الكريم:

نجحت رغم تشكيك البعض وفخورة بمصريتى

مصرية خالصة تعشق التحدى والمثابرة، سرى نسيم الإسكندرية فى شرايين والدها القبطان وانتقل إليها مع جيناته فعشقت البحر ورحبت بها أمواجه، ومن مدرسة الراهبات قررت خوض تحد فريد من نوعه لتكون أول مصرية تلتحق بكلية الهندسة البحرية وتتخرج فيها بتقدير جيد جدا، لتبدأ كتابة قصة ملهمة لكل مصرية باجتياز أمواج التحدى واحدة تلو الأخرى، لم تكتف بالعمل على مراكب والدها وطورت من نفسها حتى أصبحت مهندسة دعم العمليات لإحدى كبرى شركات البترول العالمية.. هى إنجى عادل عبد الكريم أول مهندسة بحرية مصرية والتى أصبحت مصدر إلهام لغيرها من الفتيات وقصة نجاح تؤكد على أن الحلم ليس بعيد المنال إذا صاحبته الإرادة، إنجى تحكى للمصور قصة نجاحها وما واجهها من صعوبات، وكيف توفق بين عملها ومنزلها وابنتها ذات العشرة أشهر وغيرها الكثير من التفاصيل الشيقة فى الحوار التالي..



حوار: أحمد عسكر

بداية ما الفارق بين خريج الهندسة البحرية من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وخريج كلية الهندسة وخريج تكنولوجيا الهندسة البحرية؟

خريج الهندسة البحرية من الأكاديمية يحصل على اعتراف واعتماد من المجلس الأعلى للجامعات كمهندس مسجل فى نقابة المهندسين ويتم دراسته بعد خمس سنوات ويكون تخصص دراسته فى الميكانيكا أكثر من أى شيء، أما خريج كلية الهندسة فدراسته تعتمد على العمارة وللعمل فى البحر عليه الدراسة فى الأكاديمية، وبالنسبة لخريجى تكنولوجيا الهندسة البحرية فدراستها أربع سنوات فقط وتعد معهدا عاليا، وخريج هذا القسم لا يعتمد كمهندس من قبل المجلس الأعلى للجامعات ولا تعترف به نقابة المهندسين، وبالتالى لا تتعامل الجهات الرسمية محليا ودوليا إلا بخريجى الهندسة البحرية.

ولماذا اخترت مجال الهندسة البحرية تحديدا؟

اخترت هذا التخصص بالتحديد لأن كل عائلة والدى تعمل فى المجال البحرى وفى السياحة البحرية والخدمات البترولية والبحرية، فوالدى قبطان ومن مؤسسى السياحة البحرية فى مدينة شرم الشيخ، وبالنسبة لى منذ الصغر أرى المركب كلغز يحتاج إلى تفسير، وكنت أسمع مصطلحات فى المنزل لم أفهمها مما أثار فضولى بشدة وولد عندى رغبة فى معرفة طريقة عمل المراكب، وعندما قررت دخول هذا المجال رفض والدى فى البداية، فكان يبحث مثل كل الآباء عن الأسهل لبناته وكان يرغب فى دخولى مجال إدارة الأعمال مثل شقيقتى طامحا فى تفوقى ثم عملى كمعيدة، دفعه إلى ذلك خوفه الأبوى علىّ من الصعاب، لكننى انتصرت فى النهاية لرغبتى الشديدة فى دخول هذا المجال، ووجدت دعما كبيرا من والدتى وأشقائى الذين أكدوا لى مرارا وتكرارا أن دراستى لما أحب ستجعلنى متفوقة فيه.

كيف دعمتك الأسرة أثناء الدراسة؟

أثناء دراستى كانت كل أسرتى تقف بجوارى وتدعمنى بشدة ويتابعون أخبارى خاصة مع نجاحى واستمرارى وكنت أرى بريق الفرح عندما يروننى مهندسة بحرية، وأن ابنتهم استطاعت كسر كل الحواجز التى كانت تقف أمامها، فهذه الكلية كانت ممنوعة على الفتيات وكنت أول من قام بالمخاطرة وفتح الباب أمام الفتيات لخوض هذا المجال، وبإرادتى وتصميمى أصبحت مصدر فخر وسعادة لأسرتى.

ما شعورك كونك المهندسة البحرية المصرية الوحيدة؟

بالطبع كونى المصرية الوحيدة فى هذا المجال يمنحنى شعورا بالفخر والاعتزاز الشديد بجنسيتى وبكونى فتاة أو امرأة مصرية أثبتت قدرة المصريات على عمل أى شيء فى ظل التزامها بالأخلاق والقواعد المجتمعية والأسس والأصول التى تربينا عليها، ولا توجد مشكلة على الإطلاق فى إثبات ذاتها فى المجال الذى تحبه، وعلى عكس ما قد يتوقعه البعض، وجدت ترحيبا شديدا عند دخولى هذا المجال.

ما هى أبرز الصعوبات التى واجهتك؟

لم أواجه صعوبات أثناء دراستى والصعوبات كانت فقط عندما حاولت دخول الكلية وتم رفض ورق تقدمى للالتحاق بهذا القسم بدون أسباب حيث لم تقبل فتاة مصرية لدخول هذا القسم من قبل، فتوجهت إلى رئيس قسم الهندسة البحرية وتحدثت معه وأخبرته برغبتى الشديدة فى دخول هذا المجال وبعد نقاش طويل اقتنع برغبتى خاصة بعدما وجد أننى حددت هدفى واتجاه مستقبلى



منذ الصغر أرى المركب كلغز يحتاج إلى تفسير، وكنت أسمع مصطلحات فى المنزل لم أفهمها مما أثار فضولى بشدة وولد عندى رغبة فى معرفة طريقة عمل المراكب



المهندسة إنجى تتابع عملها على إحدى السفن



.. أثناء تكريمها من المجلس القومى للمرأة



فرحة التخرج مع والدها القبطان عادل عبدالكريم

جيدا وأين سأعمل فقرر مساعدتى ونصحنى بالدراسة أول عام فى قسم آخر، والتحقت فعليا بقسم الهندسة الإليكترونية وعندما لم أحصل على الموافقة بعد العام الأول التحقت بقسم الميكانيكا لقرب مواده من الهندسة البحرية، وبعد عام آخر حصلت على الموافقة وتم تحويلى للالتحاق بقسم الهندسة البحرية، والبعض شكك فى قدرتى على إكمال دراستى لأن دراسة الهندسة البحرية صعبة للغاية واعتبرت هذا تحديا أمامى واستطعت أن أثبت ذاتى وتفوقت فى دراستها وحصلت على تقدير عام جيد جدا.

فى رأيك ما الفارق بين الرجل والمرأة فى هذا المجال؟

رأيى أنه لا يوجد فارق إطلاقا بين الجنسين فى مجال الهندسة البحرية، فما يستطيع الرجل أن يقدمه تستطيع المرأة أن تقدمه بنفس الشكل وربما أفضل أحيانا، والفارق الوحيد من وجهة نظرى أن المرأة تتحمل مسئولية أخرى بجوار العمل وهى مسئولية المنزل والأسرة، فالأم هى المنوطة بتربية أبنائها وإلا فسد جيل بأكمله فهى التى تعلمهم القيم والأخلاق والقدرة على التحدى، لذا قد تكون رحلات اليوم الواحد أنسب للمرأة لكن من حيث الكفاءة والأداء فلا فارق بين الجنسين.

ما اللحظة التى لن تمحى من ذاكرتك أبدا؟

هى لحظة التخرج فى التربية القيادية وحفل التخرج، أثناء ارتدائنا الزى الرسمى للمهندس البحرى، فقبلها كنت أخوض الامتحانات حتى يوم حفل التخرج نظرا لاختلاف جدول امتحاناتى عن باقى دفعتى، وكنت أخرج من المنزل فى الرابعة صباحا للتدريب على حفل التخرج ثم أتوجه لممارسة امتحان وأعود مرة للتدريب على الحفل ثم أعود للمنزل لمذاكرة المادة الخاصة بامتحان اليوم التالى، وكنت أخشى من تأثير هذا الأمر على درجاتى أو على إفساد حفل التخرج ما وضع ضغطا عصبيا وتوترا شديدا علىّ خاصة وأننى المصرية

المرأة المصرية حصلت فعلا على مكانها الطبيعى فى المجتمع، خاصة وأن الرئيس عبد الفتاح السيسى والقيادة السياسية للدولة يدعمون المرأة وهو ما يبدو جليا للجميع من خلال وجود المرأة فى البرلمان والوزارات المختلفة والقضاء والإعلام ومجالات أخرى

الوحيدة بينهم، لكن مع حصولى على تقدير جيد جدا وانتهاء الحفل تنهدت تنهيدة الفرحة وشعرت بالانتصار على كل ما مررت به من صعوبات لذا لن أنسى هذه اللحظة أبدا، أيضا لن أنسى اللحظة التى تم قبولى فيها للالتحاق بوظيفتى الحالية، بالإضافة إلى اللحظة التى كرمتنى فيها الدكتورة مايا مرسى رئيس المجلس القومى للمرأة كامرأة ملهمة وأول مهندسة بحرية مصرية بمشاركة السفارة اليابانية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة.

وماذا عن ردود أفعال الجنسيات الأجنبية أثناء العمل؟

كانت إيجابية جدا ويؤكدون دائما إعجابهم وانبهارهم بأن مصر بها فتيات يعملن كمهندسات بحريات، خاصة مع تطور عملى وأصبحت أتولى مسئولية مشروعات معينة وخروجى على البحر أجد لديهم تعجبا من وجود فرص مثل هذه تعطى للفتيات فى مصر، ما أعتبره شرفا لى كونى ساهمت ولو بمقدار ضئيل فى تغيير وجهة نظر بعض الجنسيات فى العالم عن مصر وعن المرأة المصرية.

ما هى هواياتك؟

هوايتى المفضلة هى المشى وأحب التفكير فى أمورى الخاصة واتخاذ قراراتى المهمة أثناء مزاولتى لرياضة المشى، كما أحب القراءة جدا ولدىّ مجموعة جيدة من الكتب والروايات خاصة روايات الكتب أحمد مراد الذى أعشق أسلوبه وأقتنى مجموعته كاملة.

لا يوجد فارق إطلاقا بين الجنسين فى مجال الهندسة البحرية، فما يستطيع الرجل أن يقدمه تستطيع المرأة أن تقدمه بنفس الشكل وربما أفضل أحيانا

كيف تنظمين وقتك بين العمل والمنزل؟

تنظيم الوقت من وجهة نظرى هو أهم شىء فى حياة الإنسان ويعتبر من عوامل النجاح، خاصة وأن لدىّ ابنة صغيرة عمرها عشرة أشهر ولها حق علىّ، لذا أقسم وقتى بين العمل والمنزل وربما يكون الموضوع مرهقا بعض الشىء من حيث المجهود الزائد أو ساعات النوم القليلة لكن فى النهاية أنظم وقتى لأعطى كل عملى حقه وأعطى كل فرد فى أسرتى حقه ما يمنحنى قدرا من الراحة النفسية.

فى رأيك هل حصلت المرأة المصرية على مكانها الطبيعى فى المجتمع؟

من وجهة نظرى المرأة المصرية حصلت فعلا على مكانها الطبيعى فى المجتمع، وهناك الكثيرون بدأوا يفهمون دور المرأة وحجمها خاصة وأن الرئيس عبد الفتاح السيسى والقيادة السياسية للدولة يدعمون المرأة ويحاولون إعطاءها حقوقها كاملة وهو ما يبدو جليا للجميع من خلال وجود المرأة فى البرلمان والوزارات المختلفة والقضاء والإعلام ومجالات أخرى كنماذج بارزة تقدم جهودا جبارة واضحة ومؤثرة وقد تكون هناك نسبة معينة من المصريين لم تقدر المرأة بعد بالشكل الصحيح لكن لدىّ ثقة أن هذا الأمر سيختفى تماما مع الوقت ولا ننسى أن التاريخ المصرى ملىء بنماذج نسائية إيجابية للغاية مثل نفرتيتى وحتشبسوت وغيرهن اللاتى قدن البلاد فى عصور الازدهار وخضن بنجاح معارك حربية وتحديات سياسية اقتصادية، بينما كانت كل نساء العالم مجرد سبايا أو لا دور لهن، فالمرأة المصرية مختلفة ومتميزة عن باقى نساء العالم ولها شخصية قيادية تحتاج فقط إلى فرصة تثبت من خلالها ذاتها وقدراتها، وربما تكون الأفكار الدخيلة علينا من خارج مصر كانت وراء تحجيم وتقييد المرأة المصرية إلى حد ما لكن كلى ثقة أنه مع الوقت ستعود المصرية إلى مكانها الطبيعى وبشكل أفضل مما سبق.

هل تنصحين فتيات أخريات بخوض مجال الهندسة البحرية؟

بالطبع أنصح الفتيات بخوض هذا المجال إذا كن يحببن هذه الدراسة، لا سيما وأن هذا المجال يوفر لهن فرص عمل عديدة فى أكثر من مكان ليس فقط على المراكب، حيث يمكنهن من العمل فى شركات البترول ويفتح آفاقا جديدة لمستقبلهن، وأتمنى أن تكون تجربتى ملهمة لفتيات أخريات، وأتمنى أن أوصل رسالة لكل امرأة وفتاة مصرية لديها هدف محدد بأن تسير وراء هدفها ولا تتنازل عنه أبدا أيا كانت التحديات والصعاب، وأقول للفتيات المصريات لا تتخلين عن أحلامكن ما دام سعيكن بجد وإخلاص فستجدن من يدعمكن ويشجعكن لتكن نماذج إيجابية مؤثرة فى المجتمع.

كيف جاء قرارك بالمساهمة لدعم وتمكين المرأة المصرية؟

أفضل ما يميز عملى بالشركة التى أعمل بها حاليا هو أن لديهم برنامجا لتمكين المرأة، وعلى هذا الأساس تقوم الشركة بتوظيف سيدات فى مجال إدارة الخطر فكل عمل الشركة يندرج تحت بند الخطر وهو أمر جعلنى أصمم على اختيار طريق دعم وتمكين المرأة وسأسعى لخدمة هذا الهدف بكل جهد طوال حياتى.

فى «سينما مصر»

خالد جلال «بيحضر عفاريت»



عابر سبيل



محمد رمضان

"ذخيرة الابداع الحية"المخرج المسرحى الكبير خالد جلال لعلنى أتذكر أن أول مرة أراه فيها كانت أثناء مشاهدتى لمسلسل "نسر الشرق" من إخراج صديقى المخرج الكبيرالراحل حسام الدين مصطفى حيث جسد جلال فيه باقتدار دور الخليفة الساذج وقتها جعلنى أقتنع رغم قلة عدد مشاهده بهذا المسلسل بأنه ساذج بالفعل..!





عدسة: إبراهيم بشير

سألت حسام الدين مصطفى من يكون هذا الممثل الذى يمتلك هذا الكم الهائل من مفاتيح الإقناع؟!

لأنه استطاع بحق أن يخدعنى بمهارة أدائه للدور لدرجة أننى اعتقدت أنه يعانى من اضطراب نفسى وخلل فى تركيبته الشخصية فضحك حسام الدين مصطفى قائلا لى: يا محمد هذا الممثل مخرج كبير جداً اسمه "خالد جلال" ..!

منذ هذه اللحظة بدأت أترقب أعماله التى تنفذ بها سهام فكره إلى قلوبنا من شرفة الإقناع، فجميع أعمال جلال تحترم عقول من يراها فهو مخرج ذو عبقرية متفردة..!

يطل علينا فى هذه المرة خالد جلال وكتيبته الخامسة من طلابه داخل مركز الإبداع بإهدائه عرضه المسرحى الجديد "سينما مصر" إلى من منحونا فنهم فمنحناهم قلوبنا..!

حيث يستعرض من خلاله "إرث من الأمجاد" أو بمعنى أدق هو أشبه بصحيفة أحوالنا السينمائية فخالد جلال أراد أن يستعرض لنا بهذا العرض الرائع ذاكرة السينما المصرية العامرة بالأعمال ذات البصمات الفنية الواضحة فى تاريخ مصر..!

فى حين أن "سينما مصر" يعد مشروع تخرج الدفعة الخامسة لطلاب مركزه والبالغ عددهم سبعة وستين ممثلا وممثلة من الشباب يقدمون من خلال عرضهم "سينما مصر" مجموعة من أبرز المشاهد "الماستر سين" التى تخلدها الذاكرة السينمائية، فالعرض بمثابة متحف ناطق نرى داخله كل من أثروا حياتنا ووجداننا بأعمالهم الفنية الجميلة التى تحمل العديد من القيم والمبادئ فمن يشاهده يعيش حالة من التوحد مع المتعة والقيمة فنجد بين الخمسة وأربعين مشهداً أو «الإسكتش» التى يتضمنها هذا العرض كوكبة من الفنانين العظماء أمثال مارى منيب وزينات صدقى وسعاد حسنى ونادية لطفى وشادية وسناء جميل وسيدة الشاشة العربية فاتن حمامه أو نادية السينما المصرية التى تحاول أن تتذكر وتذكر جمهور العرض بأمجاد مصر الفنية وقواها الناعمة التى كانت تصد بها هجمات الفكر المتطرف.

الجميل فى هذا العرض أنه حقق المعادلة الصعبة مابين إحساس المتفرج وكأنه يشاهد أمامه ممثلين كبار وليسوا هواه رغم كونهم مازالوا فى بداية مشوارهم الفنى حيث يغلب على أداء كل منهم لكل شخصية يؤديها مذاق الحرفيه ونسائم الإتقان فلم نجد أحداً منهم يسقط فى فخ التقليد أو الاستظراف بل إن خالد جلال نفسه حرص على ألا يقدموا أدوارهم داخل العرض بشكل كاريكاتيرى بل إنه كان يراهن عليهم جميعاً بإتاحة الفرصة لأكثر من ممثلة لتقديم الشخصية الواحدة بمنظور مختلف لكل منهن فمعظم بطلات العرض قدمن الشخصية المحورية للعرض «نادية» أثناء الفواصل بين كل مشاهد العرض بأشكال متباينة إلى جانب أن كافة الممثلين الشباب أبدعوا أيضا فى تقديم جميع أدوارهم بروح الممثل المحترف ومن هذه الشخصيات «العندليب ، فريد شوقى، شرفنطح، إسماعيل ياسين، إستيفان روستى، عادل إمام، يحيى شاهين، أنور وجدى ، عمر الشريف» مما جعلنى أستشعر أثناء مشاهدتى لأحداث هذا العرض أننى أشاهد أبطاله وكأنهم قد تحولوا إلى صور مجسدة من لحم ودم داخل صندوق الدنيا..!

ناهيكم عن ذلك فقد استطاع جلال أن يحول ممثليه إلى "عفاريت" تحتل أركان مسرحه بالقوة الجبرية بكل ما لديهم من معانى الإجادة والاحتراف مما يجعل مشاعر المتفرج تتأرجح بين لذة الفرجة وإثارة نهمه وفضوله فى متابعة الإيقاع السريع جداً للمسرحية دون أن يتسرب إليه أية بوادر من الملل.

فى الوقت نفسه تعمد الكاهن الأعظم خالد جلال داخل معبد الإبداع أن يجعل ذاكرة المتفرج بطلاً يشارك أبطال مسرحيته الأحداث باستعراضه لبعض الجمل والعبارات التى حفرت داخل أذهان المصريين كما جاءت على لسان الأبطال الحقيقيين داخل كل مشهد فمن منا لم يتندر بالجملة الشهيرة التى جاءت داخل فيلم الزوجة الثانية "الليلة ياعمدة ..هى حبكت"..!

بل إن مخرجنا الكبير رصع مسرحيته بالعديد من جواهر تلك الجمل والعبارات المؤثرة فكان من أشهرها جملة "أنا من الأحرار يا على"..!

التى جاءت ضمن مشاهد فيلم رد قلبى .."ووين هنادى يا مايا» من فيلم دعاء الكروان ..!

بالإضافة إلى أنه لا يمكن أن نغفل أن هذا العرض استثارالذاكرة السمعية لدى المتفرج من خلال تركيزه على الموسيقى التصويرية لكل مشهد تناوله بأسلوب ممتع وجذاب حيث كانت الموسيقى التصويرية لفيلم دعاء الكروان على سبيل المثال لا الحصر من أكثر هذه الموسيقات التى جعلت المتفرج يستدعى ذكرياته معها..! فيشاهد تلك الأعمال المقدمة له بعين المتأمل العاشق لفن السينما فكل مشهد أو «إسكتش» بالمسرحية يحمل فى طياته بواعث تؤرق بداخلنا عواصم ذكرياتنا..!

مستهدفاً بذلك إنعاش ذاكرتنا السينمائية المهملة والتى تتربص بها سهام النسيان باستعراضه لأعظم الأفلام في تاريخ السينما المصرية..!

فضلاً عن أن جلال نجح فى استحضاره لأرواح كافة العمالقة الذين أثـروا وجداننا بحرفة الابتكار وبإجادة ممثليه لأدوارهم بالإضافة إلى أن خالد جلال نفسه تحدى الجميع برهانه على قدرات تلاميذه داخل مركز الإبداع بتنوع أدائهم للشخصية الواحدة بأسلوب يجعل إرهاصات البهجة وسطوة الاستمتاع تتسلل دون استئذان إلى قلب المتفرج.. !

من المؤكد أن خالد جلال يثبت لنا بـ "سينما مصر" أنه قادر على تسخير خشبة مسرحه لتقديم أى عمل فنى بصنعة المحترف وروح الهاوى.

كما أن عرض "سينما مصر" يعد أشبه بـ «سفينة نوح» التى جمع المخرج على متنها مجموعة من نماذج الأفلام التى تحكى تاريخ الحياة السياسية والاجتماعية داخل المجتمع المصرى مثل "ثلاثية نجيب محفوظ وزقاق المدق" خشية من أن تسقط مع الوقت فى بئر خيانة الذاكرة "النسيان"..!

بلا شك أن العرض أشبه بماراثون يتسابق بداخله كل الفنانين لإثبات أنفسهم ولجذب الأنظار إليهم رغم ضخامة عددهم الذى يبلغ سبعة وستين ممثلا وممثلة يقدمون عرضهم الممتع داخل قاعة عرض صغيرة يعزفون داخلها عزفاً منفرداً على أوتار قلوبنا فيشبعون احتياجاتنا الفنية بنكهات متعددة من الفكر والإبداع لمخرج كبير يهب مصر أجيالاً بل جيوشاً من الموهوبين بعيداً عن أية وساطة أو محسوبيات، ففى رأيى إن خالد جلال بهذا العرض حصل بجدارة على لقب «المايسترو العادل» الذى يسمح لكل طلابه بأن يستعرضوا مواهبهم باتباعه مبدأ تكافؤ الفرص فيما بينهم ففى هذا العرض لا يوجد بين من يقدموه ممثلين في الظل أو بمسميات السينما لا يوجد بينهم سنيداً واحداً فجميعهم نجوم يتنفسون بأدائهم المتميز كل معالم الاحتراف ويقتنصون من جمهورهم نظرات الاحترام والإعجاب..!

يبدو واضحاً أن سر نجاح عروض خالد جلال المسرحية هو ما تتصف به كواليسها من علامات الحب بينه وبين تلاميذه الواعدين، كما أن زوجته المخرجة المنفذة علا فهمى تشاركه مسيرة كفاحه الفنية حيث تنطبق عليهما المقولة المأثورة بأن "وراء كل عظيم امرأة".

لذا فكم أتمنى أن يكافأ المسئولون بالدولة عرض "سينما مصر" بتقديمه فى حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائى الدولى هذا العام تكريماً لتجربة خالد جلال ورفاقه فى مسرحة السينما..!



العرض بمثابة متحف ناطق يستضيف جيل العمالقة من الفنانين الذين أثروا حياتنا بفنهم الراقى!







بقلم: إيمان رسلان

جرس الفسحة ضرب ضرب.... هذا الأسبوع عاد أكثر من ٢٢ مليون تلميذ وطالب إلى مدارسهم وجامعاتهم فى بداية عام دراسى جديد.. وهذا العام مع رنة جرس طابور الصباح والمحاضرة الأولى فكرت أن أنقل لكم تجارب يوم مدرسى وجامعى مختلف جدا... بالمشاركة المجتمعية الحقيقية للنهوض بالتعليم وجعله مختلفا...وفيها حاجة حلوة.

فى ضاحية الشروق أحد التجمعات والمدن الجديدة التى بنيت فى الثمانينات من القرن الماضى كأول مدينة جديدة للسكن فقط مختلفة عن العبور التى بها مدينة صناعية وكذلك القاهرة الجديدة.

فيـهـا حـاجـة حـلـوة

تظل مدينة الشروق لها طابعها الخاص الهادئ جدا إلى حد الملل؟! ولكنها رغم تخطيطها الجيد جدا إلا أنها تعانى من قلة المدارس الرسمية وبالتالى ارتفاع أزمة الكثافة الطلابية بالمدارس الحكومية وهى ظاهرة واضحة تعكسها لغة الأرقام أيضا وفى وسط هذا الازدحام لم أصدق الصور التى أرسلت لى عن مدرسة أشرف القزاز الحكومية ولولا ثقتى التامة فى صحة من أرسلت الصور لتصورت أنها إحدى المدارس الخاصة ذات المصاريف الباهظة، وكل ذلك بفضل تعيين مديرة مدرسة جديدة هى الأستاذة نجلاء سلامة وفى أسابيع قليلة جدا تحولت المدرسة إلى (حاجة تفتح النفس) فالصور الملونة والتعليمية فى كل مكان عملية تجميل ونظافة وتخطيط، والفصول مدهونة والكراسى والتخت ملونة فى تنسيق بديع.. وهذا ليس غريبا كما عرفت عن المديرة فهى فنانة وفى الأصل كانت مدرسة للتربية الفنية لذلك كان طبيعيا ومنطقيا أن تتحول المدرسة مع قرار ترقيتها لتصبح المديرة إلى عمل فنى «وفيها حاجة حلوة».

عرفت من المديرة النشطة جدا نجلاء عندما هاتفتها بعد أن أشعلت المدرسة بروح جديدة، روح نفتقدها فى التعليم وهى حب العمل والعطاء، قالت لى إنها قررت أن تعتمد على نفسها وزملائها بالجهود الذاتية لهم أيضا للنهوض بالمدرسة جهود ذاتية وتبرع من العائلة والأصدقاء الذين لم يبخل أحد بالدعم، وبجالون دهانات وآخرين بأدوات نظافة، وثالث بالأوراق لعمل اللوحات التعليمية، ولهذه الروح فى العمل والمشاركة انطلق المدرسون معها وكانوا كتلة نشاط، ودبت الروح فيهم لا أخفى سعادتى أنهم من السيدات، فقناعتى أن النساء فى مجال التعليم والتدريس أكثر أمومة وصبرا وعطاء وقيادة فى اتخاذ القرار متى سنحت لهن الفرصة فى تولى الإدارة والمسئولية وهاهى مدرسة حكومية رغم كل العقبات (لم أفهم إلى الآن السر وراء القرار الوزارى بعدم احتفاظ المدارس بأموال الصيانة ١٠فى المائة تقريبا بالمدارس وتوريدها إلى الإدارات والمديريات التعليمية) يعنى لو ماسورة المياه عطلت أو حدث انسداد ماذا تفعل إدارة المدارس هل تتركها للطفح؟ الحقيقة أن كثيرا من القرارات البسيطة والإدارية يحتاجها إصلاح العملية التعليمية؛ لأنها تخص الحياة اليومية للتلاميذ والطلاب والمدرسين أى إصلاح البيئة التعليمية من أسفل إلى أعلى، فالتطوير بالتابلت على أهميته القصوى فى عصرنا الحالى وقناعتى الشخصية به لابد وأن يصاحبه اهتمام بتصليح الحنفية وهى لا تحتاج طلبا و«إيميل» عاجلا، وأيضا لا تحتاج إلى لجان ولجان منبثقة وإنما قرارات حقيقية وتوفير البنود المالية لها (كانت موجودة فى السابق) ووضع الشخص المناسب فى المكان المناسب وإعمال مبدأ المسألة الحقيقية له، وإذا لم تصدقوا زوروا مدرسة الشهيد أشرف القزاز بالشروق لتعرفوا أن الإصلاح والمنافسة ممكنة بالعطاء والحب والعمل متى توفرت الرؤية لأهمية التعليم الحكومى.

وفى نفس الأسبوع طالعنا د. جابر نصار رئيس جامعة القاهرة السابق بخطوة هامة على مستوى التعليم الجامعى والمشاركة المجتمعية وهى تخصيص منح مجانية وعددها ٢٠٠منحة كاملة من المصروفات الدراسية ورسوم الكتب والإعاشة لمن فى المدن الجامعية، وأيضا مرتب شهرى للطلاب وكان شرط المنحة هو فقط التفوق والحصول على تقدير جيد جدا؛ لربط التعليم بالتفوق وأنها ليست إعانة أو زكاة من أستاذ جامعة، ولكنها إيمانا بأهمية





النساء فى مجال التعليم والتدريس أكثر أمومة وصبرا وعطاء وقيادة فى اتخاذ القرار متى سنحت لهن الفرصة فى تولى الإدارة والمسئولية



التعليم العام والجامعى وإتاحته للطلاب؛ لأن التعليم هو بوابة وكنز مصر الحقيقى للنهوض وثروتها البشرية الحقيقية، وفى اتصال مع د. جابر نصار استوضحت منه التفاصيل فقال إن مائة مكان منها لطلاب كل التخصصات فى جامعة القاهرة والمائة الأخرى لطلاب الحقوق التى يعمل بها د. جابر أستاذا حيث أن المنحة كلها مخصصة لجامعة القاهرة.

التعليم الجيد سواء فى المدرسة الحكومية كما فعلت نجلاء أو فى الجامعة كما فعل جابر نصار يعنىً أنه ممكن بالمشاركة المجتمعية الحقيقية وشحذ الهمم أن نعبر فجوة نقص التمويل الذى يحتاجه النهوض بالتعليم.

وللحقيقة كتبت واقترحت مع استحقاق سندات قناة السويس أوائل هذا الشهر إعادة تدويرها مرة أخرى بنفس الشروط والفوائد وبضمان الدولة المصرية ولمن يريد فى مشروع حقيقى للنهوض بالتعليم من خلال مشروع قومى ولن يكون هناك أفضل من التعليم لنلتف حوله، من إقامة المدارس لتقليل الكثافات وكذلك إقامة الجامعات وتحسين ظروف العاملين بالتعليم والجامعات.

وقد أن الأوان أن نفتح باب المشاركة المجتمعية لأن التعليم هو البوابة للنهوض بالصحة والحياة وكل شىء وهذا اقتراحى للمناقشة والاقتباس يجوز أيضا وفقط من يأخذه للتطبيق يشير إلى صاحبة الاقتراح فقط لا غير؟؟!!

لأنى أتمنى فى عام دراسى جديد أن تعود له البهجة والابتسامة والحب بدلا من مشاعر الضيق والكرب وصفحة الحوادث؟! وحمل الهم من الأسرة المصرية والتى عكستها البوستات الضاحكة ودعاء اللهم بلغنا نهاية العام الدراسى؟! وهى مشاعر تستحق أن نقف عندها ونبحث أسبابها بالجدية اللازمة وتماما كما وضع الطلاب الرمز والنصب التذكارى لعام دراسى جديد هو القفز من على السور؟؟!!! وكل سنة واحنا طيبين



بقلم: حمدى رزق

والقيل والقال يلف الرءوس، والأفك يسود، والسيرك منصوب يقدم فقرات عبثية، والكل فى شغل أو مشغول فى التشيير والتعليق، وسباق اللايك حامى الوطيس، والتنطع على أكتاف البشر، واللعب فى العقول، وتشويه المعانى الوطنية فى النفوس، تعجب من الجنود على الحدود.

والصيف قانظ، ولهيب الشمس يصلى الرءوس، ودرجة الحرارة فى الظل تسجل أرقاما قاسية، والطيبون يبحثون عن نسمة هواء رطبة، وشربة ماء من كولدير مثلج تبلل الريق الناشف، ويتكيف صاحب الاستطاعة فى التكييف قبل أن يشكو من فاتورة الكهرباء.

ما تيسر من سيرة الجنود على الحدود

أتذكر هناك فى المناطق الحدودية الساخنة بين العريش ورفح فى الشرق، شباب يقفون زنهار طوال النهار فى شمس قاسية لا ترحم، وعرق وتعب ودموع، يتسلحون بالصبر، ويجتهدون فى الزود، وسلاحهم صاحى، وإن نامت الدنيا صاحى مع سلاحى، وهم وقوف فى الخدمة، لا يفارقون سلاحهم، وأعينهم على الحدود، فلندعو لهم بالصبر والقوة والاحتمال.

رجال عاهدوا الله، منهم من قضى نحبه، شهيدا، ومنهم من ينتظر النصر قريبا، أخشى أن نكون نسيناهم فى الدعاء لهم بالثبات، وهم على هذه الشاكلة يواجهون عصابات الإرهاب الأسود، هؤلاء الأبطال هناك يستحقون الدعاء من القلب، فلذات أكبادنا على الجبهة لا يلهيهم بيع أو تجارة عن ذكر الله، صامدون، قائمون، بمدد من الله، لا يستبد بهم رهق ولا تعب، ولا يخشون من عدو الله وعدوكم، ويتمسكون بالعروة الوثقى حب الوطن.

يوما ما كنا جنودا، كنا على الحدود، وذقنا طعم الجندية، وشفنا الأهوال، الجندية أمانة، وتضيحة فى سبيل الله، وما لانت لنا عريكة، ولا تخاذلنا، كنا رجالة ووقفنا وقفة رجالة، ومثلى كثير من شباب الوطن الذين من الله عليهم بخدمة الوطن فى قلب الصحراء، وفى مثل هذه الأيام الساخنة كنت هناك أتحرى سحابة تظلل رأسى فى السماء، كانت أيام لها طعم رائع، طعم الحياة فى كنف خير أجناد الأرض.

هؤلاء المرابطون فى أيام الهجير، يضربون مثلا فى التضحية والفداء، أخشى أننا فى شغل عنهم بين فيس وتويتر ويوتيوب، ونتشاغل عن ذكرهم بالفيديوهات المضروبة فى خلاطات الاستخبارات المعادية، وهم فى رباط، حرقة شمس الظهيرة التى تصهر الفولاذ، لكنهم شباب من فولاذ، ولا يفل الحديد إلا الحديد.

أغبطهم على صمودهم، هم فى عالمهم الرائع، تظلهم نجوم السماء، ويطلع عليهم الفجر وكأنهم يولدون من جديد، وهم على قوة، وهم على إيمان بأن النصر آت وقريب، ويمضون أوقاتا جد عصيبة، ولكنها أوقات تلون أعمارهم بألوان الوطن، وتعبق أيامهم برائحة الجهاد، وترقى أحاسيسهم، وتصهر معادنهم، وتجلى أنقى صفاتهم، شجاعة وفروسية وصبر، وأحلام للوطن باتساع أرض الوطن، وبساتين وحقول خضراء يركض فيها الصبى وراء الفراشات الملونة فى أمن وأمان.

نم مطمئنا سيدى ولا تجزع، وثق فى جنودك، هناك شباب على الحدود يحمون الوجود بعون الله، وقبلها، قبل أن تتوسد مخدة رطبة تعينك على الأحلام العذاب، هلا فكرت هنيهة فى فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، هلا تمعنت فى أمنك وأمانك مرتاح البال، ونعمت راحتك وسلامة أولادك، هل جربت أن تفطر بين أسرتك، ومقعد خال، الابن البطل هناك على الحدود يذود عن الحياض، تخير طعامك وهم راضون بالمقسوم، يضربون أروع الأمثال فى الإيثار وخدمة الوطن، يدفعون عن طيب خاطر ضريبة الوطن.

هلا جربت إحساس أب خائف، وشعور والد قلقان، وقلب أم مفطور، وفلذات أكبادنا يواجهون المجهول يأتى متدثرا فى نقاب، أو يتمنطق بحزام ناسف، أو يقتحم النقاط بعربية دفع رباعى، ولادنا المغاوير يواجهون، يحتضنون الموت حتى لا يصيبك أذى، ويمنعون العدو أن يصل إلى المدن الآمنة، يحمون الحدود بصدورهم، ويصدون عنك بحيواتهم، ومثلهم كانوا يحاربون فى ظهيرة رمضان حتى كتب لهم الله سبحانه وتعالى النصر فى العاشر من رمضان وهم صيام، أخشى ومثلى كثير عليهم من الغدر، كل العمليات الإرهابية المجرمة التى كلفتنا الكثير من الشهداء كانت غدرا وبعد هجمة تحريض، ودعاء من قلب لا يغفل عنهم ولا ينام أن يجنبهم الأخطار والشرور ما ظهر منها وما بطن.

أطالع أخبارهم واثقا من نصر قريب، وأرقب أخبار عملية تحرير سيناء من الإرهاب الأسود بقلب مطمئن، وأنتظر بزوغ الفجر الوردى، هناك رجال يصنعون الغد، ويحمون اليوم، ويكملون مسيرة الفداء، عجبا نتشاغل عنهم بحكى فاضح مفضوح، كاذب يقول به خائن مأفون، وهم لا ينشغلون أبدا عن الحدود، عين باتت تحرس فى سبيل الله.

جيشكم فى سيناء ياسادة أولى بالدعاء فى هذه الأيام التى يقتحمنا فيها الإفك والزور والبهتان، لا تعد عيناك عنهم، يستحق جيشكم العظيم وشرطتكم الباسلة الدعم، ولو بالدعاء، وهشوا الذباب الإلكترونى عن وجوهكم، ودوسوا الخلايا الإلكترونية بنعالكم، وسدوا خشم الحقراء عن جيشكم، لا تنشغلوا عنهم طويلا فى طعام وشراب، وأنصفوهم كثيرا فى الدعاء ساعة الحرور، وقفوا وقفة رجل واحد على قلب رجل واحد من خلفهم، وسدوا الفرج وحاذوا المناكب، وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

أخشى أن المعركة هناك ونحن هنا قعود حتى عن الدعاء، لماذا ابتعدنا بقلوبنا كثيرا عن أرض المعركة، لماذا غابت المعركة بعيدا عن الأذهان، لماذا خفت صوت المعركة فى الفضاء الإلكترونى، ولماذا خلت صفحات الفيس من الدعاء، لماذا التلهى يوم الزحف من خلف الجيش، هذه معركتنا جميعا، وأولادنا هناك، معركة وطن يستحق الحياة.

فى سيناء الصيف مختلف، نار موقدة، ورمال ساخنة، وهبوب يشوى الوجوه، وسف ناعم يعمى الأبصار، وصحراء الهجير، وقمم جبال تبخ نارا، وتلال تغلى من تحت الأقدام، قريب من الانصهار، وجنود من بحرى وقبلى وخط القنال، من ولاد المحروسة يحرسونها من كل شر، يكتبون سطورها بحروف من نور، سيناء ترتوى الآن ومن جديد بدماء الشهداء الطاهرة، وتتعطر بمسك الدماء.

صيف سيناء بطعم المعركة، معركة الصيف فى سيناء لها مذاق خاص، وأنتم تكابدون شرور أنفسكم وترهقون، وهناك من يقف زنهار لا ينال منه عطش أو جوع وإذا بلل ريقه فقليل من الطعام والشراب، وإذ أنتم جلوس فى راحة تشيرون الإفك، وتتعاطون البهتان، وهناك من يقف دون كلل أو ملل يحمى الديار.. طوبى للجنود على الحدود.